

مُسْتَدْرَأُ الْأَعْيَانِ الصُّلَاحِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

بِإِذْنِ الْمَلِكِ

بِحَقْنِ وَرَأْيِهِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَظَّافِ الرَّسَّاسِيِّ

١٠ - باب انهم عليهم السلام هم الهداة

١- الكليني عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد و فضالة بن أيوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «و لكلّ قوم هاد» فقال كلّ إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

٢- عنه عن الحسين بن محمد الأشعريّ عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «إنما أنت منذر و لكلّ قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و عليّ الهادي يا أبا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتّى دفعت إليك فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثمّ مات ذلك الرّجل ماتت الآية مات الكتاب و لكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

المنابع:

(١) الكافي: ١٩١/١ - ١٩٢.

١١ - باب انهم عليهم السلام ولاة الامر

١- الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله.

٢- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقاً فقدّره لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و خزّانه على علمه و القائمون بذلك.

٣- عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ابن معاوية و محمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عزّ و جلّ خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورنا و جعلنا خزّانه في سمائه و أرضه و لنا نطق الشجرة و بعبادتنا عبد الله عزّ و جلّ و لولانا ما عبد الله.

٤- روى القتال عن الصادق عليه السلام من جالس لنا عايبا اوراق لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والا لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني و القرآن العظيم.

٥- الصفار عن أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن

علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولادة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله و أهل دين الله و علينا نزل كتاب الله و بنا عبد الله و لولانا ما عرف الله و نحن وورثة نبي الله و عترته.

٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله تبارك و تعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عبادته و شهداؤه في خلقه و أمناؤه و خزانه على علمه و الداعون إلى سبيله و القائمون بذلك فن أطاعنا فقد أطاع الله.

٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تحدثني فيكم بحديث قال نحن ولادة أمر الله و ورثة وحي الله و عترة نبي الله.

٨- عنه حدثنا عبد الله محمد بن عيسى عن أخيه عن عبد الرحمن ابن محمد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقربه إلا المقربون.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقربه إلا المقربون و عرض على الأنبياء فلم يقربه إلا المرسلون و عرض على المؤمنين فلم يقربه إلا המתحنون.

١٠- عنه حدثنا السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا عن سوانا.

١١- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن

يعقوب عن عبد الأعلى عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي نبي و لا من رسول أرسل إلا بولايتنا و بفضلنا عن سوانا.

١٢- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا عن سوانا.

١٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا على من سوانا.

١٤- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما من نبي نبي و لا من رسول أرسل إلا بولايتنا و بفضلنا على من سوانا.

١٥- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف بن عميرة عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا بها.

١٦- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة.

١٧- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن عتيبة بن بياع القصب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولايتنا عرض على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة.

١٨- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى و إني لغفار لمن

تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى قال و من تاب من ظلم و آمن من كفر و عمل صالحاً ثم اهتدى إلى ولايتنا و أوما بيده إلى صدره.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال فقال على التوحيد و محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و علي أمير المؤمنين.

٢٠- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل و أن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه قال هو و الله علي الميزان و الصراط.

٢١- عنه عن علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منبج عن يونس عن صباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة و عشرين مرة ما من مرة إلا و قد أوصى الله النبي صلى الله عليه وآله بولاية علي و الأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض.

٢٢- عنه حدثنا الحسن بن علي بن معاوية عن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن أسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال و ما هو قال إن المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره و صبغهم في رحمته و أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه أبوه النور و أمه الرحمة وإنما ينظر بذلك التور الذي خلق منه.

٢٣- عنه حدثنا الحسن بن علي عن إبراهيم عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره و

صبغهم في رحمته و أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئتهم من لم يلق الله ما هو عليه لم يتقبل منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى فنكم كافر و منكم مؤمن فقال عرف الله و الله إيمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم و هم ذر.

٢٥- عنه حدثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد و محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال تلا علينا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية فاذكروا آلاء الله قال أتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي أعظم نعم الله على خلقه و هو ولايتنا.

٢٦- الطبري الامامى بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه قال حدثني أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا علي بن أسباط قال حدثنا علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال يا أبا بصير نحن شجرة العلم و نحن أهل بيت النبي و في دارنا مهبط جبرئيل و نحن خزان علم الله و نحن معادن وحي الله من تبعنا نجا و من تخلف عنا هلك حقا على الله عز و جل.

المنايع:

(١) الكافي: ١/١٩٢ - ١٩٣، (٢) روضة الواعظين: ٣٤٣.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦، الى ٨١، (٤) بشارة المصطفى: ٦٥.

١٢ - باب انهم عليهم السلام أبواب الله

- ١- محمد بن يعقوب عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام الأوصياء هم أبواب الله عزَّ وجلَّ التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عزَّ وجلَّ و بهم احتجَّ الله تبارك و تعالى على خلقه.
- ٢- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلَّ جلاله وعد الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ هُمْ الْأئِمَّةُ.

المنايع:.

(١) الكافي: ١٩٣.

١٣ - باب انهم عليهم السلام نور الله و وجهه

١- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله في قول الله تعالى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ إِلَى قَوْلِهِ وَاتَّبَعُوا النَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ النَّوْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

٢- عنه عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله ابن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى نور السماوات و الأرض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كأنها كوكب دري فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء أهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية و لا غربية لا يهودية و لا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها و لو لم تمسه نار نور علي نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للأئمة من يشاء و يضرب الله الأمثال للناس قلت أو كظلمات قال الأول و صاحبه يغشاها موج الثالث

من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية و فتن بني أمية إذا أخرج يده المؤمن في ظلمة فتنهم لم يكدرها و من لم يجعل الله له نوراً إماماً من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور إمام يوم القيامة.

٣- النعماني بإسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلانا و فلانا لهم أمانة و صدق و وفاء و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة و لا الوفاء و لا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا و أقبل علي كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله و لا عتب علي من دان بولاية إمام عادل من الله قلت لا دين لأولئك و لا عتب علي هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك و لا عتب علي هؤلاء ثم قال أما تسمع لقول الله عز و جل الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله.

ثم قال و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات فأبي نور يكون للكافر فيخرج منه إنما عني بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

٤- الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل كلُّ شيء هالك إلا وجهه قال نحن الوجه

الذي يؤتى الله عز و جل منه.

المنابع:

- (١) الكافي: ١٩٤/١ - ١٩٥، (٢) غيبة النعماني: ١٣٢،
(٣) كمال الدين: ٢٣١.



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

١٤ - باب انهم عليهم السلام أركان الأرض

١- محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن محمد بن عليّ و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به عليّ عليه السلام أخذ به و ما نهى عنه أتتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد عليه السلام و لمحمد عليه السلام الفضل على جميع من خلق الله عزّ و جلّ المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالتعقب على الله و على رسوله و الرأد عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشُّرك بالله.

مرآتية كافي بزمي

كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه و سبيله الذي من سلك بغيره هلك و كذلك يجري الأئمة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و حجّته البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرت لي جميع الملائكة و الرُّوح و الرُّسل بمثل ما أقرُّوا به لمحمد عليه السلام و لقد حملت على مثل جمولته و هي جمولة الرّب.

و إنّ رسول الله عليه السلام يدعى فيكسى و أدعى فأكسى و يستنطق و أستنطق فأنطق على حدّ منطقه و لقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد

قبلي علّمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني
و لم يعزب عني ما غاب عني أبشّر بإذن الله و أوّدي عنه كلُّ ذلك من الله
مكّني فيه بعلمه.

٢- عنه عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
محمّد بن الوليد شباب الصّيرفيّ قال حدّثنا سعيد الأعرج قال دخلت أنا و
سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال يا سليمان ما جاء عن
أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما
جرى لرسول الله ﷺ و لرسول الله ﷺ الفضل على جميع من خلق الله
المعيّب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمعيّب على الله عزّ وجلّ
و على رسوله ﷺ و الرأد عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشّرك بالله،
كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه و
سبيله الذي من سلك بغيره هلك و بذلك جرت الأئمّة عليهم السلام واحد بعد واحد
جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم و الحجّة البالغة على من فوق الأرض
و من تحت الثرى و قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنّة و النار
و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرت لي جميع
الملائكة و الرّوح بمثل ما أقرت لمحمّد ﷺ

و لقد حملت على مثل حمولة محمّد ﷺ و هي حمولة الرّبّ و إنّ
محمّداً ﷺ يدعى فيكسى و يستنطق و أدعى فأكسى و أستنطق فأنطق
على حدّ منطقته و لقد أعطيت خصالاً لم يعطهنّ أحد قبلي علّمت علم المنايا
و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عني ما
غاب عني أبشّر بإذن الله و أوّدي عن الله عزّ و جلّ كلُّ ذلك مكّني الله فيه
بإذنه.

٣- الصفار: حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقي عن بعض رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الفضل لمحمد عليه السلام و هو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد و علي عليه السلام المتقدم من بعده و المتقدم بين يدي علي كالمقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و كذلك يجري للأئمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و رابطة على سبيل هداة لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم و لا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم، و أمناء الله على ما أهبط الله من علم أو عذر أو نذر و شهداؤه على خلقه و الحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم و سلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين و عروة الله الوثقى و لا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله و إن أمير المؤمنين قال أنا قسيم بين الجنة و النار لا يدخلها أحد إلا على أحد قسيمي و إني الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الإيمان.

و إني لصاحب العصا و الميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد عليه السلام و إن رسول الله صلى الله عليه وآله لي دعى فيكسا ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فأنطق على حد منطقته و لقد أقرت لي جميع الأوصياء و الأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صلى الله عليه وآله و لقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء و الحكومة بين العباد و تفسير الكتاب و قسمة الحق من المغانم بين بني آدم فاشد عني من العلم شيء إلا و قد علمنيه المبارك و لقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف و لقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله و رسوله.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فضل أمير

المؤمنين ما جاء به النبي ﷺ أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ﷺ و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله و على رسوله و الراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله،

كان أمير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى إلا منه و سبيله الذي من سلك بغيره هلك و كذلك جرى على الأئمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و الحجة البالغة من فوق الأرض و من تحت الثرى و قال عليه السلام كان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقروا لمحمد ﷺ و لقد حملت على مثل حمولته و هي حمولة الرب تبارك و تعالى و إن رسول الله يدعى فيكسى و يستنطق فينطق ثم أدعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حد منطقه و لقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي علم المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عني ما غاب عني أنشر بإذن الله و أؤدي عنه كل ذلك منا من الله مكنتي فيه بعلمه.

٥- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزدان بن إبراهيم عن حدثه من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال أمير المؤمنين و الله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا محمدا ﷺ لقد فتحت لي السبل و علمت الأنساب و أجري لي السحاب و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان

قبلي و لا فاتني ما يكون من بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي لهم الإسلام إذ يقول يوم الولاية لمحمد ﷺ يا محمد أخبرهم أني اليوم أكملت لهم دينهم و أتممت عليهم نعمتي و رضيت لهم الإسلام ديننا و كل ذلك منا من الله من به علي فله الحمد.

٦- عنه حدثنا أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن أحمد بن نعيم عن يزدان بن إبراهيم عن حدثه من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و فصل الخطاب و مولد الإسلام و مولد الكفر و أنا صاحب الكرات و دولة الدول فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة.



مركز تحقيقات و پژوهش‌ها در علوم اسلامی

المنابع:

(١) الكافي: ١٩٦/١ - ١٩٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢.

١٥ - باب صفات الامام عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام و صفاتهم إن الله عز و جل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه و أبلغ بهم عن سبيل منهاجه و فتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أئمة محمد صلى الله عليه وآله و سلم واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل طلاوة إسلامه.

لأن الله تبارك و تعالى نصب الإمام علماً لخلقهم و جعله حجّة على أهل موادّه و عالمه و ألبسه الله تاج الوقار و غشاه من نور الجبّار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موادّه و لا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه و لا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معمّيات السنن و مشبهات الفتن.

فلم يزل الله تبارك و تعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك و يجتبيهم و يرضى بهم لخلقهم و يرتضيهم كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقهم من عقبه إماماً علماً بيناً و هادياً نيراً و إماماً قيماً و حجّة عالماً أئمة من الله يهدون بالحق و به يعدلون حجج الله و دعواته و رعاته على خلقه يدين بهديهم العباد و تستهل بنورهم البلاد و

ينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام و مصاييح للظلام و مفاتيح للكلام و دعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المنتجى و القائم المرتجى اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذرّ حين ذراه و في البريّة حين برأه ظللاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لطهره بقيّة من آدم عليه السلام و خيرة من ذرّيّة نوح و مصطفى من آل إبراهيم و سلالة من إسماعيل و صفوة من عترّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يزل مرعيّاً بعين الله يحفظه و يكلّؤه بستره.

مطروداً عنه حبائل إبليس و جنوده مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوت كلّ فاسق مصروفاً عنه قوارف الشؤء مبرأً من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلّات مصوناً عن الفواحش كلّها معروفاً بالحلم و البرّ في يفاعه منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه مسنداً إليه أمر والده صامتاً عن المنطق في حياته.

فإذا انقضت مدّة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته و جاءت الإرادة من الله فيه إلى محبّته و بلغ منتهى مدّة والده عليه السلام فضى و صار أمر الله إليه من بعده و قلّده دينه و جعله الحجّة على عباده و قيّمه في بلاده و أيّده بروحه و آتاه علمه و أنبأه فصل بيانه و استودعه سرّه و انتدبه لعظيم أمره و أنبأه فضل بيان علمه و نصبه علماً لخلقهم و جعله حجّة على أهل عالمه و ضياء لأهل دينه و القيمّ على عباده.

رضي الله به إماماً لهم استودعه سرّه و استحفظه علمه و استخبأه حكّمته و استرعاه لدينه و انتدبه لعظيم أمره و أحيا به مناهج سبيله و فرائضه و حدوده فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل و تحيير أهل الجدل

بالتور الساطعو الشفاء النافع بالحق الأبلج و البيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليه السلام فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي و لا يجحده إلا غوي و لا يصد عنه إلا جري على الله جل و علا.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن المعلی بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تبارك و تعالى جعل في النبي ﷺ خمسة أرواح.

روح الحياة فيه دب و درج و روح القوة فيه نهض و جاهد و روح الشهوة فيه أكل و شرب و أتى النساء من الحلال و روح الإيمان فيه آمن و عدل و روح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي ﷺ انتقل روح القدس فصار إلى الإمام و روح القدس لا ينام و لا يغفل و لا يلهو و لا يزهو و الأربعة الأرواح تنام و تغفل و تزهو و تلهو و روح القدس كان يرى به.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى الذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم و ما ألتناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام و ذريته الأئمة و الأوصياء صلوات الله عليهم ألحقنا بهم و لم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد ﷺ في علي عليه السلام و حججتهم واحدة و طاعتهم واحدة.

٤- عنه أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله ﷺ نحن في الأمر و الفهم و الحلال

و الحرام نجري مجزى واحداً فأما رسول الله ﷺ و عليّ ؑ فلها فضلها.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن

هارون بن حمزة عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله ؑ المتوئب علي هذا الأمر المدعى له ما الحجّة عليه قال يسأل عن الحلال و الحرام قال ثمّ أقبل عليّ فقال ثلاثة من الحجّة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر أن يكون أولى الناس بمن كان قبله و يكون عنده السّلاح و يكون صاحب الوصيّة الظاهرة التي إذا قدمت المدينة سألت عنها العامّة و الصّبيان إلى من أوصى فلان فيقولون إلى فلان بن فلان.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن

سالم و حفص بن البخترى عن أبي عبد الله ؑ قال قيل له بأيّ شيء يعرف الإمام قال بالوصيّة الظاهرة و بالفضل إنّ الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم و لا بطن و لا فرج فيقال كذاب و يأكل أموال الناس و ما أشبه هذا.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى

الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ؑ قال إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن فيه عاهة.

٨- عنه عن عليّ بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن

يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ؑ أنّه سمعه يقول أبي الله أن يجعلها لأخوين بعد الحسن و الحسين ؑ.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرّحمن ابن

أبي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله ؑ أنّه قال لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين إنّما هي في

الأعقاب و أعقاب الأعقاب.

١٠- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن كان كون - و لا أراني الله - فبمن أئتم فأوماً إلى ابنه موسى قال قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث و ترك أخاً كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتم قال بولده ثم واحداً فواحداً.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس و علي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فقال نزلت في علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم علياً و أهل بيته عليه السلام في كتاب الله عز و جل؟

قال فقال قولوا لهم إن رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلاة و لم يسم الله لهم ثلاثاً و لا أربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم و نزلت عليه الزكاة و لم يسم لهم من كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم و نزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم و نزلت أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم و نزلت في علي و الحسن و الحسين عليه السلام.

فقال رسول الله ﷺ في علي من كنت مولاه فعلي مولاه و قال أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي فإني سألت الله عز و جل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك و قال لا تعلموهم فهم أعلم

منكم و قال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى و لن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبين من أهل بيته لادعائها آل فلان و آل فلان،

و لكن الله عزّ و جلّ أنزله في كتابه تصديقاً لنبيه ﷺ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً فكان عليّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إنّ لكلّ نبيّ أهلاً و ثقلاً و هؤلاء أهل بيتي و ثقلي. فقالت أم سلمة ألسنت من أهلك فقال إنّك إلى خير و لكن هؤلاء أهلي و ثقلي.

فلما قبض رسول الله ﷺ كان عليّ أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ﷺ و إقامته للناس و أخذه بيده فلما مضى عليّ لم يكن يستطيع عليّ و لم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن عليّ و لا العباس بن عليّ و لا واحداً من ولده إذا لقال الحسن و الحسين إنّ الله تبارك و تعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك و بلغ فينا رسول الله ﷺ كما بلغ فيك و أذهب عنا الرجس كما أذهب عنك،

فلما مضى عليّ كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده و لم يكن ليفعل ذلك و الله عزّ و جلّ يقول و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك و بلغ في رسول الله ﷺ كما بلغ فيك و في أبيك و أذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك و عن أبيك. فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه و على أبيه لو أراد أن يصرفا

الأمر عنه و لم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام و قال الرُّجس هو الشُّك و الله لا نشك في ربنا أبداً.

١٢- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَىٰ بِكُمْ أَيُّ أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَلِيًّا وَ أَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

فقال الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون و كان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر و قد صلى ركعتين و هو راع و عليه حلة قيمتها ألف دينار و كان النبي صلى الله عليه و آله كساه إياها و كان النجاشي أهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله و أولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين.

فطرح الحلة إليه و أوما بيده إليه أن احمها فأنزل الله عزَّ و جلَّ فيه هذه الآية و صير نعمة أولاده بنعمته فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه الصفة مثله فيتصدقون و هم راعون و السائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة و الذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة.

المنابع: (١) الكافي: ٢٠٤/١ - ٢٠٥ - ٢٧٢ - ٢٧٥ - ٢٨٤.

١٦ - باب انهم عليهم السلام هم العلامات

١- الكليني عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات و بالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الأئمة عليهم السلام.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أسباط بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قول الله عز و جل وعلامات و بالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم و العلامات هم الأئمة عليهم السلام.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٠٦/١ - ٢٠٧.

١٧ - باب ارواح الائمة عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا احمد محمد من الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله خلق الناس ثلاثة اصناف و هو قول الله تعالى و كنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة و أصحاب المشيمة ما أصحاب المشيمة و السابقون السابقون أولئك المقربون فالسابقون هو رسول الله و خاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه بعثوا أنبياء و أيدهم بروح الإيمان، أيدهم بروح الشهوة فبه خافوا الله و أيدهم بروح القوة فبه قوا على طاعة الله و أيدهم بروح الشهوة فبه اشتها طاعة الله و كرهوا معصيته و جعل فيهم روح المدرج الذي يذهب به الناس و يجيئون و جعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله و جعل فيهم روح القوة فبه قوا على الطاعة من الله و جعل فيهم روح الشهوة فبه اشتها طاعة الله و جعل فيهم روح المدرج التي يذهب الناس به و يجيئون.

٢- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد أخبرنا يحيى ابن صالح حدثنا محمد بن خالد الأسدي عن الحسن بن جهم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال في الأنبياء و الأوصياء خمسة أرواح روح البدن و روح القدس و روح القوة و روح الشهوة و روح الإيمان و في المؤمنين

أربعة أرواح أفقدها روح القدس و روح البدن و روح الشهوة و روح الإيمان و في الكفار ثلاثة أرواح روح البدن و روح القوة و روح الشهوة ثم قال روح الإيمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح و روح القدس من سكن فيه فإنه لا يعمل بكبيرة أبدا.

٣- عنه حدثنا العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن محمد بن عمران عن بعض أصحابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قال قلت كيف تصنعون قال تتلقانا به روح القدس.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكتم فقال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القباط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنتم قال لا قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنا أنبياء قال من هو أبو الخطاب قال قلت نعم قال كنت إذا أهرج قال قلت فما تحكمون قال بحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار أو غيره قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فما تحكمون إذا حكتم

فقال بحكم الله و حكم داود و حكم محمد ﷺ فإذا ورد علينا ما ليس في كتاب علي تلقانا به روح القدس و ألهنا الله إلهاما.

٨- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن ابن علي عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ وجه عليا عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله و حكم رسوله فقال صدقوا قلت و كيف ذلك و لم يكن أنزل القرآن كله و قد كان رسول الله ﷺ غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن رواه محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول وجهي رسول الله ﷺ إلى اليمن و الوحي ينزل علي النبي ﷺ بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يظهر فقال صدقوا قلت و كيف ذلك جعلت فداك فقال أمير المؤمنين عليه السلام إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إنه نفي في روعي روح القدس أنه لم تمت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها و إن أبطأ عليها فاتقوا الله و أجمعوا في الطلب و لا يحملنكم استبطاء شيء مما عند الله أن تصيبوه بمعصيته فإن الله لا ينال ما عنده إلا بالطاعة.

١١- عنه حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد حدثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال

قلت لأبي عبد الله عليه السلام سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تبارك و تعالى جعل للنبي خمسة أرواح روح الحياة فبه دب و درج و روح القوة فبه نهض و جاهد،

و روح الشهوة فبه أكل و شرب و أتى النساء من الحلال و روح الإيمان فبه أمر و عدل و روح القدس فبه حمل النبوة فإذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار في الإمام و روح القدس لا ينام و لا يغفل و لا يلهو و لا يسهو و الأربعة الأرواح تنام و تلهو و تغفل و تسهو و روح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض و غربها و برها و بحرها قلت جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده قال نعم و ما دون العرش.

١٢- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عن قول الله تبارك و تعالى و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان و لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا و إنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات و ما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور قال يا أبا محمد خلق و الله أعظم من جبرئيل و ميكائيل و قد كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله يخبره و يسدده و هو مع الأئمة يخبرهم و يسددهم.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك و تعالى «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان» قال خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله يخبره و يسدده و هو مع

الأئمة من بعده.

١٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الروح خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يسدده و يرشده و هو مع الأئمة و الأوصياء من بعده.

١٥- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الروح خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يسدده و يرشده و هو مع الأوصياء من بعده.

١٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي الصباح الكناني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» إلى آخر الآية قال خلق و الله أعظم من جبرئيل و ميكائيل و قد كان مع رسول الله ﷺ يخبره و يسدده و هو مع الأئمة من بعده.

١٧- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أسباط بن بيع الزطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل من أهل هيت قول الله عز و جل «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان» قال فقال ملك منذ أنزل الله ذلك الملك لم يصعد إلى السماء كان مع رسول الله ﷺ و هو مع الأئمة يسددهم.

١٨- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم حدثني أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال أصلحك الله قول الله تبارك و تعالى في كتابه و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا قال ذلك فينا منذ هبطه الله إلى الأرض و ما يخرج إلى

السماء.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن أبيه محمد بن عيسى عن عبد الله ابن طلحة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن العلم الذي تحدثونا به أمن صحف عندكم أو من رواية يروونها بعضكم عن بعض أو كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الأمر أعظم من ذلك و أجل أما تقرأ كتاب الله قلت بلى قال أما تقرأ و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان أفترون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان قال قلت هكذا تقرأها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم و الفهم و كذلك تجري تلك الروح إذا بعثها الله إلى عبد علمه بها العلم و الفهم.

٢٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان أو غيره عن عبد الله بن طلحة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن العلم الذي تحدثونا به أمن صحف عندكم أو من رواية يروونها بعضكم عن بعض أو كيف حال العلم عندكم قال أبو عبد الله عليه السلام الأمر أعظم من ذلك و أجل أما تقرأ كتاب الله قال قلت بلى قال أما تقرأ و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان أفترون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان قال قلت هكذا تقرأها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم و الفهم.

٢١- عنه روى محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن العلم الذي تعلمونه أهو شيء تعلمونه من أفواه

الرجال بعضهم من بعض أو شيء مكتوب عندكم من رسول الله ﷺ فقال الأمر أعظم من ذلك أما سمعت قول الله عز وجل في كتابه وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان قال قلت بلى قال فلما أعطاه الله تلك الروح علم بها وكذلك هي إذا انتهت إلى عبد علم بها العلم والفهم تعرض بنفسه ﷺ.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن زياد بن أبي الحلال قال كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادي وضقت فيها ضيق شديداً فقلت والله إن المستراح لقريب وإني عليه لقوي فابتعت بعيراً وخرجت عليه من المدينة وطلبت الإذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فلما نظر إلي قال رحم الله جابراً كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة فإنه كان يكذب علينا قال ثم قال فينا روح رسول الله ﷺ.

٢٣- عنه حدثنا أبو محمد عن حمران بن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم ما هو أعلم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أو في كتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه فقال الأمر أعظم من ذلك وأجل أما سمعت من قول الله تبارك وتعالى «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان» ثم قال وأي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون قال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله إليه تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فإذا أعطاه الله عبداً علمه الفهم والعلم.

٢٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن

سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة يوفقههم و يسددهم و ليس كلما طلب وجد.

٢٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب

الخنزاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة يسددهم و ليس كلما طلب وجد.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي

عمير عن حفص بن البخري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و ليس كلما طلب وجد.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبي أيوب

الخنزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة و ليس كلما طلب وجد.

٢٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً قال هو خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله يوفقه و هو معنا أهل البيت.

٢٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن حفص الكلبي

عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى
يسئلونك عن الرُّوحِ قل الرُّوح من أمر ربِّي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً
قال هو شيء أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يوفقه و
هو معنا أهل البيت.

٣٠- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن أسباط بن
سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل يسئلونك عن الرُّوح
قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل و هو مع
الأئمة.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن الروح قل الرُّوح من أمر
ربِّي فقال أبو عبد الله عليه السلام خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل و هو مع
الأئمة يفقههم قلت و نفخ فيه من روحه قال من قدرته.

٣٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن
يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله
عز و جل يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من
جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ و هو مع الأئمة و هو من
الملكوت.

٣٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير
قال سمعته يقول في هذه الآية و يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي
قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير
محمد ﷺ و هو مع الأئمة و ليس كما ظننت.

٣٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال إن الله تبارك و تعالى أحد صمد و الصمد الشيء الذي ليس له جوف و إنما الروح خلق من خلقه له بصر و قوة و تأييد يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين.

٣٥- عنه حدثنا بعض أصحابنا عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل المؤمن و بدنه كجوهرة في صندوق إذا خرجت الجوهرة منه طرح الصندوق و لم تتعب به قال إن الأرواح لا تمازج البدن و لا تداخله إنما هو كالكلل للبدن محيطة به.

٣٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد قال و استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت جعلت فداك أليس الروح جبرئيل قال جبرئيل من الملائكة و الروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة و الرُّوح.

المنابع:

(١) الى (٣٦) بصائر الدرجات: ٤٤٦، الى ٤٦٤.

١٨ - باب انهم عليهم السلام اهل الذكر

- ١ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ﷺ و نحن أهله المستولون قال قلت قوله و إنه لذكر لك و لقومك و سوف تستلون قال إيانا عني و نحن أهل الذكر و نحن المستولون.
- ٢ - عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله عزّ و جلّ و إنه لذكر لك و لقومك و سوف تستلون فرسول الله الذكر و أهل بيته عليه السلام المستولون و هم أهل الذكر.
- ٣ - عنه عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى و إنه لذكر لك و لقومك و سوف تستلون قال الذكر القرآن و نحن قومه و نحن المستولون.
- ٤ - الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألکم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذلك إلينا.
- ٥ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن

سالم عن زراة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذلك إلينا.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فعلى الناس أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوا ذلك إليهم إن شاءوا أجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا.

٧- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد عليه السلام ونحن أهله ونحن المستولون.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي عثمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فذكرنا له حديث الكلبي أنه قال هي في أهل الكتاب قال فلعنه وكذبه.

٩- عنه حدثنا أحمد بن الحسن عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد ألا وأنا منهم.

١٠- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

قال كتاب الله الذكر و أهله آل محمد الذين أمر الله بسؤالهم و لم يؤمروا
بسؤال الجهال و سمي الله القرآن ذكرا فقال و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس
ما نزل إليهم و لعلهم يتفكرون.

المنابع:

(١) الكافي : ١/٢١٠ (٢) بصائر الدرجات: ٣٩ - ٤١.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

١٩ - باب انهم عليهم السلام الراسخون في العلم

١- الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير أو عن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعه عن أبي بصير و وهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء و علم علمه ملائكته و رسله و أنبياءه و نحن نعلمه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى قال لنبيه فتول عنهم فما أنت بعلوم أراد أن يعذب أهل الأرض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فإن الذكرى تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني حدثت أصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علم عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه و علم نبذه إلى ملائكته و رسله فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا.

٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن حجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم لا يعلمه إلا هو و له علم يعلم أنبياءه و رسله فنحن نعلمه.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن

يونس عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله علما لا يعلمه أحد غيره وعلما قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

٥- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن سويد القلانسي عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علمين علم لا يعلمه إلا هو و علم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علما علمه ملائكته و أنبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع عليه أحد من خلق الله.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله علمين علم علمه ملائكته ورسله و علم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة و الرسل تعلمه نحن نعلمه أو ما شاء الله من ذلك.

٨- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ربعي عن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علما يعلمه ملائكته و أنبياءه ورسله ألا ونحن نعلمه و الله علم لا يعلم ملائكته و أنبياءه ورسله.

٩- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي يرفع الحديث قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله و علم لا يعلم غيره فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه و ما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فإلينا يخرج.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن

سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا كان عالماً وإن العلم يتوارث ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحسن بن المغيرة عن عبد الأعلى وعبدة بن بشير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال أعلمه من كتاب أنظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول إنا أنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء.

١٢- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماء وأعلم ما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وأعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.

١٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد اللحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فنبهت أنظر إليه قال فقال يا حماد إن ذلك من كتاب الله إن ذلك في كتاب الله في كتاب الله ثم تلا هذه الآية و يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم و جننا بك شهيداً على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن يونس عن الحرث بن المغيرة و عدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى و عبيدة بن عبد الله بشر الخثعمي و عبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.

١٥- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة و عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماوات أو ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال له علمت ذلك من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.

١٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال و لنا صفو المال و نحن الراسخون في العلم و نحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله.

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن القرآن فيه محكم و متشابه فأما المحكم فنؤمن به فنعمل به و ندين به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله تبارك و تعالى «فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم».

١٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن أيوب بن الحر و عمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبي الصباح الكناني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال و لنا صفو المال و نحن الراسخون في العلم و نحن المحسودون الذين قال الله في كتابه.

٢٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال هي الأئمة خاصة.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام يقول عن قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قلت أنتم هم قال من عسى أن يكون.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قالوا نحن.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن حمران بن علي جميعا عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم فقال و الله ما قال في المصحف قلت فأنتم هم قال فن عسى أن يكون.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال إيانا عنى.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال نحن وإيانا.

٢٦- عنه محمد بن الحسين عن جعفر بن بشر و الحسن بن علي بن فضال عن المثني بن الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال نحن وإيانا عنى.

٢٧- عنه حدثني محمد بن الحسين عن يزيد بن سعد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال هم الأئمة خاصة و ما يعقلها إلا العالمون فزعم أن من عرف الإمام و الآيات ممن يعقل ذلك.

٢٨- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن أبيه سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم قال هم الأئمة و قوله تعالى قل هو نبا عظيم أنتم عنه معرضون قال الذين أوتوا العلم الأئمة و النبا الإمامة.

٢٩- الكليني: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحرّ و عمران بن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله.

٣٠- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

الرّاسخون في العلم أمير المؤمنين و الأئمّة من بعده عليه السلام.

٣١- عنه عن محمّد بن عليّ عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبديّ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أوتوا العلم قال هم الأئمّة عليهم السلام.

٣٢- عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن يزيد شخر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أوتوا العلم قال هم الأئمّة عليهم السلام خاصّة.

٣٣- أبو عبد الله المفيد عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى بن عبید عن زياد بن مروان القندي عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عند العامة من أحاديث رسول الله شيء يصح فقال نعم إن رسول الله أنال الناس و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فصل ما بين الناس.

٣٤- عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن علي بن حماد عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنال في الناس و أنال و أنال يشير كذا و كذا و عندنا أهل البيت أصول العلم و عراه و ضياؤه و أواخيه.

٣٥- عنه عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نجد الشيء من أحاديثنا في أيدي الناس فقال لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال الناس و أنال أو أوما بيده عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه و إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم و ضياء الأمر و فصل ما بين الناس.

٣٦- عنه عن إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن هشام بن

سالم عن الحسن بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فصل ما بين الناس.

٣٧- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقلت تزدادون شيئا ليس عند رسول الله ﷺ فقال إذا كان ذلك أتى رسول الله ﷺ فأخبره ثم أتى عليا عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٣٨- عنه عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له سمعتك و أنت تقول غير مرة لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقال أما الحلال و الحرام فقد أنزل الله على نبيه ﷺ بكلامه و ما يزداد الإمام في حلال و لا حرام قلت له فما هذه الزيادة فقال في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام قلت تزدادون شيئا يخفى على رسول الله ﷺ و لا يعلمه فقال لا إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله ﷺ فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا و كذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي به عليا عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا و محال أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله ﷺ و الإمام من قبله.

٣٩- عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء يخرج من عند الله عز و جل حتى يبدأ برسول الله ﷺ ثم بعلي عليه السلام ثم بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

٤٠- عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فذلك قد علمناه وعلما استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا.

٤١- عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كلام قد سمعته من أبي الخطاب فقال أعرضه علي فقلت يقول إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال يا محمد كذا علم القرآن والحلال والحرام يصير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار.

٤٢- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد ابن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحارث بن المغيرة النصري قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فإننا نؤتي به.

٤٣- عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن الحكم بن أيمن عن الحارث بن المغيرة و أبي بكر محمد الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ما يحدث قبلكم إلا علمنا به قلت وكيف ذلك قال يأتينا به راكب يضرب.

٤٤- أبو طالب الطبرسي باسناده عن محمد بن أبي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في أولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى قال لموسى و كتبنا له

في الألواح من كل شيء موعظة و لم يقل كل شيء موعظة و قال لعيسى و لأبيّن لكم بعض الذي تختلفون فيه و لم يقل كل شيء و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و قال الله عز و جل و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين و علم هذا الكتاب عنده.

٤٥- في البحار عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول و عنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله ﷺ فعملوا به و اهتدوا و يرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه و لم نهتد به و نحن أهله و ذريته في منازلنا أنزل الوحي و من عندنا خرج إلى الناس العلم فتراهم علموا و اهتدوا و جهلنا و ضللنا إن هذا لمحال.

٤٦- عنه عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، نقلاً من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فإننا روينا و أوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب إن الله اصطفانا و آتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين.

٤٧- عنه برفعه إلى ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله و منزلتنا منه لما احتملتم فقال له في العلم؟ فقال: العلم ايسر من ذلك ان الامام و كر لارادة الله عزوجل لا يشاء الا من يشاء الله.

٤٨- عنه عن نوادر الحكمة يرفعه إلى إسحاق القمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحران بن اعين، يا حمران ان الدنيا عند الامام و السماوات و

الارضين الا هكذا - و اشاره بيده الى راحته - يعرف ظاهرها و باطنها و داخلها و خارجها و رطبها و يابسها.

٤٩- عنه عن المحتضر من نوادر الحكمة يرفعه الى أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله فدخل عليه المفضل بن عمر فقال: مسألة يا بن رسول الله، قال: سل يا مفضل، قال: ما منتهى علم العالم؟ قال: قد سألت جسيماً، و قد سألت عظيماً ما السماء الدنيا في السماء الثانية الا كحلقه درع ملقاة في ارض فلاة و كذلك كل سماء عند سماء أخرى..

و كذا السماء السابعة عند الظلمة و لا الظلمة عند النور و لا ذلك كله في الهواء و لا الارضين بعضها في بعض و لا مثل ذلك كله في عالم العالم يعني الامام مثل مد من خردل دققته دقاً ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا اخذت منه لعقه باصبعك. و لا علم العالم في علم الله تعالى الا مثل مد من خردل دققته دقاً ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهرت منه برأس ابرة نهزة ثم قال عليه السلام يكفيك من هذه اليان بأفله و أنت بأخبار الامور نصب.

٥٠- عنه عن كتاب السيد حسن بن كبش، بإسناده عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد إن عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و الله ما كلف الله أحدا ذلك الحمل غيرنا و لا استعبد بذلك أحد غيرنا و إن عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه ما نجد له موضعاً و لا أهلاً و لا حمالة يحملونه.

حتى خلق الله لذلك أقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد عليه السلام و ذريته و من نور خلق الله منه محمداً و ذريته و صنعهم بفضل صنع رحمته

التي صنع منها محمدا ﷺ فبلغناهم عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه فقبلوه و احتملوا ذلك و بلغهم ذلك عنا فقبلوه و احتملوه و بلغهم ذكرنا فسالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا فلو لا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك و لا والله ما احتملوه ثم قال إن الله خلق قوما لجهنم و النار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذاب.

فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه و أهل طاعته و لو لا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكف عنهم و الکتان منهم فاكتموا ممن أمر الله بالكف عنهم و استروا عمن أمر الله بالستر و الکتان منهم قال ثم رفع يده و بكى و قال اللهم إن هؤلاء لشر ذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا و مماتهم مماتنا و لا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فإنك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبدا في أرضك.

المنابع:

- (١) بصائر الدرجات ١٠٩ الى ١١٨ - ١٢٧ - ١٢٨ - ٢٠٢، الى
 ٢٠٧، (٢) الكافي: ٢١٣/١ - ٢١٤، (٣) الاختصاص: ٣٠٨ الى ٣١٤، (٤)
 الاحتجاج: ١٣٩/٢، (٥) بحار الانوار: ١٥٨/٢٦ و ٣٨٥/٣٥.

٢٠ - باب انهم عليهم السلام المتوسمون

١- الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن أسباط بن بيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مَقِيمٌ.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل عن قول الله عز وجل إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قال قلت يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم يوم القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ويلقون في النار.

قال فقال لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهو خلقهم قال فقلت فما ذاك جعلت فداك قال ذلك لو قد قام قائمنا أعطاه الله السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطاً.

٤- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم قال حدثني

أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل بيته فقال أصلحك الله قول الله في كتابه إنَّ في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم.

٥- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الكريم يعني ابن كثير قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال ما أكثر الضجيج و أقل الحججيج.

فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله ﷺ هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى قال ويحك يا أبا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم و مبغضكم.

قال ويحك يا با سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر إن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا و بالبراءة من أعدائنا فترى مكتوبا بين عينيه مؤمن أو كافر و قال الله عز و جل إنَّ في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من و لينا.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم عن بكار كردم و عيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعناه و هو يقول جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو على المنبر و قد قتل أباه و أخاها فقالت هذا قاتل الأئمة فنظر إليها فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على منها شيء بين مدلى،

قال فضت و تبعها عمرو بن حريث لعنه الله و كان عثمانيا فقال لها

أيتها المرأة ما تزال يسمعون ابن أبي طالب عليه السلام العجائب فما ندري حقها من باطلها و هذه داري فادخلي فإن لي أمهات حتى ينظرن حقا أم باطلا و أهب لك شيئا.

قال فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب عليه السلام على شيء لم يطلعه عليه إلا أُمِّي و قابلتي قال فوهب لها عمرو بن حريث شيئا.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون أن الله تبارك و تعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم فيلقون في النار.

فقال لي و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى إلى معرفة خلق أنشأهم و هم خلقه فقلت جعلت فداك و ما ذلك قال لو قام قائمنا أعطاه الله السياء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا.

٨- عنه أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن ابن أبي عمير قال أخبرني أسباط بن بيان الرُّطبي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزَّ و جلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ للمتوسِّمين و إِنْهَا لِسَبِيلٍ مَقِيمٍ قال فقال نحن المتوسِّمون و السَّبِيلُ فإنا مقيم.

٩- عنه محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم قال حدَّثني أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال له أصلحك الله ما تقول في قول الله عزَّ و جلَّ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ للمتوسِّمين قال نحن المتوسِّمون و السَّبِيلُ فإنا مقيم.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٥٤، الى ٣٥٩.

(٢) الكافي: ٢١٨/١.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢١ - باب عرض الاعمال عليهم

١- الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سبيعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل ما لكم تسوءون برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرجل جعلت فداك و كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية لله ساءه ذلك فلا تسوءوا برسول الله صلى الله عليه وآله و سره.

٢- الصفار : حدثنا أحمد بن محمد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأعمال تعرض علي في كل خميس فإذا كان الهلال أكملت فإذا كان النصف من شعبان عرضت علي رسول الله صلى الله عليه وآله و علي علي ثم ينسخ في الذكر الحكيم.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن أبا الخطاب كان يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أمته كل خميس فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هو هكذا و لكن رسول الله تعرض عليه أعمال هذه الأمة كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا و هو قول الله عز و جل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون.

٤- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى فسيرى الله عملكم و رسوله

و المؤمنون فقال إن رسول الله ﷺ تعرض عليه أعمال أمته كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا.

٥- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر و فضالة عن سعيد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أعمال أمة محمد ﷺ تعرض على رسول الله ﷺ في كل خميس فيستحيي أحدكم من رسول الله أن تعرض عليه القبيح.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور البزرج عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله ﷺ فإذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك و تعالى و هو قول الله تبارك و تعالى و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً فقلت جعلت فداك أعمال من هذه قال أعمال مبغضينا و مبغضي شيعتنا.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسيئون إلى رسول الله ﷺ فقال له رجل جعلت فداك و كيف يسيئون فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية الله ساءه فلا تسوءوا رسول الله ﷺ و سروه.

٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن قوله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال إيانا عنى.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أديم بن الحر عن معلى بن خنيس عن أبي عبد

الله ﷺ في قول الله تبارك و تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هو رسول الله ﷺ و الأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الميثمي قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله تعالى فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هم الأئمة.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال تعرض علي رسول الله ﷺ أعمال العباد كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا و هو قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز و جل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هم الأئمة.

١٣- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ﷺ قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قلت من المؤمنون قال من عسى أن يكون إلا صاحبك.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الله بن أيوب عن داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقال لي يا داود أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئاً فرحني و ذلك صلتك لابن عمك أما إنه سيمحق أجله و لا ينقص رزقك قال داود كان لي ابن عم ناصب كثير

العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا.

١٥- عنه حدثنا أبو طالب عن حماد بن عيسى عن جرير عن محمد بن مسلم و زرارة قال سألتنا أبا عبد الله عن الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال إن الله شهداء في أرضه.

١٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد بن عيسى عن جرير عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قال اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال إن الله شهداء في أرضه.

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله إذا أراد الله أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله الإمام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد فإذا ترعرع كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا ترعرع نصب له عموداً من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن صالح بن

سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله أن يقبض روح إمام و يخلق من بعده إماماً أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده.

قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة و زين بالعلم و الوقار و ألبس الهيبة و جعل له مصباح من نور يعرف به الضمير و يرى به أعمال العباد.

٢٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكاً أن يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إياه فن ذلك يخلق الإمام و يمكث أربعين يوماً و ليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا مضى الإمام الذي كان من قبله رفع لهذا منارا من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فهذا يحتاج الله على خلقه.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن مقاتل عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكل منها الإمام فتكون نطفة من تلك القطرة

فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت فإذا تمت له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا وضعت أمه على الأرض زين بالحكمة و جعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحسين الحسيني و المختار بن زياد جميعاً عن علي بن أبي سكينه عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا إسحاق كأنك ترى أنا من هذا الخلق أما علمت أن الإمام منا بعد الإمام يسمع في بطن أمه فإذا وضعت أمه كتب الله على عضده الأيمن و تَمَّتْ كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا شب و ترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض ينظر به إلى أعمال العباد.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام فكانت النطفة من تلك القطرة.

فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا سقط من بطن أمه أوتي الحكمة و جعل له مصباح يرى به أعمالهم.

٢٤- عنه حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن

مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته فإذا وضعت سطره له نور ما بين السماء و الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

٢٥- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كل صباح أبرارها و فجأرها فاحذروها و هو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و سكت.

٢٦- عنه عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هم الأئمة.

٢٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوءون رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رجل كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله و سرؤوه.

٢٨- أبو جعفر الطوسي باسناده أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني، قال حدثنا أحمد بن محمد السيارى، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال مبتدئا من قبل نفسه.

يا داود، لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرتني ذلك، إني علمت صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله. قال داود و كان لي ابن عم معاندا ناصبا خبيثا، بلغني عنه و عن عياله سوء حال، فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكة، فلما صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك..

المنابع :

(١) كتاب الزهد: ١٦، (٢) بصائر الدرجات: ٤٢٤، الى ٤٣٥..

(٤) امالي الطوسي: ٢٧/٢.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

٢٢ - باب ان عندهم علم النبي عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثنا

يحيى بن عبد الله أبي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد يقول
و عنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس إنهم أخذوا علمهم كله عن
رسول الله ﷺ فعملوا به و اهتدوا و يروا إنا أهل بيته و ذريته لم نأخذ
علمه و نحن أهل بيته و ذريته في منازلنا نزل الوحي و من عندنا خرج
العلم إليهم أفيرون أنهم علموا و اهتدوا و جهلنا نحن و ضللنا إن هذا لمحال.

٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله

ابن جبلة عن إبراهيم بن مهزم الأسدي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله ﷺ إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي و علمي و
خلقوا من طينتي فويل للمتكبرين حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا
أنالهم الله شفاعتي.

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن

محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله ﷺ من أراد أن يحيى حياتي و يموت مماتي و يدخل جنة ربي
جنة عدن غرسها بيده فليتول عليا و ليتول وليه و ليعاد عدوه و ليأتم
بالأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي و دمي أعطاهم الله فهمي و
علمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضائلهم القاطعين فيهم صلتي و ايم

الله ليقتلن ابني لا أنا لهم الله شفاعتي.

٤- عنه حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا عيسى بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الكريم عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل و علم رسول الله علمه كله عليا عليه السلام.

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب و عبد الغفار المجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن حسنا كان معه رجلان قال لأحدهما حدث فلانا بما حدثتك البارحة فقال الرجل الذي قال له إنه يقول قد كان قال إنا نعلم ما يجري في الليل و النهار و قال إن الله تبارك و تعالى علم رسول الله ﷺ الحلال و الحرام و التأويل و علم رسول الله ﷺ عليا عليه السلام كله.

٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى علم رسول الله ﷺ القرآن و علمه له شيئا سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا عليه السلام.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى علم رسول الله ﷺ الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله ﷺ عليا عليه السلام كله.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني أن الله تبارك تعالى قد ناجى علياً عليه السلام قال أجل قد كان بينهما مناجات بالطائف و نزل بينهما جبرئيل و قال إن الله علم رسوله الحلال و المحرام و التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام علمه كله.

٩- عنه حدثنا الحسن بن علي عن الحسن بن علي بن فضال عن مرازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال و المحرام و التأويل فعلم رسول الله علمه علياً عليه السلام كله.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله قال إن الله تعالى علم رسوله القرآن و علمه أشياء سوى ذلك فما علمه الله رسوله فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام.

١١- عنه حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن عيسى بن هشام أو غيره عن أبي سعيد عن أبي الأعز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال و المحرام و التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله علياً عليه السلام.

١٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي حمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال و المحرام و التأويل ما يحتاج إليه الناس فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ذلك كله.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي يعلم كل ما يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يعلم الله رسوله شيئاً إلا و قد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير

المؤمنين عليه السلام.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليه السلام إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل قال فعلم رسول الله ﷺ قال و علمنا والله ثم قال ما صنعت من شيء أو حلفت عليه من يمين فأنتم منه في سفه.

١٥- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود بن أبي يزيد الأحوال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنا لو كنا نفقي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنها آثار من رسول الله أصل علم نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم و فضتهم.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله لو لا أن الله فرض ولايتنا ومودتنا و قرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا ولا أوقفناكم على أبوابنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا إلا ما قال ربنا.

١٧- عنه حدثنا محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن علي بن النعمان عن محمد بن شريح قال قال لي أبو عبد الله لو لا أن الله فرض ولايتنا ومودتنا و قرابتنا ما أدخلناكم ولا أوقفناكم على بابنا فوالله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربنا.

١٨- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن عنبسة قال سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها فقال الرجل إن كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له مهما أجبته فيه لشيء فهو عن رسول الله ﷺ لسنا نقول برأينا من شيء.

١٩- عنه حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي بن الحكم عن فضيل بن

عثمان عن محمد بن شريح قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أن الله فرض طاعتنا و ولايتنا و أمر مودتنا ما أوقفناكم على أبواننا و لا أدخلناكم بيوتنا إنا و الله ما نقول بأهوائنا و لا نقول برأينا و لا نقول إلا ما قال ربنا و أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضتهم.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن صفوان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من عندنا ممن يتفقه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله و لا في السنة نقول فيه برأينا فقال أبو عبد الله عليه السلام كذبوا ليس شيء إلا جاء في الكتاب و جاء فيه السنة.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن حمران الحلبي عن أبان بن تغلب قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام كان في ذوابة سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة و إن عليا عليه السلام دعا ابنه الحسن عليه السلام فدفعتها إليه و دفع إليه سكيننا و قال له افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له.

ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن الألف و الباء و السين و اللام و حرفا بعد حرف ثم طواها فدفعتها إلى ابنه الحسين عليه السلام فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن ثم طواها فدفعتها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فأخذها علي عليه السلام و طواها ثم علقها من ذوابة السيف قال قلت لأبي عبد الله أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف قال أبو بصير قال أبو عبد الله فما خرج منها إلا حرافان إلى الساعة.

٢٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن

بكير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا حرفا يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

٢٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبي صلى الله عليه وآله والحديث طويل فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره ولم أكن لأوذيكما به و أما كبي عليه فإنه علمني ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلمه عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني عن الناس و لا يستغني الناس عنه قلت و حكمه يقذف في صدره أو ينكت في أذنه فقال ذاك و ذاك.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو

نكت ينكت في أذنه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذاك و ذاك ثم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني به عن الناس و لا يستغني الناس عنه.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول الأرض لا تترك إلا بعلم يعلم الحلال و الحرام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم قلت جعلت فداك ماذا قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام قلت أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه قال أو ذاك.

٢٨- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني من علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم و ينكت في آذانهم قال ذاك و ذاك.

٢٩- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علم عالمكم أي شيء وجهه قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إليهم.

٣٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضل عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه فقال أو ذاك.

٣١- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عند العامة من أحاديث رسول الله

شيء يصح فقال نعم إن رسول الله أنال و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فصل ما بين الناس.

٣٢- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسن بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فصل ما بين ذلك.

٣٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبد الله المحجل عن علي بن حماد جميعاً عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله ﷺ قد أنال و أنال و أنال يشير كذا و كذا و عندنا أهل البيت أصول العلم و عراه و ضياؤه و أواخيه.

٣٤- الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة بن محمد عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن سليمان ورث داود و إنَّ محمداً ورث سليمان و إننا ورثنا محمداً و إنَّ عندنا علم التوراة و الإنجيل و الزبور و تبيان ما في الألواح قال قلت إنَّ هذا هو العلم قال ليس هذا هو العلم إنَّ العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم و ساعة بعد ساعة.

٣٥- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ داود ورث علم الأنبياء و إنَّ سليمان ورث داود و إنَّ محمداً ورث سليمان و إننا ورثنا محمداً ﷺ و إنَّ عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال أبو بصير إنَّ هذا هو العلم فقال يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما العلم ما يحدث بالليل و النهار يوماً بيوم و ساعة بساعة.

٣٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمد إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله قال وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصُّحف التي قال الله عز وجل صحف إبراهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الألواح قال نعم.

٣٧- عنه عن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي أنزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم.

٣٨- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه بعثت إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه فلما خرج لقياه وقال له بما حدثك صاحبك فقال حدثني بباب يفتح ألف باب كل باب منها يفتح ألف باب.

٣٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام بألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن أبي يحيى معمر القطان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلنا إلى أبويهما فلما نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه و قال ادعوا إلي خليلي فأرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه و قال ما حدثك خليلك قال حدثني ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤١- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس ابن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله ﷺ علم عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب قال نعم فقال لي بل علمه بابا واحدا فتح الله ذلك الباب ألف باب فتح كل باب ألف باب.

٤٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله ﷺ علم عليا عليه السلام بابا يفتح له ألف باب كل باب يفتح له ألف باب.

٤٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن

محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال قال أبو عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بابا يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤٤- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه ألف باب كل باب يفتح ألف باب فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد و الله رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب فقلت له و الله هذا لعلم قال إنه لعلم و ليس لأحد و ليس بذاك.

٤٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن سندي بن محمد البرزاز عن صفوان بن يحيى قال حدثني محمد بن بشير عن أبيه بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلما رأهما أعرض بوجهه عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه و يحدثه فلما خرج لقيه فقالا له ما حدثك قال حدثني بباب يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤٦- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرزم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

٤٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام في حديث طويل قال لها فيه أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله ﷺ فإنه قال لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لأذنكما لذلك و أما إكبابي عليه فإنه علمني ألف حرف الحرف يفتح ألف حرف فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله ﷺ

٤٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذوابة سيف رسول الله ﷺ صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

٤٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يولد لهم أبائهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح

ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة.

٥٠- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ألف باب يفتح كل كلمة و كل باب ألف كلمة و ألف باب.

٥١- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جلّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ثوباً ثم علمه ألف كلمة.

المنابع:

- (١) بصائر الدرجات: ١٢ - ٤٩ - ٢٩٠، الى ٣٠٨ - ٣٢٦ - الى
٣٢٨ - ٣٦٣، (٢) الكافي: ١/٢٢٤ - ٢٢٥، (٣) الخصال: ٦٤٥ الى ٦٤٩.

٢٣ - باب ان عندهم عليهم السلام الكتب

١- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبدالله عليه السلام فلقى ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثققت بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه ايتاك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه و حسن ايمانه و آمنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام و بين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلام «ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم» فقال بريه اني لكم التوراة و الانجيل و كتب الانبياء قال هي عندنا وراثه من عندهم نقرؤها كما قرءوها و نقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري

٢- عنه عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر ابن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام و نحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج إلينا الغلام فأذن لنا

فدخلنا عليه فقلت أصلحك الله أتيناك نريد الإذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربيّة فتوهّمنا أنّه بالسّريانيّة ثمّ بكيت فبكينا لبكائك.

قال نعم ذكرت إلياس النّبيّ و كان من عبّاد أنبياء بني إسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثمّ اندفع فيه بالسّريانيّة فلا والله ما رأينا قسا ولا جاثليقا أفصح لهجة منه به ثمّ فسّره لنا بالعربيّة فقال كان يقول في سجوده أ تراك معذّبي و قد أظمّأت لك هواجري أ تراك معذّبي و قد عفّرت لك في التّراب وجهي أ تراك معذّبي و قد اجتنبت لك المعاصي أ تراك معذّبي و قد أسهرت لك ليلي.

قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنّي غير معذّبك قال فقال إن قلت لا أعدّبك ثمّ عدّبتني ما ذا ألت عبدك و أنت ربّي قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنّي غير معذّبك إنّي إذا وعدت وعدا وفيت به

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله إنّي لأعلم كتاب الله من أوّله إلى آخره كأنّه في كفيّ فيه خبر السّماء و خبر الأرض و خبر ما كان و خبر ما هو كائن قال الله عزّ و جلّ فيه «تبيان كلّ شيء».

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك» قال ففرّج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ثمّ قال و عندنا و الله علم الكتاب كلّهُ.

٥- عنه عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن موسى بن

جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ألواح موسى عليه السلام عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النبيين.

٦- عنه عن محمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قيص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال إن إبراهيم لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه إيّاه فلم يضره معه حرّ و لا برد.

فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تيمة و علّقه على إسحاق و علّقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علّقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التيمة وجد يعقوب ريحه و هو قوله إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة قلت جعلت فداك إلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد ﷺ

٧- الصفار: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب الخزاز عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إن داود ورث الأنبياء و إن سليمان ورث داود و إن محمدا ورث سليمان و ما هناك و إنا ورثنا محمدا و إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال له أبو بصير إن هذا هو العلم فقال يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما هذا الأثر إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوما بيوم و ساعة بساعة

٨- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي

ابن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمد إن الله لم يعط الأنبياء شيئا إلا وقد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الأنبياء و عندنا الصحف التي قال الله صحف إبراهيم و موسى قلت جعلت فداك و هي الألواح قال نعم

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله تعالى و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر و ما الزبور قال الذكر عند الله و الزبور الذي نزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند العالم.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد عندنا الصحف التي قال الله صحف إبراهيم و موسى قلت الصحف هي الألواح قال نعم.

١١- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن رواه عن محمد قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله طهر و عندنا صحف إبراهيم و موسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفيضت إليه صحف إبراهيم و موسى فائتمن عليها رسول الله عليا و ائتمن عليها الحسن و ائتمن عليها الحسين حتى انتهت إلينا

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان و شعيب الحداد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام عندنا الصحف

الأولى صحف إبراهيم و موسى فقال له ضريس أ ليست هي الألواح قال نعم

١٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه و أرسل معه إسماعيل و أوما إليه أن كف و وضع يده على فيه و أمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول سأله إتيانه فأبى أبو عبد الله عليه السلام و أتى الرسول محمدا فأخبره بامتناعه فضحك محمد.

ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام فأرسل أبو عبد الله رسولا من قبله إليه و قال له إن إسماعيل أخبرني بما كان منك و قد صدقت إني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى فاسأل نفسك و أباك هل ذلك عند كما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام

١٥- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عندنا صحف إبراهيم و موسى و ورثنا من رسول الله ﷺ

١٦- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القاسم عن ذرعة عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ورث سليمان داود و إن محمدا ورث سليمان و إنا ورثنا محمدا ﷺ و إنا عنده علم التوراة و الإنجيل و الزبور و تبيان ما في الألواح قال قلت إن هذا هو العلم قال ليس هذا العلم إنما العلم ما يحدث يوما بيوم و ساعة بساعة.

١٧- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن إسماعيل ابن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في صحيفة من الحدود ثلاث جلدة من تعدى ذلك كان عليه حدّ جلدة.

١٨- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إن الناس يذكرون أن عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه الناس و إن هذا هو العلم فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم إنما هو أثر عن رسول الله إن العلم الذي يحدث في كل يوم و ليلة

١٩- عنه حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله قال إن في الجفر أن الله تبارك و تعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه و فيها تبيان كل شيء و هو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح و هي زبرجدة من الجنة الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا.

فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل و خرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم ألقى في قلوبهم أن لا ينظروا إليها و هابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه و آله و أنزل الله جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم و بالذي أصابوا فلما قدموا على النبي صلى الله عليه و آله ابتدأهم النبي فسأهم عما وجدوا فقالوا و ما علمك بما وجدنا فقال أخبرني به ربي و هي الألواح قالوا نشهد أنك رسول الله

فأخرجوها و دفعوها إليه فنظر إليها و قرأها و كتبها بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال دونك هذه ففيها علم الأولين و علم الآخرين و هي ألواح موسى و قد أمرني ربي أن أدفعها إليك قال يا رسول الله لست أحسن قراءتها قال إن جبرئيل أمرني أن أمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنك تصبح و قد علمت قراءتها قال فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله ﷺ أن ينسخها فنسخها في جلد شاة و هو الجفر و فيه علم الأولين و الآخرين و هو عندنا و الألواح و عصا موسى عندنا و نحن ورثنا النبي ﷺ

٢٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان أو غيره عن بشران عن حمran بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عندكم التوراة و الإنجيل و الزبور و ما في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى قال نعم قلت إن هذا هو العلم الأكبر قال يا حمran لو لم يكن غير ما كان و لكن ما يحدث الله بالليل و النهار علمه عندنا أعظم.

المنابع

(١) الكافي: ٢٢٧/١ - ٢٢٩ - ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) بصائر الدرجات: ١٣٥، إلى ١٤٠.

٢٤ - باب ان عندهم عليهم السلام الاسم الاعظم

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم أعطي حرفين و كان يعمل بهما و أعطي موسى بن عمران أربعة أحرف و أعطي إبراهيم ثمانية أحرف و أعطي نوح خمسة عشر حرفا و أعطي آدم خمسة و عشرون حرفا و إنه جمع الله ذلك لمحمد عليه السلام و أهل بيته و إن اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا أعطى الله محمدا عليه السلام اثنين و سبعين حرفا و حجب عنه حرفا واحدا

٢- عنه عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل جعل اسمه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا فأعطى آدم منها خمسة و عشرين حرفا و أعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا و أعطى منها إبراهيم ثمانية أحرف و أعطى موسى منها أربعة أحرف و أعطى عيسى منها حرفين و كان يحيي بهما الموتى و يبرئ بهما الأكمه و الأبرص و أعطى محمدا اثنين و سبعين حرفا و احتجب حرفا لثلا يعلم ما في نفسه و يعلم ما نفس العباد

٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مع

عيسى ابن مريم حرفان يعمل بهما و كان مع موسى عليه السلام أربعة أحرف و كان مع إبراهيم ستة أحرف و كان مع آدم خمسة و عشرون حرفا و كان مع نوح ثمانية و جمع ذلك كله لرسول الله ﷺ إن اسم الله ثلاثة و سبعون حرفا و حجب عنه واحدا.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مع عيسى ابن مريم إلى آخره
٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين و عندنا من الاسم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد أبي عمرو الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و إنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين و عندنا نحن من الاسم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكنون عنده.

٧- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن أحمد بن عبدوس الخليجي عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد أبي عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على اثنين و سبعين حرفا و إنما كان عند

أصف كاتب سليمان و كان يوحى إليه حرف واحد ألف أو واو فتكلم فانخرقت له الأرض حتى التفت فتناول السرير و إن عندنا من الاسم أحدا و سبعين حرفا و حرف عند الله في غيبه.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العرقوقي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله أعطى و إذا دعا به أجاب و لو كان اليوم لاحتاج إلينا

٩- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير و داود الرقي عن معاوية بن عمار الدهني و معاوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلی بن خنيس فقتله فجلس أبو عبد الله فلم يأته شهرا قال فبعث إليه أن ائتني فأبی أن يأتیه فبعث إليه خمس نفر من الحرس قال ائتوني فإن أبي فائتوني به أو برأسه فدخلوا عليه و هو يصلي و نحن نصلي معه الزوال.

فقالوا أجب داود بن علي قال فإن لم أجب قال أمرنا أن نأتيه برأسك فقال و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول و ما نعرف إلا الطاعة قال انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم و آخرتكم قالوا و الله لا نصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك قال فلما علم أن القوم لا يذهبون إلا بذهاب رأسه و خاف على نفسه قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا.

فقالوا له قم فقال لهم أما إن صاحبكم قد مات و هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قتت معكم قالوا فبعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم و هذا

الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم آتته منذ شهر فبعث إلي أن آتية. فلما أن كان الساعة لم آتته فبعث إلي ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهاال فقلت فوضع يديك وجمعها قال التضرع قلت و رفع الإصبع قال البصيصة.

١٠- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم عليه السلام أعطي حرفين كان يعمل بهما و أعطي موسى أربعة أحرف و أعطي إبراهيم ثمانية أحرف و أعطي نوح خمسة عشر حرفا و أعطي آدم خمسة و عشرين حرفا و إن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد ﷺ و إن اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا أعطي محمد اثنين و سبعين حرفا و حجب عنه حرف واحد.

المنابع

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٨، الى ٢١١ - ٢١٧

(٢) الكافي: ٢٣٠/١

٢٥ - باب ان عندهم سلاح رسول الله عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن

أيوب عن سليمان بن هارون العجلي أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله العجلية يقولون رهطان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن قال والله ما رآه ولا رآه أبوه الذي ولده إلا أن يكون عند علي بن الحسين إن صاحب هذا الأمر لمحفوظ ومحفوظ له فلا يذهبن يمينا ولا شمالا فإن الأمر واضح والله لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا إلى أن يحولوا هذا الأمر عن موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله ورث علي علمه وسلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين ثم صار إلى علي بن الحسين

٣- عنه عن فضالة بن أيوب عن أبان عن يحيى بن أبي العلاء عن

أبي عبد الله عليه السلام قال لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي ذات الفضول فجرها على الأرض هنا.

٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن محمد بن

أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول إن عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه و لواه.

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام الكيسانية و ما يقولون في محمد ابن علي فقال أ لا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله ﷺ إن محمد بن علي كان يحتاج في الوصية أو إلى الشيء فيها فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخها له

٦- عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حرير عن علاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس إنما هي صحيفة مختومة منها من كان على ميل من المدينة و لها اشترى العريض فوالله ما أدركها أبي و والله ما أدري أدركها أم لا

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإمام يعرف بثلاث خصال إنه أولى الناس بالذي كان قبله و عنده سلاح رسول الله ﷺ و عنده الوصية و هو الذي قال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها و قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت.

٨- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و محمد ابن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضرت علي بن الحسين الموت قبل ذلك أخرج السفظ و الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين أربعة فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق فقال و الله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي و كان في الصندوق سلاح رسول الله و كتبه

٩- عنه حدثنا عمار بن موسى عن الحسن بن ظريف عن أبيه عن الحسن زيد قال لما كان من أمر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان و دعاه لنفسه أمر أبو عبد الله عليه السلام بسفط فأخرج إليه منه صرة فيها مائة دينار لينفقها لعمودان فد يده إلى خرقة فردها ثم قال هذا عقاب رأية رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠- عنه حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قلت إن الناس يتكلمون في أبي جعفر يقولون ما بالها أبطحت من ولد أبيه من له مثل قرابته و من هو أكبر منه و قصرت عن هو أصغر منه و قال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله و هو وصيه و عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيته و ذلك عندي لا أنازع فيه.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن إسماعيل بن برة عن عامر بن خزاعة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال ألا أريك نعل رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت بلى قال فدعا بقمطر ففتحه فأخرج منه نعلين كأنما رفعت الأيدي عنهما تلك الساعة فقال هذا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله و كان يعجبني بهما كأنما رفعت عنهما تلك الساعة.

١٢- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان و سهل بن الحسين عن بيان بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سمعت سليمان بن خالد يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يزعم أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقال أبو عبد الله لا و رب الكعبة هذا المصباح ما رآه و لا بواحدة من عينيه قط ثم قال لا أدري إلا أن يكون رآه أبوه و هو صبي و هو في حجر

علي بن الحسين.

١٣- عنه حدثنا ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبدالله قال سمعته يقول الواح موسى عندنا و عصي موسى عندنا و نحن ورثنا النبي ﷺ

١٤- عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن محمد ابن مسكين عن نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت دار العلم.

١٥- عنه حدثنا محمد بن أحمد عن الحسين عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول عندي سلاح رسول الله ﷺ لا أنزع فيه ثم قال إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان أخيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان و يضع الله له يده على رأس رعيته.

١٦- عنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ﷺ ترك رسول الله ﷺ من المتاع سيفاً و درعا و عنزة و رحلا و بغلة الشهباء فورث ذلك كله علي ابن ابي طالب ﷺ.

١٧- عنه عن الحسين عن فضالة عن عمر بن اهان قال سألت ابا عبد الله ﷺ عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة زوج النبي صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ﷺ لما قبض ورث علي بن ابي طالب علمه و سلاحه و

ما هناك ثم صار إلى الحسن و الحسين ثم صار إلى علي بن الحسين ثم إلى أبيك ثم انتهى إليك قال نعم.

١٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنازع فيه قال سمعت يقول إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك.

١٩- عنه حدثنا إبراهيم بن محمد عن الحسين بن موسى الخشاب عن محسن بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت و ليست أنا فكان و كان.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترك رسول الله عن المتاع سيفاً و درعاً و عنزة و رحله و بغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و غيره عن أبي أيوب الخذاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إني أريد أن ألمس صدرك فقال افعل فسست صدره و مناكبه فقال و لم يا أبا محمد فقلت جعلت فداك إني سمعت أباك و هو يقول إن القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينها فقال يا محمد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله و كانت تستخب على الأرض و أنا لبستها فكانت و كانت و إنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة كأنه ترفع نطاقها بحلقتي و ليس هذا الأمر من جاز

أربعين.

٢٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال إن إبراهيم لما أوقد له النار أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الوفاة جعله في تيمته وعلقها على إسحاق وعلقها إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقها عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان.

فلما أخرج يوسف بمصر القميص من التيمة وجد يعقوب ريحه فهو قوله تعالى «إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون» فهو ذلك القميص الذي أنزل به من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص فقال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علمه أو غيره فقد انتهى إلى محمد ﷺ وأهل بيته.

٢٣- محمد بن يعقوب: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتي و تقرّ و تقول به و نسئهم لك فلان و فلان و هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرّجا.

فقال لي: أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله ﷺ عند عبد الله بن الحسن فقال

كذباً لعنهما الله و الله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه.

و إنَّ عندي لسيف رسول الله ﷺ و إنَّ عندي لراية رسول الله ﷺ و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ﷺ و إنَّ عندي لراية رسول الله ﷺ المغلبة و إنَّ عندي ألواح موسى و عصاه و إنَّ عندي لخاتم سليمان بن داود و إنَّ عندي الطُّست الذي كان موسى يقرب به القربان و إنَّ عندي الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إنَّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة.

و مثل السُّلاح فينا كمثل التَّابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل في أيِّ أهل بيت وجد التَّابوت على أبوابهم أوتوا التُّبوة و من صار إليه السُّلاح منَّا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطت على الأرض خطيماً و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

٢٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ترك رسول الله ﷺ في المتاع سيفاً و درعاً و عنزة و رحلاً و بغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٥- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لبس أبي درع

رسول الله ﷺ ذات الفضول فخطت ولبستها أنا ففضلت.

٢٦- عنه عن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ﷺ لما قبض ورث علي عليه السلام علمه و سلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليه السلام قال قلت ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه ثم انتهى إليك فقال نعم.

٢٧- عنه عن محمد بن الحسين و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب و أمير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد و تقضي دينه و تنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي إنني شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك و أنت تباري الرّيح.

قال فأطرق ﷺ هنيئة ثم قال يا عباس أتأخذ تراث محمد و تنجز عداته و تقضي دينه فقال بأبي أنت و أمي شيخ كثير العيال قليل المال و أنت تباري الرّيح قال أما إنني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا أخا محمد أتتجز عداة محمد و تقضي دينه و تقضى تراثه فقال نعم بأبي أنت و أمي ذاك علي و لي قال فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعته في إصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم.

ثم صاح يا بلال علي بالمغفر و الدرع و الرّاية و القميص و ذي الفقار و السحاب و البرد و الأبرقة و القضيب قال فو الله ما رأيتها غير ساعتی

تلك يعني الأبرقة فجيء بشقة كادت تخطف الأبصار فإذا هي من أبرق
الجنة فقال يا علي إن جبرئيل أتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة
الدرع واستدفر بها مكان المنطقة.

ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعاً أحدهما مخصوف و الآخر غير
مخصوف و القميصين القميص الذي أسري به فيه و القميص الذي خرج فيه
يوم أحد و القلانس الثلاث قلنسوة السفر و قلنسوة العيدين و الجمع و
قلنسوة كان يلبسها و يقعد مع أصحابه.

ثم قال يا بلال علي بالبعثين الشهباء و الدلدل و الناقتين العضباء و
القصواء و الفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول
الله ﷺ يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ﷺ و
حيزوم و هو الذي كان يقول أقدم حيزوم و الحمار عفير فقال اقبضها في
حياتي.

فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أن أول شيء من الدواب توفي عفير ساعة
قبض رسول الله ﷺ قطع خطامه ثم مرَّ يركض حتى أتى برئ بني خطمة
بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إنما مثل
السلاح فينا مثل التّابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت
وجد التّابوت على بابهم أوتوا النّبوة فن صار إليه السلاح منّا أوتي الإمامة.

٢٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن
السكين عن نوح بن درّاج عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التّابوت في بني إسرائيل حيثما دار

التابوت دار الملك فأيمًا دار السلاح فينا دار العلم.

٣٠- قال أبو منصور الطبرسي : فمن ذلك ما رواه معاوية بن وهب

عن سعيد بن سمان قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفياكم إمام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به و سمو أقواما و قالوا هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا.

فقال لي أتعرف هذين قلت هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن.

فقال كذبا لعنها الله و هو ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثره في موضع مضربه و إن عندي لسيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله ﷺ و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامة من درع رسول الله ﷺ و إن عندي لراية رسول الله ﷺ المغلبة و إن عندي ألواح موسى و عصاه. و إن عندي لخاتم سليمان بن داود و إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل.

كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة و من صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول

الله ﷺ فخطت على الأرض خططا و لبستها أنا و كانت تخط على الأرض - يعني طويلة - مثل ما كانت على أبي و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى.

٣١- روى ابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام إن عندي سيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله المغلبة و إن عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل يعني أنه كان دلالة على الإمامة.

و في رواية الأعمش قال عليه السلام ألواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن و رثة النبيين.

مركز تحقيقات كميته تبريز علوم حسنة

المنابع

- (١) بصائر الدرجات: ١٧٧، الى ١٩٠.
- (٢) الكافي: ٢٣٢/١، الى ٢٣٨.
- (٣) الاحتجاج ٢/ ١٣٣، (٤) المناقب: ٣٤٧/٢.

٢٦ - باب الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة

١- الصفار: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن بكر بن كرب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعناه يقول أما والله عندنا ما لا نحتاج إلى الناس و إن الناس ليحتاجون إلينا إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي و إملاء رسول الله ﷺ و علي أولادهما فيها من كل حلال و حرام و إنكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عريض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه و ليس من قضية إلا و هي فيها حتى أرش الخدش.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا لصحيفة سبعين ذراعا إملاء رسول الله ﷺ و خط علي عليه السلام بيده ما من حلال و لا حرام إلا و هو فيها حتى أرش الخدش.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد إن عندنا الجامعة و ما يدرهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك و

ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ﷺ إملاء من فلق فيه و خطه علي ﷺ بيمينه فيها كل حلال و حرام و كل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش.

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال سمعته يقول إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا إملاء رسول الله ﷺ و خطه علي بيده و إن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد أو عن رواه عن يعقوب بن محمد ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إن عندنا لصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال و لا حرام إلا و هو فيها حتى أرش الخدش.

٧- عنه حدثنا يعقوب بن إسحاق الرازي عن الحريري عن أبي عمران الأرمي عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم و عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله ﷺ إن عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أرش الخدش.

٨- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله ﷺ نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا و الله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام إلا و هو فيها حتى إن فيها أرش الخدش.

٩- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال قال أخرج إلينا أبو عبد الله ﷺ صحيفة عتيقة من صحف علي ﷺ فإذا فيها ما تقول إذا جلسنا لتشهد.

١٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام أين هو من الجامعة إمام رسول الله و خطه علي بيده فيها الحلال و الحرام حتى أرش الخدش.

١١- عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أرش الخدش.

١٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن في البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و لا حرام إلا و فيها حتى أرش الخدش.

١٣- عنه حدثنا العباس بن معروف عن القاسم بن عروة و عبد الله ابن جعفر عن محمد بن عيسى عن القاسم بن العروة عن ابن العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال و الله إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش إمام رسول الله ﷺ و كتبه علي بيده صلوات الله عليه.

١٤- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت يذكرون عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش قال و إن هذا هو العلم قال فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم إنما هو أثر عن رسول الله ﷺ إن العلم الذي يحدث في كل يوم و ليلة.

١٥- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتيا أفق بها أين هو من الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخط علي عليه السلام فيها جميع الحلال و الحرام حتى أرش الخدش.

١٦- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة لم تدع لأحد كلاما فيها علم الحلال و الحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحق إلا بعدا و إن دين الله لا يصاب بالقياس.

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن قاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن جبرئيل أتى رسول الله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب و أمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب فيعمل بما فيه و لا يجوز به إلى غيره و أن يأمر كل وصي من بعده أن يفك خاتمه و يعمل بما فيه و لا يجوز غيره.

١٨- عنه حدثنا علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعا.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن عبد الرحيم بن محمد الأسدي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في كتاب الذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي بيده إن كان في شيء شؤم ففي النساء.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عندنا جلدا سبعون ذراعا أملى رسول الله و خطه علي بيده و إن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش

الخدش.

٢١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال في كتاب علي كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش و الأرش.

٢٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا و لا حراما إلا و له حد كحد الدور و إن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة و لأن عندنا صحيفة طوها سبعون ذراعا و ما خلق الله حلالا و لا حراما إلا فيها فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش و ما سواها و الجلدة و نصف الجلدة.

٢٣- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتياه فقال أين هو من الجامعة أملى رسول الله ﷺ و خطه علي عليه السلام بيده فيها جميع الحلال و المحرام حتى أرش الخدش فيه.

٢٤- عنه عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على أبي عبد الله فقام بإصبعه على ظهر كفه فسحها عليه ثم قال إن عندنا لأرش هذا فما دونه.

٢٥- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ترك علي عليه السلام شيئا إلا كتبه حتى أرش الخدش.

٢٦- عنه حدثنا موسى بن جعفر عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن أبي الجارود قال لما حضر من أمر الحسين ما

حضر دفع وصية ظاهرة في كتاب مدرج إلى ابنته فلما أن كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام قال قلت و ما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفتى.

٢٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الأديم.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة إن الجامعة لم تدع لأحد كلاما فيها علم الحلال و المحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحق إلا بعدا و إن دين الله لا يصاب بالقياس.

٢٩- عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب و أمره إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فيعمل بما فيها و لا يجوزها إلى غيره.

٣٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي الجفر الأبيض قال قلنا و أي شيء فيه قال فقال لي زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و المحرام و مصحف فاطمة ما أزعم أن فيه قرآنا و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتى إن فيه الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش و عندي الجفر الأحمر و ما يدرهم ما الجفر.

قال قلنا جعلت فداك و أي شيء في الجفر الأحمر قال السلاح و ذلك أنها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن قال إي و الله كما يعرف الليل أنه ليل و النهار أنه نهار و لكن يحملهم الحسد و طلب الدنيا و لو طلبوا الحق لكان خيرا لهم.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه الحسن ابن علي بن فضال عن أبي بكير و أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا و هو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالسا فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي عليه السلام فقال لا والله ما ترك علي كتابا و إن كان ترك علي كتابا ما هو إلا إهابين و لوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه.

قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو و الله كما يقولون إنها جفران مكتوب فيها لا و الله إنها لإهابان عليها أصوافها و أشعارها مدحوسين كتبنا في أحدهما و في الآخر سلاح رسول الله ﷺ و عندنا و الله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى إن فيها أرش الخدش و قام بظفرة على ذراعه فخط به و عندنا مصحف أمنا و الله ما هو بالقرآن.

٣٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد الجبال عن أحمد ابن عمر عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ها هنا أحد يسمع كلامي فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بيني و بين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون إن رسول الله ﷺ علم

علياً بابا يفتح منه ألف باب.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد علم و الله رسول الله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب قال قلت له و الله هذا لعلم فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم و ما هو بذلك ثم قال يا أبا محمد و إن عندنا الجامعة و ما يدرهم ما الجامعة.

قال قلت جعلت فداك و ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله و إملاء من فلق فيه و خط علي بيمينه فيها كل حلال و حرام و كل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش و ضرب بيده إلي.

فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك اصنع ما شئت قال فغمزني بيده فقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا و الله العلم قال إنه لعلم و ليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا الجفر و ما يدرهم ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء أحمر أو آدم أحمر فيه علم النبيين و الوصيين قلت هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ما هو بذلك ثم سكت ساعة.

ثم قال و إن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام و ما يدرهم ما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شيء أملاها الله و أوحى إليها قال قلت هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ليس بذاك قال قلت ساعة.

ثم قال إن عندنا لعلم ما كان و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فأي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل و النهار الأمر بعد

الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.

٣٣- عنه حدثنا حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربيعي عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد فقال لا يا رفيد إن علي بن أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض و إن القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر قال فقلت له جعلت فداك و ما الجفر الأحمر قال فأمر إصبعه إلى حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد إن لكل أهل بيت مجيبا شاهدا عليهم شاقعا لأمتهم.

٣٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده محمد بن عبد الله بن علي إلى جنبه جالسا و في المجلس عبد الملك بن أعين و محمد الطيار و شهاب بن عبد ربه فقال رجل من أصحابنا جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا.

فقال أبو عبد الله بعد كلام أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه علي لم يكن إماما و يقول إنه ليس عندنا علم و صدق و الله ما عنده علم و لكن و الله و أهوى بيده إلى صدره إن عندنا سلاح رسول الله ﷺ و سيفه و درعه و عندنا و الله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله و إنه لإملاء رسول الله ﷺ و خطه علي عليه السلام بيده و عندنا و الله الجفر و ما يدرون ما هو أمسك شاة أو مسك بعير ثم أقبل إلينا و قال أبشروا أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي عليه السلام و علي آخذ بحجزة رسول الله ﷺ

٣٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن

محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وفيها أرش الخدش.

قال له فصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة و سبعين يوما و قد كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

٣٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن بكر بن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد و الناس يحتاجون إلينا إن عندنا لكتابا إملاء رسول الله و خطه علي على صحيفة فيها كل حلال و حرام و إنكم لتأتوننا فتسألونا فنعرف إذ أخذوا به و نعرف إذا تركوه.

٣٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه الحسن عن أبي المعزى عن عنيسة بن مصعب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله و أخزى الله عدوك من الجن و الإنس فقال أبو عبد الله لقد كنا و عدونا كثير و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوي قرابتنا و من يتتحل حبنا إنهم ليكذبون علينا في الجفر قال قلت أصلحك الله و ما الجفر قال و هو و الله مسك ماعز و مسك ضأن ينطق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الكتب و مصحف فاطمة أما

و الله ما أزعم أنه قرآن.

٣٨- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر له وقبعة ولد الحسن و ذكرنا الجفر فقال و الله إن عندنا لجلدي ماعز و ضأن إملاء رسول الله ﷺ و خط علي و إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً و أملاها رسول الله و خطها علي بيده و إن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

٣٩- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و يحكم أتدرون ما الجفر إنما هو جلد شاة ليست بالصغيرة و لا بالكبيرة فيها خط علي و إملاء رسول الله ﷺ من فلق فيه ما من شيء يحتاج إليه إلا و هو فيه حتى أرش الخدش.

٤٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن رفيد مولى أبي هبيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم أخرج المثال الجديد على العرب الشديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذهب.

قال قلت بأي شيء يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب في أهل السواد قال لا يا رفيد إن علياً عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض و هو الكف و هو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده و أن القائم يسير بما في الجفر الأحمر و هو الذهب و هو يعلم أنه لا يظهر على شيعته.

٤١- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعد قال كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما

لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية.

فقال لي أيها الرجل إلي إلي فإن رسول الله قال من صلى صلواتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله و ذمة رسوله من شاء أقام و من شاء ظعن فقلت له اتق الله و لا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال أبو عبد الله للطيار و لم تقل له غير هذا قال لا قال فهلا قلت له إن رسول الله ﷺ قال ذلك و المسلمون مقرون له بالطاعة و لما قبض رسول الله ﷺ و وقع الاختلاف انقطع ذلك،

فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ و يقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب أبو عبد الله ﷺ فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام و لا كان أبوه إمام و يزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما و يرد ذلك و أما قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إمام رسول الله ﷺ و خطه علي ﷺ بيده و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي خاتم رسول الله ﷺ و درعه و سيفه و لواءه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.

٤٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله ﷺ إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لأنهم لا يقولون الحق و الحق فيه فليخرجوا قضايا علي ﷺ و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمات و ليخرجوا مصحف فاطمة ﷺ فإن فيه وصية فاطمة و معه سلاح رسول

الله ﷺ «إن الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين.

٤٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو عن حماد بن ابن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي إملأ جبرئيل على علي عليه السلام أقرآن هو قال لا.

٤٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمانية و عشرين و مائة و ذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال فقلت و ما مصحف فاطمة عليها السلام فقال إن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه ﷺ دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز و جل فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها و يحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها إذا أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال أما إنه ليس فيه من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون.

٤٥- عنه حدثنا السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق و الله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس و لكن عندنا و الله الجامعة فيها الحلال و الحرام و عندنا الجفر أيديري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك معز أم مسك شاة و عندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما و الله ما فيه حرف من القرآن و لكنه إملأ رسول الله و خط علي كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق و يسألونه.

٤٦- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في بني عمه و لو أنكم إذا سألوكم و أحبتموه و احتجوكم بالأمر كان أحب إلي أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم و لكننا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله و من صاحبه و هذا السلاح عند من هو و هذا الجفر عند من هو و من صاحبه فإن يكن عندكم فإننا نبايعكم و إن يكن عند غيركم فإننا نطلبه حتى نعلم.

٤٧- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان قال حدثني أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما مات أبو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام.

٤٨- عنه ذكر بعض أصحابنا عن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي اجلس فجلست فضرب يده بإصبعه على ظهر كفي فسحها عليه ثم قال عندنا أرش هذا فما دونه و ما فوقه.

٤٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال و الله إن عندي لجلدي ماعز و ضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي بيده عندي لجلدا سبعين ذراعا إملاء رسول الله و خطه علي بيده و إن فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

٥٠- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله و إنما هو شيء ألقى عليها بعد موت أبيها عليه السلام.

٥١- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن إبراهيم بن محمد النوفلي عن

الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي عليه السلام عندي صحيفة من رسول الله بختمه فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الإسلام نصيب منهم غني و باهلة و قال يا معشر غني و باهله أعدوا علي عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود أنكم لا تحبوني و لا أحبكم أبدا و قال لآخذن غنيا أخذة تضرب منها باهلة و قال آخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال أقسموه بين غني و باهلة.

٥٢- عنه حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس

ابن هشام عن محمد بن أبي حمزة و أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي تعجب لعبد الله بن الحسن يهزأ أو يقول هذا جفركم الذين تدعون فغضب أبو عبد الله فقال العجب لعبد الله يقول ليس فينا إمام صدق و ليس هو بإمام و ما كان أبوه بإمام.

يزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما و كذب و أما قوله في الجفر فإنه جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إمام رسول الله بخط علي عليه السلام و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي لخاتم رسول الله و درعه و سيفه و لواه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.

٥٣- عنه حدثنا محمد بن إسحاق بن علي بن نجران عن محمد بن

سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و علي بن أبي حمزة عن الوليد ابن صبيح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة فأسأل فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل.

٥٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن علي بن

الحكم عن أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجعفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل فن يسألونه أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا أخذ بحجزة ربه.

٥٥- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما قوله في الجعفر إنما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام.

٥٦- محمد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن الحجّال عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إنّي أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرجع أبو عبد الله عليه السلام سترًا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثمّ قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال إنّه لعلم وما هو بذلك.

قال ثمّ قال يا أبا محمد وإنّ عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة

قال قلت جعلت فداك و ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ و إملاته من فلق فيه و خطُّ عليٍّ بيمينه فيها كلُّ حلال و حرام و كلُّ شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش و ضرب بيده إليَّ فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده و قال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا و الله العلم قال إنه لعلم و ليس بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال و إنَّ عندنا الجفر و ما يدرهم ما الجفر قال قلت و ما الجفر قال وعاء من آدم فيه علم التبيين و الوصيين و علم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إنَّ هذا هو العلم قال إنه لعلم و ليس بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال و إنَّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام و ما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت و ما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرَّات و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا و الله العلم قال إنه لعلم و ما هو بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال إنَّ عندنا علم ما كان و علم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ليس بذاك قال قلت جعلت فداك فأبى شيء العلم قال ما يحدث بالليل و النهار الأمر من بعد الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.

٥٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد

العزير عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان و عشرين و مائة و ذلك أني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت و ما مصحف فاطمة قال إنَّ الله تعالى لما قبض نبيّه ﷺ دخل على

فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزَّ وجلَّ.
فأرسل الله إليها ملكاً يسلي غمَّها ويحدِّثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال إذا أحسست بذلك وسمعت الصَّوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلَّ ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً قال ثمَّ قال أما إنَّه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون.

٥٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ عندي الجفر الأبيض قال قلت فأبي شيء فيه قال زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم عليه السلام و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ما أزعم أنَّ فيه قرآناً و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش.

و عندي الجفر الأحمر قال قلت و أي شيء في الجفر الأحمر قال السَّلاح و ذلك إنَّما يفتح للدم يفتحه صاحب السَّيف للقتل فقال له عبد الله ابن أبي يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال إي و الله كما يعرفون الليل أنَّه ليل و النَّهار أنَّه نهار و لكنَّهم يحملهم الحسد و طلب الدُّنيا على الجحود و الإنكار و لو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيراً لهم.

٥٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمَّن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ في الجفر الَّذي يذكرونه لما يسوؤهم لأنَّهم لا يقولون الحقَّ و الحقُّ فيه فليخرجوا قضايا علي و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمَّات و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإنَّ فيه وصيَّة فاطمة عليها السلام و معه سلاح

رسول الله ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَاتُوا بَكْتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

٦٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش.

قال: فصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة و سبعين يوماً و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

٦١- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس و إن الناس ليحتاجون إلينا و إن عندنا كتاباً إملاء رسول الله ﷺ و خط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال و حرام و إنكم لتأتوننا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به و نعرف إذا تركتموه.

٦٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر ابن أذينة عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله عليه السلام إن الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال و الله إن عندي لكتابين فيها تسمية كل نبي و كل ملك

يملك الأرض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منها.

٦٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل أتدري في أي شيء كنت أنظر

قبيل قال قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك يملك

الأرض إلا وهو مكتوب فيه باسمه و اسم أبيه و ما وجدت لولد الحسن

فيه شيئاً.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٤٢، إلى ١٦١.

(٢) الكافي: ١/١٣٩، إلى ١٤٢.

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

٢٧ - باب انهم عليهم السلام يزدادون العلم

١- محمد بن المثني عن جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سئله ذريح فقال له جعلني الله فداك لي إليك حاجة فقال يا ذريح هات حاجتك فما أحب إلي قضاء حاجتك فقال جعلني الله فداك أخبرني هل تحتاجون إلى شيء مما تسألون عنه ليس (يكون) عندكم فيه ثبت من رسول الله ﷺ حتى تنظرون إلى ما عندكم من الكتب قال عليه السلام يا ذريح أما والله لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت له تزدادون ما ليس عند النبي ﷺ قال إن داود ورث النبيين و زاده الله و إن سليمان ورث داود و زاده الله (و إن محمداً عليه السلام ورث داود و سليمان و زاده الله) و إنا ورثنا النبي و زادنا الله و إنا لسنا نزاد شيئاً إلا شيء يعلمه محمد أو ما سمعت أبي يقول إن أعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ كل خميس فينظر فيها و يعلم ما يكون منها فلننا نزاد شيئاً إلا شيئاً يعلمه هو.

٢- عنه عن بزيع عن عبدالله بن جميلة عن ذريح قال قال أبو عبدالله لولا أنا نزاد لا نفدنا.

٣- الصفار عن أحمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الأبراري عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم و كان لا يكنيني قبل ذلك يا أبا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال إن لنا

في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله و ما ذاك قال إنه إذا كان ليلة الجمعة وافي رسول الله ﷺ العرش و وافي الأئمة معه و وافينا معهم فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندنا.

٤- عنه حدثنا محمد بن أحمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عن رفاعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن لنا في كل ليلة الجمعة وفدة إلى ربنا فلا نزل إلا بعلم مستطرف.

٥- عنه حدثنا الحسن بن علي بن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح و حدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبد الله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال فقلت له جعلت فداك و ما ذلك الشأن قال يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصي الذي بين ظهرانيكم.

يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها أسبوعا و يصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملثوا و أعطوا سرورا و يصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم و قد زيد في علمه مثل جم الغفير.

٦- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين ابن أحمد المنقري عن يونس بن أبي الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة إلا و لأولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال إذا كانت ليلة الجمعة وافي رسول الله العرش و وافي الأئمة العرش و وافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندنا.

٧- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس شيء يخرج من الله حتى يبدأ برسول الله ﷺ ثم بأمر المؤمنين ثم واحدا بعد واحد لكي لا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا تزد لأنفدنا.

قال قلت جعلت فداك تزدون شيئا ليس عند رسول الله ﷺ قال إنه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله ﷺ فأخبره ثم أتى إلى علي عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٩- عنه حدثنا موسى بن جعفر قال وجدت بخط أبي يعني جعفر ابن محمد بن عبد الله يرويه عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك سمعتك و أنت تقول غير مرة لو لا أنا تزد لأنفدنا قال أما الحلال و الحرام فقد و الله أنزله الله على نبيه بكماله و لا يزد الإمام في حلال و لا حرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام قال قلت فتزدون شيئا يخفى على رسول الله ﷺ قال لا إنما يخرج الأمر من عند الله فتأتيه به الملك رسول الله ﷺ فيقول يا محمد ربك يأمر بكذا و كذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي عليا عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فيقول انطلق به إلى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا قلت فتزدون شيئا لا يعلمه رسول الله ﷺ فقال ويحك كيف يجوز أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله ﷺ والإمام من قبله.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علمين علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسوله فما أظهر عليه ملائكته و رسوله و أنبياءه فقد علمناه و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمناه ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

١١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ذلك بدئ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم الأدنى فالأدنى حتى ينتهي إلى صاحب الأمر الذي في زمانه.

١٢- عنه حدثنا محمد بن هارون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عليه السلام عن أخيه موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علمين علما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فقد علمناه و علما استأثر به فإن بدا له في شيء منه أعلمناه و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

١٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علمين علما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فذلك قد علمناه و علما استأثر به فإن بدا له في شيء منه علمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

١٤- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كلام سمعته عن أبي الخطاب فقال أعرضه علي قال فقلت يقول إنكم تعلمون الحلال و الحرام و فصل ما بين الناس فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال عليه السلام يا محمد علم القرآن و الحلال و الحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل و النهار.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي أبو عبد الله يا ذريح لو لا أنا نزاد لأنفدنا.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنزاد في الليل و النهار و لو لم نزد لنفد ما عندنا.

١٧- عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم عن عمرو قال حدثني بشر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال ما عندي فيها شيء فقال الرجل إنا لله و إنا إليه راجعون هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شيء فأصغى أبو عبد الله عليه السلام أذنه إلى الحائط كان إنسانا يكلمه فقال أين السائل عن مسألة كذا و كذا و كان الرجل قد جاوز أسكفة الباب قال ها أنا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت إلي فقال لو لا نزاد لنفد ما عندنا.

١٨- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من إمام يمضي إلا و أوتي الذي من بعده مثل ما أوتي الأول و زيادة خمسة أجزاء.

١٩- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس من إمام إلا أوتي الذي يكون من بعده مثل ما أوتي الأول و يزيد خمسة أجزاء.

٢٠- عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن موسى الخشاب عن

محمد بن علي عن عبد الحميد بن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من إمام يمضي إلا و أوتي مثل الأول و زيادة خمسة أجزاء.

٢١- محمد بن يعقوب حدثني أحمد بن إدريس القمي و محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أيوب عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن قال قلت جعلت فداك و ما ذلك الشأن قال يؤذن لأرواح الأنبياء الموقى عليه السلام و أرواح الأوصياء الموقى و روح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به أسبوعاً و تصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملئوا سروراً و يصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم و قد زيد في علمه مثل جم الغفير.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الأبزاري عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم و كان لا يكتيني قبل ذلك يا أبا عبد الله قال قلت لبيك قال إن لنا في كل ليلة جمعة سروراً قلت زادك الله و ما ذلك قال إذا كان ليلة الجمعة و افي رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافي الأئمة عليهم السلام معه و وافينا معهم فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لأنفدنا.

٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس أو المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة إلا و لأولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال إذا كان ليلة الجمعة و افي رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافي الأئمة عليهم السلام و وافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندي.

٢٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ذريح لو لا أنا نزداد لأنفدنا.

٢٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأمر المؤمنين عليه السلام ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

٢٦- الشيخ المفيد: عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقلت تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إذا كان ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ثم أتى علياً عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٢٧- عنه عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له سمعتك و أنت تقول غير مرة لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقال أما الحلال و الحرام فقد أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله بكلامه و ما يزداد الإمام في حلال و لا حرام قلت له فما هذه الزيادة.

فقال في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام قلت تزدادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله و لا يعلمه فقال لا إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا محمد ربك يأمر بك بكذا و كذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي به علياً عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا

ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا و محال أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله ﷺ و الإمام من قبله.

٢٨- عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء يخرج من عند الله عز و جل حتى يبدأ برسول الله ﷺ ثم بعلي عليه السلام ثم بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

٢٩- عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ساعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علماً أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فذلك قد علمناه و علماً استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا.

٣٠- أبو جعفر الطوسي عن إبراهيم الأحمري، عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد و عبد الله بن الصلت و العباس بن معروف و منصور و أيوب و القاسم و محمد بن عيسى و محمد بن خالد و غيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له جعلت فداك، أخبرني عن قول الله (عز و جل) «و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» قال إيانا عنى..

٣١- عنه عن إبراهيم الأحمري، قال حدثني عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن بكير، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال نعم. قال قلت تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و حيا، و إلينا حديثاً..

المنايع:

- (١) اصل المتن : ٧٤ - ٩٢، (٢) بصائر الدرجات : ١٣٠ - ١٣١ -
٣٩٢ الى ٣٩٦ - ٤٢٣، (٣) الكافي: ٢٥٣/١، الى ٢٥٥..
(٤) الاختصاص: ٣١٣، (٥) امالي الطوسي: ٢٣/٢.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

٢٨ - باب ان عندهم علوم الانبياء عليهم السلام.

١- الكليني عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شُمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله تبارك و تعالى علمين علماً أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه و علماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الَّذِينَ كانوا من قبلنا.

٢- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ علمين علماً عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه و علماً نبذه إلى ملائكته و رسله فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى إلينا.

٣- الصفار حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع و إن العلم يتوارث و ما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع و ما مات عالم إلا و قد ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم.

٥- عنه حدثنا عبيد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمران بن أبان عن جمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن العلم الذي نزل مع آدم ما رفع و ما مات عالم فذهب علمه.

٦- عنه حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء يقول الشيعة في عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليه السلام قلت يقولون إن عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام قال فقال أيزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله قلت نعم و لكن لا يقدمون على أولي العزم من الرسل أحدا قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله.

قال قلت و في أي موضع منه أخاصمهم قال قال الله تعالى لموسى كتبنا له في الألواح من كل شيء علما إنه لم يكتب لموسى كل شيء و قال الله تبارك و تعالى لعيسى و لأبيّن لكم بعض الذي تختلفون فيه و قال الله تعالى لمحمد ﷺ و جننا بك شهيداً على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء.

٧- عنه حدثنا علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن محمد بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يوسف عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق أولي العزم من

الرسول وفضلهم بالعلم و أورتنا علمهم و فضلهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول ﷺ و علمهم.

٨- عنه حدثنا إسماعيل بن شعيب عن علي بن إسماعيل عن بعض رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد و تدعون النهر الأعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي ﷺ علم النبيين بأسره و أوحى الله إلى محمد ﷺ فجعله محمد ﷺ عند علي عليه السلام فقال له الرجل فعلى عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول له إن رسول الله جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فيقول علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء.

٩- عنه حدثنا علي بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق أولي العزم من الرسل بالعلم و ورتنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول و علمهم و أمناء شيعتنا أفضلهم أين ما كنا فشيعتنا معنا.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين عليه السلام و عيسى و موسى أنهم أعلم قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت و أين هذا في كتاب الله.

قال إن الله قال في موسى و كتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة و لم يقل كل شيء و قال في عيسى و لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه و لم

يقول كل شيء و قال في صاحبكم كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب.

المنابع:

(١) الكافي: ١ / ٥٥،

(٢) بصائر الدرجات: ١١٤ - ١١٧ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

٢٩ - باب ان عندهم عليهم السلام علم الكتاب

١ - الصفار: حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال

حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان و ما أعطي من العلم و ما أوتي من الملك فقال لي و ما أعطي سليمان بن داود إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم و صاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و كان و الله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت و الله جعلت فداك.

٢ - عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن

عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره ثم قال و الله عندنا علم الكتاب كله.

٣ - عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان بن سدير قال

كنت أنا و أبو بصير و ميسر و يحيى البرزاز و داود الرقي في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب و ما يعلم إلا الله لقد هممت بضرب خادمي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في أي بيوت الدار هي.

فلما أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر

على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا و كذا في أمر خادمته و نحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا و لا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ما تقرأ القرآن قال قلت قرأناه جعلت فداك قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك.

قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل و علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فأخبرني حتى أعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا قال يا سدير ما أكثره إن لم ينسبه إلى العلم الذي أخبرك يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب كله قال و أوما بيده إلى صدره فقال علم الكتاب كله و الله عندنا ثلاثاً.

٤- عنه حدثنا بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال إيانا عنى و علي عليه السلام أولنا و أفضلنا و خيرنا.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الربيع بن محمد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال علي عليه السلام.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي بصير عن أبي عبد

الله ﷺ والنضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة ابن أيوب عن أبان عن محمد بن مسلم والنضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعا عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب ﷺ.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال سألته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قلت هو علي بن أبي طالب ﷺ قال فن عسى أن يكون غيره.



مركز بحوث ودراسات إسلامية

المنابع:.

(١) بصائر الدرجات: ٢١٢، إلى ٢١٦.

٣٠ - باب انهم عليهم السلام يعلمون الغيب.

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فإننا نؤتى به.

٢- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن حكم بن الحسين الحنات عن الحرث بن المغيرة و أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يحدث فيكم حدث إلا علمناه قلت وكيف ذلك قال يأتينا به راكب يضرب.

٣- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن الحرث النضري قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فإننا نؤتى به.

٤- عنه حدثنا عمران بن موسى حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قال أبو عبد الله لما ولي عبد الملك بن مروان و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا و خطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فجنبتني دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام.

وكتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد وبعث به مع البريد إلى الحجاج وورد خبر ذلك عليه من ساعته عن علي بن الحسين عليه السلام وأخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم وأمر أن يكتب ذلك إلى عبد الملك ويخبره بأن رسول الله أتاه في منامه وأخبره بذلك فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان.

٥- عنه حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال لنا أبو عبد الله عليه السلام يوما ونحن نتحدث عنده فقيت عين هشام في قبره قلنا ومتى مات قال ثلاثة أيام فحسبنا وسألنا عن ذلك فكان كذلك.

٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الإمام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبها ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبها ويزاد في كل يوم و ليلة ولا يوكل إلى نفسه.

٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة وفي الساعة بعد مثل علمه قال يا أبا محمد يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبها ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه.

٩- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة و في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا أبا محمد يورث كتبنا و يزداد في الليل و النهار و لا يكله إلى نفسه.

١٠- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الإمام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال أو ما شاء الله من ذلك يورث كتبنا و لا يوكل إلى نفسه و يزداد في ليله و نهاره.

١١- عنه حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي الصباح عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ قال نعم قلت ما يصنع قال يورث كتبنا و لا يكله الله إلى نفسه.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام متى يمضي الإمام حتى يؤدي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الإمام حتى يفضي علمه إلى من انتجبه الله و لكن يكون صامتا معه فإذا مضى ولي العلم نطق به من بعده.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول إن الله لا يكلنا إلى أنفسنا و لو وكلنا إلى أنفسنا لكننا كعرض الناس و نحن الذين قال الله عز و جل ادعوني أستجب لكم.

١٤- محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عبّاد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا و أبو بصير و يحيى البرزّاز و داود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله عزّ و جلّ لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أيّ بيوت الدّار هي قال سدير.

فلما أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر و قلنا له جعلنا فداك سمعناك و أنت تقول كذا و كذا في أمر جاريتك و نحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً و لا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ألم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ و جلّ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك.

قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرّجل و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقلّ هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عزّ و جلّ إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير.

فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ و جلّ أيضاً قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كلّهُ أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كلّهُ قال فأوماً بيده إلى صدره و قال علم الكتاب و الله كلّهُ عندنا علم الكتاب و الله كلّهُ عندنا.

١٥- عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسن

ابن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال لا و لكن إذا أراد أن يعلم الشّيء أعلمه الله ذلك.

١٦- عنه عن عليّ بن محمّد و غيره عن سهل بن زياد عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الرّبيع الشّاميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علّم.

١٧- عنه عن أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الرّبيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم أعلم.

١٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائنيّ عن أبي عبيدة المدائنيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الوشاء عن أحمد ابن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره فقلت يا أباه و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت فقال يا بنيّ أما سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار يا محمّد تعال عجلّ.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الأخير ما عند الأوّل قال في آخر دقيقة تبقى من روحه.

٢١- عنه عن محمد بن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة و جماعة معه قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الإمام متى يعرف إمامته و ينتهي الأمر إليه قال في آخر دقيقة من حياة الأول.



المنابع :

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٤٦.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٦٠ - ٢٧٤.

٣١ - باب انهم عليهم السلام يعلمون ما كان و ما يكون

١ - الصفار: حدثنا أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر أحدا فقلنا ليس علينا عين قال و رب الكعبة و رب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى و الخضر أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيامة و إن رسول الله أعطي علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة فورثناه من رسول الله ﷺ وراثته.

٢ - عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن جعفر بن عبد الله عن ابن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اللهم يا من أعطانا علم ما مضى و ما بقي و جعلنا ورثة الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفة و خصنا بالوصية.

٣ - عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله هذا ذكر من معي و ذكر من قبلي فقال ذكر من معي ما هو كائن و ذكر من قبلي ما قد كان.

٤- الكليني عن أحمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمينه ويسرة فلم نر أحداً فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرّات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى والخضر عليهما السلام أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثته.

٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة و عدّة من أصحابنا منهم عبد الأعلى و أبو عبيدة و عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون قال ثم مكث هنيهة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عزّ و جلّ إن الله عزّ و جلّ يقول «فيه تبيان كل شيء».

٦- عنه عن عليّ بن محمد عن سهل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي أنّه قال كان المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد و يحجب عنه خبر السماء قال لا الله أكرم و أرحم و أراف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثمّ يحجب عنه خبر السماء صباحاً و مساءً.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بمضى عن خمسمائة حرف من الكلام

فأقبلت أقول يقولون كذا و كذا قال فيقول قل كذا و كذا قلت جعلت فداك هذا الحلال و هذا المحرام أعلم أنك صاحبه و أنك أعلم الناس به و هذا هو الكلام فقال لي و بك يا هشام لا يحتجُّ الله تبارك و تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كلُّ ما يحتاجون إليه.

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برماتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما و كسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً و أطعم علياً نصفاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخي هل تدري ما هاتان الرماتان قال لا قال أما الأولى فالثبوة ليس لك فيها نصيب و أما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه فقلت أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله علماً إلا و أمره أن يعلمه علياً عليه السلام.

٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي عليه السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبكم و ينكت في آذانكم قال أو ذاك.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمه عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع فقال أما الغابر فما تقدم من علمنا و أما المزبور فما يأتينا و أما النكت في القلوب فالهام و أما النقر في الأسماع فأمر الملك.

١١- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله

ابن مسكان قال سمعت أبا بصير يقول قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم و بلاياهم قال فأجابني شبه المغضب ممن ذلك إلا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب أغلق إلا أن الحسين بن علي صلوات عليها فتح منه شيئاً يسيراً ثم قال يا أبا محمد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية.

المنافع:

(١) بصائر الدرجات : ١٢٩،.

(٢) الكافي : ١ / ٢٦٠ - ٢٦١، الى ٢٦٤.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

٣٢ - باب التفويض اليهم عليهم السلام.

١- الصفار: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن زرارة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام و أبا جعفر عليه السلام يقولان إن الله فوض إلى نبيه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢- عنه حدثنا المجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب نبيه على أدبه فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إنك لعلی خلق عظيم ففوض إليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إن الله فرض في القرآن و لم يقسم للجسد شيئاً و إن رسول الله ﷺ أطعمه السدس فأجاز الله له و إن الله حرم الخمر بعينها و حرم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله له ذلك و ذلك قول الله هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب.

٣- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب نبيه حتى إذا أقامه على ما أراد قال له و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين فلما فعل ذلك له رسول الله ﷺ زكاه الله فقال إنك لعلی خلق عظيم فلما زكاه فوض إليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر و حرم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله ذلك كله و إن الله أنزل الصلاة و إن رسول

الله ﷺ وقت أوقاتهما فأجاز الله ذلك له.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر و أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلى هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٥- عنه حدثنا بعض أصحابه عن محمد بن الحسن عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لي جعفر بن محمد إن رسول الله ﷺ كان يفوض إليه إن الله تبارك و تعالى فوض إلى سليمان ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و إن الله فوض إلى محمد نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فقال رجل إنما كان رسول الله ﷺ مفوضاً إليه في الزرع و الضرع فلوى جعفر عليه السلام عنه عنقه مفضباً فقال في كل شيء و الله في كل شيء.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلی بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا و قد أعطاه محمداً ﷺ قال لسليمان بن داود عليه السلام فامنن أو أمسك بغير حساب و قال لمحمد ﷺ ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٨- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن

يونس عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله إن الله فوض الأمر إلى محمد ﷺ فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا قال إن الله خلق محمدا ﷺ طاهرا ثم أدبه حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه الأمر فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر بعينها و حرم رسول الله ﷺ المسكر من كل شراب و فرض الله فرائض الصلب و أعطى رسول الله ﷺ الجذ فأجاز الله له ذلك و أشياء ذكرها من هذا الباب.

٩- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبيه عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن الله أدب رسوله ﷺ حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن أشيم قال دخلت على أبي عبد الله فسألته عن مسألة فأجابني فبينما أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبي ففرغت من ذلك و عظم علي فلما خرج القوم نظر إلي فقال يا ابن أشيم كأنك جزعت.

قلت جعلني الله فداك إنما جزعت من ثلاث أقاويل في مسألة واحدة فقال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى داود عليه السلام أمر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى محمد ﷺ أمر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فإن الله تبارك و تعالی فوض

إلى الأئمة منا وإلينا ما فوض إلى محمد ﷺ فلا تجزع.

١١- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إنك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله قال ثم قال و إن نبي الله فوض إلى علي عليه السلام و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس و الله لحسبكم أن تقولوا إذا قلنا و تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله فما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا.

١٢- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسن بن زياد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعتة يقول إن الله أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول الله ﷺ فوض إلينا.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران و الحسن بن علي بن فضال عن عاصم عن النحوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إنك لعلى خلق عظيم ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و قال من أطاع الرسول فقد أطاع الله ثم قال إن رسول الله ﷺ فوض إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و ائتمنه.

١٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن أبي بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها ثم دخل عليه

رجل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبره فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كاد قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي بالواو و شبهها و جئت إلى هذا يخطي هذا الخطاء كله و دخل عليه آخر.

فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي فسكنت نفسي و علمت أن ذلك عنه تعمد قال ثم التفت إلي فقال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه إلينا.

١٥- عنه حدثنا محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت القائم أعطى رجلا مائة ألف و أعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك و في رواية أخرى فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه.

١٦- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن أديم بن الحسن قال أديم سأله موسى بن أشيم يعني أبا عبد الله عليه السلام عن آية من كتاب الله فخره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره قال ابن أشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كاد قلبي يشرح بالسكاكين و قلت تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت إلى من يخطي هذا الخطاء كله.

فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني و الذي سأله بعدي فتجلى عني و علمت أن ذلك

تعمد منه فحدثت بشيء في نفسي فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن أشيم لا تفعل كذا و كذا فحدثني عن الأمر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام.

فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى نبيه فقد فوض إلينا يا ابن أشيم من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإيمان و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا أتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده و ضم أصابعه كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء و لا يدخل فيه شيء.

١٧- عنه وجدت في نوادر محمد بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و إلى الأئمة عليه و عليهم السلام فقال إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أريك الله و هي جارية في الأوصياء.

١٨- عنه حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال نعم و ذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها و سأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر من تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب و هكذا هي في قراءة علي قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام.

فقال سبحان الله أما تسمع الله يقول في كتابه «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» و هم الأئمة و إنَّها لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبدا ثم قال نعم إن

الإمام إذا نظر إلى الرجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو إن الله يقول و من آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء و ليس يسمع شيئاً من الألسن تنطق إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به.

١٩- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول إن الله عز و جل أدب نبيه على محبته فقال و إنك لعل خلق عظيم ثم فوض إليه فقال عز و جل و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

و قال عز و جل من يطع الرسول فقد أطاع الله قال ثم قال و إن نبي الله فوض إلى علي و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله عز و جل ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز و جل فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر به الأول فدخني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو و شبهه و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقيّة

قال ثم التفت إلي فقال لي يا ابن أشيم إن الله عز وجل فوض إلى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى نبيه ﷺ فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول الله ﷺ فقد فوضه إلينا.

٢١- عنه عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر و أبا عبد الله ﷺ يقولان إن الله عز وجل فوض إلى نبيه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال إنك لعل خلق عظيم ثم فوض إليه أمر الدين و الأمة ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إن رسول الله ﷺ كان مسدداً موقفاً مؤيداً بروح القدس لا يزل و لا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بأداب الله.

ثم إن الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله ﷺ إلى الركعتين ركعتين و إلى المغرب ركعة فصارت عدل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر و أفرد الركعة في المغرب فتركها قائم في السفر و الحضر فأجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله ﷺ التوافل أربعاً و ثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك و الفريضة و النافلة إحدى و خمسون ركعة.

منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعدُّ بركعة مكان الوتر و فرض الله في السنة صوم شهر رمضان و سنَّ رسول الله صوم شعبان و ثلاثة أيَّام في كلِّ شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عزَّ و جلَّ له ذلك و حرَّم الله عزَّ و جلَّ الخمر بعينها و حرَّم رسول الله ﷺ المسكر من كلِّ شراب فأجاز الله له ذلك كلُّه و عاف رسول الله ﷺ أشياء و كرهها و لم ينه عنها نهي حرام إنَّما نهي عنها نهي إعافة و كراهة.

ثمَّ رخص فيها فصار الأخذ برخصه واجباً على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه و عزائمه و لم يرخص لهم رسول الله ﷺ فيما نهاهم عنه نهي حرام و لا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لأحد و لم يرخص رسول الله ﷺ لأحد تقصير الرُّكعتين اللتين ضمَّهما إلى ما فرض الله عزَّ و جلَّ بل ألزمهم ذلك إلزاماً واجباً.

مرآة حقينة كوكب نور محمد رسولى

لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر و ليس لأحد أن يرخص شيئاً ما لم يرخصه رسول الله ﷺ فوافق أمر رسول الله ﷺ أمر الله عزَّ و جلَّ و نهي نهي الله عزَّ و جلَّ و وجب على العباد التَّسليم له كالتَّسليم لله تبارك و تعالى.

٢٣- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زارة أنه سمع أبا جعفر و أبا عبد الله عليه السلام يقولان إنَّ الله تبارك و تعالى فوَّض إلى نبيِّه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمَّ تلا هذه الآية ما آتاكم الرِّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله تبارك و تعالى أدب

نبيّه ﷺ فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إنك لعلی خلق عظیم ففوّض إليه دينه فقال و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إنّ الله عزّ و جلّ فرض الفرائض و لم يقسم للجحدّ شيئاً و إنّ رسول الله ﷺ أطعمه السُّدس فأجاز الله جلّ ذكره له ذلك و ذلك قول الله عزّ و جلّ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب.

٢٥- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوّض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله ﷺ و إلى الأئمة قال عزّ و جلّ إنّنا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أراك الله و هي جارية في الأوصياء عليه السلام.

٢٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ الله عزّ و جلّ أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثمّ فوّض إليه فقال عزّ ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوّض الله إلى رسوله ﷺ فقد فوّضه إلينا.

٢٧- عنه عن عليّ بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال أعطى سليمان ملكاً عظيماً ثمّ جرت هذه الآية في رسول الله ﷺ فكان له أن يعطي ما شاء من شاء و يمنع من شاء و أعطاه الله أفضل ممّا أعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢٨- الشيخ المفيد باسناده عن ابن سنان عن الفضل بن عمر قال قال

لي أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالی توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم
فوض إليهم أمره و أباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن و
الإنس عرفه و لا يتنا و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا.
ثم قال يا مفضل و الله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده و ينفخ فيه
من روحه إلا بولاية علي عليه السلام و ما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي عليه السلام
و لا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ثم قال
أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٨ - ٣٨٦..

(٢) الكافي: ١ / ٢٦٥، إلى ٢٧٠، (٣) الاختصاص: ٢٥٠.

٣٣ - باب انهم عليهم السلام محدثون

١- الصفار: حدثنا أبو طالب عن عثمان بن عيسى قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزله مكة قال فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله يقول نحن اثنا عشر محدثا قال له أبو بصير و الله لسمعت من أبي عبد الله عليه السلام قال فلحقه مرة و اثنتين إنه قال سمعت قال فقال أبو بصير كذا سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن فلانا حدثني أن عليا عليه السلام و الحسن عليه السلام كانا محدثين قال قلت كيف ذلك فقال إنه كان ينكت في آذانها قال صدق.

٣- عنه حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبيس بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إن عليا عليه السلام لينكت في قلبه أو ينقر في صدره و أذنه قال إن عليا عليه السلام كان محدثا قال فلما أكثرت عليه قال إن عليا عليه السلام كان يوم بني قريظة و بني النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكايل عن يساره يحدثانه.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن العباس بن معروف و الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

كان علي عليه السلام محدثا و كان سلمان محدثا قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت و كيت.

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إن عليا عليه السلام كان ينكت في قلبه أو صدره أو في أذنه فقال إن عليا عليه السلام كان محدثا قلت فيكم مثله قال إن عليا عليه السلام كان محدثا فلما أن كررت عليه قال إن عليا عليه السلام كان يوم بني قريظة و النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان علي عليه السلام و الله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك أصلحك الله قال يبعث الله ملكا ينقر في أذنه كيت و كيت و كيت.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام قال فقال إنه يسمع الصوت و لا يرى فقلت أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة و الوقار حتى يعلم أنه ملك.

٨- عنه حدثنا عباس بن معروف عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أباك حدثني أن عليا و الحسن و الحسين كانوا محدثين قال فقال كيف حدثك قلت حدثني أنه كان ينكت في آذانهم قال صدق أبي.

٩- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوم بيوم و ساعة بساعة.

١٠- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الوليد أو عن رواه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا صحيفة فيه أرش الخدش قال قلت هذا هو العلم قال إن هذا ليس بالعلم إنما هو أثره إنما العلم الذي يحدث في كل يوم و ليلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال له أبو بصير إن هذا هو العلم فقال ليس هذا العلم إنما هو الأثره قال إنما العلم ما يحدث بالليل و النهار يوم بيوم و ساعة بساعة.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال حدثني العلاء بن سبابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنعلم ما في الليل و النهار.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلمه عالمكم ما هو قال وراثه من رسول الله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني عن الناس و لا يستغني الناس عنه قلت و حكمه يقذف في صدره أو ينكت في أذنه فقال ذاك و ذاك.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثه من رسول الله صلى الله عليه وآله أو نكت ينكت في أذنه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذاك و ذاك ثم قال

وراثه من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني به عن الناس و لا يستغني الناس عنه.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم قلت جعلت فداك ما ذا قال وراثه من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام قلت أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه قال أو ذاك.

١٦- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني من علم عالمكم قال وراثه من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم و ينكت في آذانهم قال ذاك و ذاك.

١٧- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علم عالمكم أي شيء وجهه قال وراثه من رسول الله ﷺ و علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إلينا و لا يحتاج إليهم.

١٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضل عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثه من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه فقال أو ذاك.

١٩- عنه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث قال الرسول الذي

تأتيه الملائكة و يعاينهم و تبلغه عن الله تبارك و تعالى و النبي الذي يرى في منامه فهو كما رأى و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة و ينقر في أذنه و ينكت في قلبه.

٢٠- عنه حدثنا محمد بن حسن عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين ملكا يجيئه برسالة عن ربه فتكلمه كما يكلم أحدكم صاحبه و النبي لا يعاين ملكا إنما ينزل عليه الوحي و يرى في منامه قلت ما علمه إذا رأى في منامه أن هذا حق قال يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق و المحدث يسمع الصوت و لا يرى شيئاً.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و عن النبي و عن المحدث فقال الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك كذا و كذا و الرسول يكون نبياً مع الرسالة و النبي لا يعاين الملك ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه قلت فما علمه أن الذي يرى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق و لا يعاين الملك و المحدث الذي يسمع الصوت و لا يرى شاهداً.

٢٢- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام يحدثنا و بهذا الإسناد قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان الحسن و الحسين عليه السلام يحدثين.

٢٣- عنه حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبيس بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله إنا نقول إن علياً عليه السلام لينكت في قلبه أو ينقر في صدره و أذنه قال إن

علياً كان محدثاً قال فلما أكثرت عليه قال إن علياً كان يوم بني قريظة و بني النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه.

٢٤- محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند أبي عبد الله فقال إنه يسمع الصوت و لا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة و الوقار حتى يعلم أنه كلام ملك.

٢٥- المفيد عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثني إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى «و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي» و لا يحدث فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه و أما النبي فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان يرى محمد ﷺ و منهم من يجتمع له الرسالة و النبوة و كان محمد ﷺ ممن جمعت له الرسالة و النبوة و أما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك و لا يراه و لا يأتيه في المنام.

٢٦- الطوسي عن إبراهيم الأحمري، قال حدثني العباس بن معروف و أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كان علي (عليه السلام) محدثاً، و كان سلمان محدثاً. قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت و كيت.

٢٧- عنه عن إبراهيم الأحمري، عن أحمد بن محمد بن عيسى و عبد الله ابن الصلت و محمد بن خالد، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن إسحاق الملقب بشعر، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إن

منا لمن ينكت في قلبه، و إن منا لمن يوتى في منامه، و إن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست، و إن منا لمن تأتبه صورة أعظم من جبرئيل و ميكائيل.

٢٨- عنه قال أبو عبد الله (عليه السلام) منا من ينكت في قلبه، و منا من يقذف في قلبه، و منا من يخاطب. و قال (عليه السلام) و إن منا لمن يعاين معاينة، و إن منا من ينقر في قلبه كيت و كيت، و إن منا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست. قال قلت و الذي تعابنون ما هو قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل.

٢٩- عنه عن إبراهيم، قال حدثني إبراهيم بن مهزيار و جماعة من رجاله و غيرهم، عن داود بن فرقد، عن الحارث النصري، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الذي يسأل عنه الإمام، و ليس عنده فيه شيء، من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا، أو ينقر في الأذن نقرا. و قيل لأبي عبد الله (عليه السلام) إذا سئلت كيف تجيب قال إلهام و سماع، و ربما كانا جميعا.

٣٠- عنه عن إبراهيم الأحمري، عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد و عبد الله بن الصلت و العباس بن معروف و منصور و أيوب و القاسم و محمد بن عيسى و محمد بن خالد و غيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت له جعلت فداك، أخبرني عن قول الله (عز و جل) «و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» قال إيانا عنى.

٣١- عنه عن إبراهيم الأحمري، قال حدثني عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن بكير، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال نعم. قال قلت تزدادون شيئا ليس

عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحيا، وإينا حديثا.

٣٢- عنه عن إبراهيم الأحمري، قال حدثنا جماعة، عن ابن فضال، عن محمد ابن الربيع، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا. قال قلت جعلت فداك، تزدادون شيئا ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال إنه إذا كان ذلك أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبر، ثم إلى علي (عليه السلام)، ثم إلى واحد بعد واحد، حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر..



المنابع:

- (١) بصائر الدرجات: ٣١٩ - ٣٢١، إلى ٣٢٨ - ٣٦٨ - إلى ٣٧٢..
- (٢) الكافي: ١ / ٢٧٠، (٣) الاختصاص: ٣٢٩.
- (٤) أمالي الطوسي: ٢ / ٢١ - ٢٢.

٣٤ - باب ان الامامة عهد من الله

١- الصفار: حدثني محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيعني فقال لا ولو أمرني لفعلت قال فانطلق بنا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني قلت لأبي بكر أمرك الله ورسوله صلى الله عليه وآله أن يطيعني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرتك فأطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا فقال تبا لأمة ولوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم.

٢- عنه حدثنا المجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا عليه السلام لقي أبا بكر فقال يا أبا بكر أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك أن تسلم على علي عليه السلام بإمرة أمير المؤمنين وأمرك باتباعي قال فأقبل يتوهم عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكما قال قد رضيت فاجعل من شئت قال أجعل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاغتنمها الآخر و قال قد رضيت.

قال فأخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا قال فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع المحراب فقال له هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر فقال رسول

الله ﷺ يا أبا بكر ألم أمرك بالتسليم لعلي و اتباعه قال بلى يا رسول الله ﷺ قال فرفع الأمر إليه قال نعم يا رسول الله ﷺ فجاء فليس همته إلا ذلك و هو كئيب قال فلقي عمر قال ما لك يا أبا بكر قال لقيت رسول الله ﷺ و أمرني بدفع هذه الأمور إلى علي عليه السلام فقال أما تعرف سحر بني هاشم هذا سحر قال الأمر على ما كان.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر هل أجمع بيني و بينك رسول الله ﷺ فقال نعم فخرجنا إلى مسجد قبا فصلى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين فإذا هو برسول الله ﷺ يا أبا بكر على هذا عاهدتك فصرت به ثم رجعت و هو يقول و الله لا أجلس ذلك المجلس فلقي عمر و قال ما لك كذا قال قد و الله ذهب بي فأراني رسول الله ﷺ.

فقال له عمر أما تذكر يوماً كنا معه فأمر بشجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما ففترقا قال أبو بكر أما إذا قلت ذا فإني دخلت أنا و هو في الغار فقال بيده فسحها عليه فعاد ينسج العنكبوت كما كان ثم قال ألا أريك جعفر و أصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر قلت بلى قال فسح يده على وجهي فرأيت جعفرا و أصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر فيومئذ عرفت أنه ساحر فرجع إلى مكانه.

٤- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثني عمر بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء و ذكرت إسماعيل فقال لا و الله يا أبا محمد ما ذاك إلينا و ما هو إلا إلى الله عز و جل ينزل واحداً بعد واحد.

٥- عن عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله ﷺ لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه.

٦- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمامة عهد من الله عز وجل لمعهود لرجال مسلمين ليس للإمام أن يزويها عن الذي يكون من بعده.

إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتخذ وصياً من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلا وله وصي من أهله و كان لداود عليه السلام أولاد عدّة و فيهم غلام كانت أمّه عند داود و كان لها محباً فدخل داود عليه السلام عليها حين أتاه الوحي.

فقال لها إن الله عز وجل أوحى إليّ يأمرني أن اتخذ وصياً من أهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك أريد و كان السابق في علم الله المحتوم عنده أنه سليمان فأوحى الله تبارك و تعالى إلى داود أن لا تعجل دون أن يأتيك أمري فلم يلبث داود عليه السلام أن ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم و الكرم.

فأوحى الله عز وجل إلى داود أن اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب فهو وصيكَ من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده فلما أن قصّ الخصمان قال سليمان عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلاً قال قضيت عليك يا صاحب الغنم بأولاد غنمك و أصوافها في عامك هذا.

ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم و قد قوم ذلك علماء بني إسرائيل و كان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان إن الكرم لم يجتث من أصله و إنما أكل حملة و هو عائد في قابل فأوحى الله عز و جل إلى داود إن القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به.

يا داود أردت أمراً و أردنا أمراً غيره فدخل داود على امرأته فقال أردنا أمراً و أراد الله عز و جل أمراً غيره و لم يكن إلا ما أراد الله عز و جل فقد رضينا بأمر الله عز و جل و سلمنا و كذلك الأوصياء عليهم السلام ليس لهم أن يتعدوا بهذا الأمر فيجاوزون صاحبه إلى غيره.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير و جميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون أن الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله و لكنّه عهد من رسول الله إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه.

المنايع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) الكافي: ٢٧٧/١ - ٢٧٨.

٣٥ - باب انهم عليهم السلام يعرفون الالسن

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي القاسم و عبد الله بن

عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمار أبو مسلم فظلمه فكساه فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال يا عمار و بكل لسان.

٢- عنه حدثنا الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن شريف

عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب و لا ندري يسمون عليها أم لا فقال إذا سمعتهم قد سموا فكلوا أتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت لا فقراً كأنه يشبه يهودي قد هذا ثم قال بهذا أمروا فقلت جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها فقال اكتب نوح إيوا أدينوا يلهيز مالحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحوا.

٣- عنه حدثنا النهدي عن إسماعيل بن مهران عن رجل من أهل

بیرما قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فودعته و خرجت حتى بلغت الأعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت إليه و البيت غاص بأهله و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي ياتب يعني البيض دعا نامينا يعني ديوك الماء بنا حل يعني لا تأكل.

٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن الحسن بن برا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال حدثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني و يقول يا رافضي و يشتمني و كان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة من ذلك اليوم فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال ابتداء «قوفه ما نامت» قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم و الساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسألته عنم بقي و عنم مات فقال لي «قوفه ما نامت» و هي بالنبطية قردا القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا و كذا في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.

٥- عنه حدثنا محمد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي نجران عن أبي هارون العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لئن انتهيت و إلا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك و ما ضرب الحمار قال إن نوحا عليه السلام لما دخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة و قال له عيسا شاطانا أي ادخل يا شيطان.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي و كان رجلا خيرا كاتباً كان لإسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال.

فقال لي تعرف قطفتا قال إن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادرويا فشكوا إليه ثقل خراجهم و كلموه بالنبطية و إن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا فأجابهم بالنبطية

و غرزطا من عوديا قال فعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير.

٧- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت له جعلت فداك فأخبر به أحدا.

فقال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمد و الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى نسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقة زرقة قال فقلت قد فعلت و الزرقة بالنبطية أي خذه إليك.

٨- عنه حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دائق و هو بالشام و خرجت على المسيح بمران و خرجت على أمير المؤمنين عليه السلام بالنهران و يخرج على القائم بالدسكرة و سكرة الملك ثم قال لي كيف مالح ديربين ماكي مالح يعني عند قريتك و هو بالنبطية و ذاك أن يونس كان من قرية ديربين ما يقال الدسكرة إلى عند ديربين.

٩- عنه حدثنا محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله في نهار فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال هر مال كه از باد آيد بدم شود.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد حدثني الحسين بن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتى بعلي بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليها لعائن الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت و إنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليه السلام لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري و الرطانة عند أهل المدينة الرومية.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أخي مليم قال حدثني فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاما أعجميا فرجع إليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرنا حتى ظننت أنه سيفضب فقال له تكلم بأي لسان شئت فإني أفهم عنك.

١٢- عنه روى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال إن الله مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد و على كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب و فيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيها و ما بينهما و ما عليها حجة غيري و الحسين أخي.

١٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن رجل من المسامعة اسمه مسمع و لقبه كردين عن أبي عبد الله قال دخلت عليه و عنده إسماعيل قال و نحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجلا أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال

فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منها سمعت و أطعت و رضيت و سلمت و قال الآخر و أهوى بيده إلى جيبه فثقه.

ثم قال لا و الله لا سمعت و لا أطعت و لا رضيت حتى أسمع منه ثم قال خرج متوجها إلى أبي عبد الله عليه السلام قال و تبعته فلما كنا بالبواب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان «يريد كل أمري منكم أن يؤتى صحف منشرة» إن الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك إني أشتهي أن أسمع منك،

قال إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدي يعني أبا المحسن عليه السلام فلا يدعيها فيما بيني و بينه إلا كاذب مفتر فالتفت إلى الكوفي و كان يحسن كلام النبطية و كان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه السلام إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٣٣، إلى ٣٣٩.

٣٦ - باب انهم عليهم السلام يعرفون منطق الطير

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال فتلا رجل عنده هذه الآية «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس فيها من إنما هي و أوتينا كل شيء.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي أتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني و عرسي ما خلق أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر ابن محمد صلوات الله عليهما.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابنا قال أهدى إلى أبي عبد الله عليه السلام فاختة و ورشان و طير راعي فقال أبو عبد الله عليه السلام أما الفاختة فتقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم فأمر بها فذبحت و أما الورشان فيقول قدستم قدستم فوهبه لبعض أصحابه و الطير الراعي يكون عندي أسر به.

٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد كان أبو عبد الله عليه السلام يسير و نحن معه قال فر غراب فنطق فقال أبو

عبد الله مت جوعا و الله ما تعلم شيئا إلا أنه علمه إلا أنا أعلم بالله منك.

٥- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود و منطق كل دابة في بر أو بحر.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت فاختة يصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام فقال أتدرون ما تقول هذه الفاختة قال قلت لا قال تقول فقدتكم أما إنا لنفقدنها قبل أن تفقدنا قال فأمر بها فذبحت.

٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أبو جعفر بالهجين و معه أبو أمية الأنصاري زميله في محمله قال فيينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه فرجع أبو أمية يده ليذبه عنه فقال يا با أمية إن هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت و إني دعوت الله فانصرفت حية و كانت تأتيه كل سنة فنأكل فراخه.

٨- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء و قد و الله علمنا منطق الطير و علم كل شيء.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان يباع الزطي قال كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام و

نفر معي قال فصاحت العصافير فقال أتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع أبي عبد الله متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا إلا ونحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن محمد الأصبهاني قال أهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله صلوات الله عليه صلصلا فدخل أبو عبد الله عليه السلام فلما رآه قال ما هذا الطير المشوم أخرجوه فإنه يقول فقدتكم فأفقدوه قبل أن يفقدكم.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمع صوت في الدار فقال أين هذه التي أسمع صوتها قلنا هي في الدار أهديت لبعضهم فقال أبو عبد الله له أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا قال ثم أمر بها فأخرجت من الدار.

١٣- عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن سيف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالصائغات خيرا يعني الخطاف فإنه أنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله ﷺ أتدرون ما تقول الصائغية إذا ترغمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أم الكتاب فإذا كان في آخر

ترغها قالت و لا الضالين.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه و أحمد ابن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ناضحا كان لرجل من الناس فلما أسن قال بعض أصحابه لو نحرتموه فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو إلى صاحبه فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله إن هذا يزعم أنه كان لكم شابا حتى هرم و أنه قد نفعكم و أنكم أردتم نحره قال فقال صدق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنحروه و دعوه قال فتركوه.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الذئب جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها فقال لأصحابه إن شتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها و لا يترأ من أموالكم شيئا و إن شتم تركتموها قالوا بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت و غنمها ما استطعنا.

١٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قالت الناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله لا و الله لا أزلت خفا عن خف و لو قطعت إربا إربا.

١٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله ابن بكير عن عمر بن ربويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان معنا أبو عبد الله البلخي و معه إذا هو بظبي تنفو [تنغو] و تحرك ذنبه فقال أبو عبد الله عليه السلام أفعال إن شاء الله ثم أقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

فقال إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه

فأخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعي قال فتسألني أن أسألمهم أن يطلقوها و ضمن لي أن إذا رضعت خشفها حتى يقويا أن يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك إن شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يوما قاعدا في أصحابه إذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض و رغا فقال رجل من القوم يا رسول الله ﷺ أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل فقال رسول الله ﷺ لا بل اسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه و زعم أنهم أتجوه صغيرا فلما كبر و قد اعتملوا عليه و صار عودا كبيرا أرادوا نحره فشكا ذلك فدخل رجلا من القوم ما شاء الله أن يدخله من الإنكار لقول النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لو أمرت شيئا يسجد الآخر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يحدث فقال ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله ﷺ الجمل و الذئب و البقرة فالجمل فكلامه الذي سمعت و أما الذئب فجاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلم فيه فتنحوا.

فقال رسول الله ﷺ لأصحاب الغنم افرضوا للذئب شيئا فتنحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم فتنحوا فقال رسول الله ﷺ للذئب اختلس أي خذ و لو أن رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة و أما البقرة فإنها آمنت بالنبي ﷺ و دلت عليه و كان في نخل أبي سالم فقال يا آل ذريح تعمل على نجيح صالح يصيح بلسان

عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين محمد رسول الله ﷺ سيد النبيين
و علي سيد الوصيين.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن
علي عن كرام بن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
الوزغ فقال هو رجس و هو مسخ و إذا قتلته فاغتسل ثم قال إن أبي كان
قاعدًا في الحجر و معه رجل يحدثه فإذا وزغ يولول بلسانه فقال أبي
للرجل أتدري ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال
فإنه يقول و الله لئن ذكرت عثمان لأسبن عليا عليه السلام أبدا حتى تقوم.



المتابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٤٢، إلى ٣٥٣.

٣٧ - باب انهم عليهم السلام يعملون بامر الله

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى و الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الوصية نزلت من السماء على محمد كتاباً لم ينزل على محمد ﷺ كتاب محتوم إلا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك فقال رسول الله ﷺ أي أهل بيتي يا جبرئيل قال نحب الله منهم و ذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام و ميراثه لعلي عليه السلام و ذريته من صلبه.

قال و كان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول و مضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم الثاني و مضى لما أمر به فيها فلما توفي الحسن و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل و تقتل و أخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك قال ففعل علي عليه السلام فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت و أطرق لما حجب العلم فلما توفي و مضى دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام.

ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله تعالى و صدّق أباك و ورث ابنك و اصطنع الأمة و قم بحق الله عزّ و جلّ و قل الحقّ في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه قال قلت له

جعلت فداك فأنت هو قال فقال ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي عليّ قال فقلت أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الرّاقد وأشار بيده إلى العبد الصّالح وهو راقد.

٢- أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أحمد ابن محمّد عن أبي الحسن الكنتاني عن جعفر بن نجیح الكندي عن محمّد بن أحمد بن عبيد الله العمري عن أبيه عن جدّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته فقال يا محمّد هذه وصيّتك إلى النّجبة من أهلك قال وما النّجبة يا جبرئيل فقال عليّ بن أبي طالب و ولده عليه السلام و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أمره أن يفك خاتماً منه و يعمل بما فيه.

فك أمير المؤمنين عليه السلام خاتماً و عمل بما فيه ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام فك خاتماً و عمل بما فيه ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام فك خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشّهادة فلا شهادة لهم إلا معك و اشر نفسك لله عزّ وجلّ ففعل ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فك خاتماً فوجد فيه أن أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتى يأتيك اليقين ففعل.

ثمّ دفعه إلى ابنه محمّد بن عليّ فك خاتماً فوجد فيه حدّث الناس و أفتمهم و لا تخافنّ إلا الله عزّ وجلّ فإنّه لا سبيل لأحد عليك ففعل ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر فك خاتماً فوجد فيه حدّث الناس و أفتمهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آباءك الصّالحين و لا تخافنّ إلا الله عزّ وجلّ و أنت في حرز و أمان ففعل ثمّ دفعه إلى ابنه موسى عليه السلام و كذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثمّ كذلك إلى قيام المهديّ صلى الله عليه.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبي عبد الله البرزاز عن حريز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما أقل بقاءكم أهل البيت و أقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم فقال إن لكل واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته فإذا انقضى ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر. فأتاه النبي ﷺ ينعي إليه نفسه و أخبره بما له عند الله و أن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطياها و فسّر له ما يأتي بنعي و بقي فيها أشياء لم تقض فخرج للقتال و كانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته فأذن لها و مكثت تستعد للقتال و تتأهب لذلك حتى قتل فنزلت و قد انقطعت مدته و قتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب أذنت لنا في الانحدار و أذنت لنا في نصرته فأنحدرنا و قد قبضته فأوحى الله إليهم أن الزموا قبره حتى تروه و قد خرج فأنصروه و ابكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته فإنكم قد خصصتم بنصرته و بالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزياً و حزناً على ما فاتهم من نصرته فإذا خرج يكونون أنصاره.

المنايع:

(١) الكافي: ٢٧٩/١ - ٢٨٠ - ٢٨٣.

٣٨ - باب ان حديثهم عليهم السلام صعب

١- الصفار: حدثنا سلمة بن الخطاب عن محمد بن المثنى عن أبي عمران النهدي عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

٢- عنه حدثنا سلمة عن محمد بن المثنى عن إبراهيم بن هشام عن إسماعيل بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب قال قلت فسر لي جعلت فداك قال ذكوان ذكي أبدا قال أجرد قال طري أبدا قلت مقنع قال مستور.

٣- عنه حدثنا أحمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن مهزيار عن عثمان ابن جبلة عن أبي الصامت قال أبو عبد الله عليه السلام إن حديثنا صعب مستصعب شريف كريم، ذكوان ذكي وعمر لا يحتمله ملك مقرب و لاني مرسل و لامؤمن ممتحن، قلت: فمن يحتمله جعلت فداك قال: من شئنا يا اباالصامت، قال اباالصامت: فظننت أن الله عباداهم افضل من هؤلاء الثلاثة.

٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن جمهور عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عيسى الفراء عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب و

لا نبي مرسل و لا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال نحن نحتمله.

٥- عنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن يحيى بن سالم الفراء قال كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبد الله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصبت منهم علما قال فندم الرجل فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام أما بعد فإن حديثنا حديث هيب ذعور فإن كنت ترى أنك تحتمله فاكتب إلينا والسلام.

٦- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة و أخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول عز و جل «و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» فمن وفانا و فاء الله له بالجنة و من أبغضنا و لم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالد مخلد.

٧- عنه حدثني محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام أعرض عليه مسائل قد أعطانيها أصحابنا إذا خطرت بقلبي مسألة فقلت جعلت فداك مسألة خطرت بقلبي الساعة قال أليست في المسائل قلت لا قال و ما هي قلت قول أمير المؤمنين إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال نعم إن من الملائكة مقربين و غير مقربين و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين و إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقربه إلا المقربون و

عرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون و عرض على المؤمنين فلم يقر به إلا המתحنين.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا لا يعرفه و لا يقر به إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

١٠- عنه حدثنا عباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمرنا هذا لا يعرفه و لا يقر به إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مصطفى أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

١١- الكليني عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليه السلام فقال و الله لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله و لقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينها فما ظنكم بسائر الخلق إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقال و إنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء.

١٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن البرقيّ عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله

إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم أأست برؤيكم فن وفي لنا وفي الله له بالجنته و من أبغضنا و لم يؤد إلينا حقنا في النار خالدأ مخلدأ.

١٣- عنه عن محمد بن يحيى و غيره عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب إنما معنى قول الصادق عليه السلام أي لا يحتمله ملك و لا نبي و لا مؤمن إن الملك لا يحتمله حتى يخرج به إلى ملك غيره و النبي لا يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره و المؤمن لا يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام.

١٤- عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق و أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد إن عندنا و الله سرأ من سر الله و علماً من علم الله و الله ما يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و الله ما كلف الله ذلك أحداً غيرنا و لا استعبد بذلك أحداً غيرنا و إن عندنا سرأ من سر الله و علماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه.

فبلغنا عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً و لا أهلاً و لا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد و آله و ذريته عليه السلام و من نور خلق الله منه محمد و ذريته و صنعهم بفضل رحمته التي صنع منها محمد و ذريته فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه فقبلوه و احتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا.

فقبلوه و احتملوه و بلغهم ذكرنا فالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا فلو لا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال إن الله خلق أقواماً لجهنم و النار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم و اشمازوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك.

ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه و أهل طاعته و لو لا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكف عنهم و الستر و الکتان فاکتموا عمن أمر الله بالكف عنه و استروا عمن أمر الله بالستر و الکتان عنه قال ثم رفع يده و بكى و قال اللهم إن هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم و مماتنا مماتهم و لا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليماً.

١٥- ابو جعفر الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان ابن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا علي بن يزيد الحنيط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة قال عمرو فقلت لشعيب يا أبا الحسن و أي شيء المدينة الحصينة قال فقال سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها فقال لي القلب المجتمع.

المنابع:

- (١) بصائر الدرجات: ٢٢ - ٢٣، الى ٢٨.
- (٢) الكافي: ٤٠١/١ - ٤٠٢.
- (٣) معاني الاخبار: ١٨٩.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

٣٩ - باب أئمة الهدى و الضلال

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن منصور عن طلحة بن زيد و محمد بن عبد الجبار بغير هذا الإسناد يرفعه إلى طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب أبي الأئمة في كتاب الله إمامان إمام الهدى و إمام الضلال فأما أئمة الهدى فيقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم و أما أئمة الضلال فإنهم يقدمون أمرهم قبل أمر الله حكمهم قبل حكم الله اتباعا لأهوائهم و خلافا لما في الكتاب.

٢- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الناس إلا إمام عادل و أما فاجر إن الله عز و جل يقول و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا «و قال و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار».

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي عبد الله قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله صلى الله عليه و آله ألسنت إمام الناس كلهم أجمعين فقال أنا رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الناس أجمعين و لكن سيكون بعدي أئمة

على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و يظلمهم أئمة الكفر و الضلال و أشياعهم ألا و من والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو مني و معي و سيلقاني ألا و من ظلمهم و أعان على ظلمهم و كذبهم فليس مني و لا معي و أنا منه بريء.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٢ - ٣٣.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

٤٠ - باب اخذ الميثاق لهم عليهم السلام

١ - الصفار عن أحمد بن محمد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله مثل لي أمتي في الطين و علمني أسماءهم كلها كما علم آدم الأسماء كلها فر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و شيعته إن ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله و ما هي قال المغفرة منهم لمن آمن و اتقى لا يغادر منهم صغيرة و لا كبيرة و لهم تبدل السيئات حسنات.

٢ - عنه عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام إن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الأنبياء و أنت بعثت آخرهم و خاتمهم قال إني كنت أول من أقر بربي و أول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى و كنت أنا أول نبي قال بلى فسبقتهم بالإقرار بالله.

٣ - عنه حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى هذا نذير من النذر الأولى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم بالإقرار بالله في النذر الأولى.

٤ - عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن

مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله بأبي شيء سبقت ولد آدم قال أنا أول من أقر ببلى إن الله أخذ ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فكنت أول من أجاب.

المتابع:

(١) بصائر الدرجات: ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

٤١ - باب ان الامام عليه السلام تطوى له الارض

١- الصفار حدثني أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة و أتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم و عاد من ليلته و صلى الغداة بالمدينة.

٢- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر ابن بشير عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة ثم أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم و رجع من ليلته و صلى الغداة بالمدينة.

٣- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن الحرث عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الأوصياء لتطوى لهم الأرض و يعملون ما عند أصحابهم.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء و تصبون عليه الماء البارد و يستقبل به في الحر عين الشمس يدار به معها حيث ما دارت و يوقد حوله

النيران كلما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليه آخر فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون فقال ما أمرك قال إن كنت عالما فما أعرفك بي قال علاء قال محمد بن مسلم و يروون أنه ابن آدم و يروون أنه أبو جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الأمر.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم و رجع و لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها و مر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله و لم يقعد.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبد الله يا يماني أفيكم علماء قال نعم قال فأبي شيء يبلغ من علم علمائكم قال إنه ليسير في ليلة واحدة مسير شهرين يزجر الطير و يقفو الآثار فقال له فعالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال فأبي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت إنها اليوم غير مأمورة و لكن إذا أمرت يقطع اثني عشر شمسا و اثني عشر قمرًا و اثني عشر مشرقا و اثني عشر مغربا و اثني عشر برا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما قال فما بقي في يد اليماني فما دري ما يقول و كف أبو عبد الله.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال يا أخا أهل اليمن عندكم علماء قال

نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الأثر فقال أبو عبد الله عليه السلام عالم المدينة أعلم من عالمكم.
 قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة شمس سنة حتى يقطع اثني عشر ألف مثل عالمكم هذا ما يعلمون إن الله خلق آدم و لا إبليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم إلا ولايتنا و البراءة من عدونا.

٨- عنه حدثني محمد بن الحسين بن الحسن الخطاب الزيات عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا أبا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفتني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك و مالك و ولدك و عيالك قال أجل قلت ادن مني فدنا مني فسحت وجهه فقلت أين تراك.

قال أراني في بيتي هذه زوجتي و هذا ولدي فتركته حتى تملاً منهم و أسرت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنا فسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت له يا معلى إن لنا حديثاً من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه يا معلى لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا.

إن شاءوا آمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يميت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا يا معلى بن خنيس و أنت مقتول فاستعد.

٩- عنه حدثنا الحسن بن أحمد عن سلمة عن الحسين بن علي عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى النهر يجري لا يدرك حافته إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفا فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج و في وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا و مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من

ماء و عين من لبن و عين من خمر تجري في هذا النهر و رأيت حافته عليها شجر فيهن حور معلقات برءوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن و بأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأومى بيده تسقيه فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر فقال الشجر معها فاغترفت فمالت الشجرة معها ثم ناولته فشرب ثم ناولها و أومى إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا أذ منه و كانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس.

فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كالיום قط و لا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أقل ما أعده الله لشيئتنا إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر و رعت في رياضه و شربت من شرابه و إن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه و أطعمت من زقومه و أسقيت من حميمه فاستعيذوا

بالله من ذلك الوادي.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها أولا فقلت نعم.

قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام والثالث خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة أبي والتاسعة خيمتي وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها.

١١- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بعض حوائجي قال فقال لي ما لي أراك كئيبا حزينا قال فقلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء أذكر عيالي قال فاصرف وجهك.

فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيرا ولا كبيرا إلا وهو لي في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئا.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال حدثني إدريس عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه و عقد بيده عشرة.

١٣- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعه بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الدنيا تمثل

للإمام في فلقة الجوز فما تعرض لشيء منها وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٧، الى ٤٠٩.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

٤٢ - باب ان الامام عليه السلام يعاين ملك الموت

١- الصفار: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه و هو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معبد أترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت فداك قال بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السميت. فجلس و بينا هو جالس إذ جاء رجل آدم حسن الوجه و السيمة فقال الشيخ ما يجلسك فليس بهذا أمرت فقاما يتساران انطلقا و يواريا عني فلم أر شيئا فقال أبي يا بني هل رأيت الشيخ و صاحبه قلت نعم فمن الشيخ و من صاحبه فقال الشيخ ملك الموت و الذي جاء جبرئيل.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا أبي في داره مع جاريتة له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت قال فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر فقال إنك لست بهذا أمرت قال فبينما أنا أحدث الجارية و أعجبها مما رأيت فقبضت قال فقال أبو عبد الله عليه السلام فكسرت البيت الذي رأى أبي فيه ما رأى فليت ما هدمت من الدار أني لم أكسره.

٣- عنه حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى بن الحسين بن معاوية

ابن وهب عن محمد بن الفضل بن عمرو بن أبان الكلبي عن معتب قال
توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعة له يقال لها طيبة فدخلها فصلى
ركعتين فصليت معه فقال يا معتب إني صليت إلى ضيعة له مع أبي الفجر
ذات يوم فجلس أبي يسبح الله.

فبينما هو يسبح إذ أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرأس و اللحية
فسلم أبي و شاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ فسلم على أبي و أخذ بيد
الشيخ و قال قم فإنك لم تؤمر بهذا فلما ذهب من عند أبي قلت يا أبت من
هذا الشيخ و هذا الشاب فقال أي بني هذا و الله ملك الموت و هذا جبرئيل.

المنابع:



بصائر الدرجات: ٢٣٣ - ٢٣٤.
مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

٤٣ - باب ان الامام عليه السلام يسمع في بطن امه

١- الصفار: حدثنا أحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن محبوب عن مقاتل عن الحسين بن أحمد عن يونس ابن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقله من بقل الأرض أو ثمرة من أثمارها فأكلها الذي يكون منه الإمام فكانت تلك النطفة من تلك القطرة.

فإذا مضت عليه أربعون يوماً سمع الصوت في بطن أمه فإذا مضت عليه أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم» فإذا سقط من بطن أمه زين بالحكمة و جعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحسين الحسيني و المختار بن زياد جميعاً عن علي بن أبي سكينه عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال اجلس شبه الم غضب ثم قال يا إسحاق كأنك ترى أنا من هذا الخلق أما علمت أن الإمام منا بعد الإمام يسمع في بطن أمه فإذا وضعت أمه كتب الله على عضده الأيمن «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم» فإذا شب و ترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض

ينظر به إلى أعمال العباد إلى أعمال الخلائق.

٣- عنه حدثنا عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر الغضباني عن الحسين بن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبه خط ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله تبارك وتعالى و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإذا قام بالأمر جعل الله له في كل قرية عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهلها فيها.

٤- عنه حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فإذا وضعت سبطه سقط له نور ما بين السماء والأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب.

٥- عنه حدثنا عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين بن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَجَعَلَ لَهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُهَا فِيهَا.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الأزدي عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الربيع بن

محمد المسلمي عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه «وتمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته» فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة.

٨- عنه حدثنا عمار بن يونس عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر بن الربيع بن محمد المسلمي عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبه خط ثم قال هكذا بيده و ذلك قول الله و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أراد الله أن يجعل إماماً أوتي بسبع ورقات من الجنة فأكلهن قبل أن يقع فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه فإذا وضعت رفع له عمود من نور فيما بين السماء والأرض و كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الأئمة خاصة ثم قال يا يونس إن الإمام يخلقه الله بيده لا يليه أحد غيره و هو جعله يسمع و يرى في بطن أمه حتى إذا صار إلى الأرض خط بين كتفيه و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم.

١١- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه

ابن هشام عن الحسين بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله أن يخلق إماما أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإذا مضت عليه أربعون يوما سمع الصوت و هو في بطن أمه فإذا ولد أوتي الحكمة و كتب على عضده الأيمن،

و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا كان الأمر يصل إليه أعانه الله بثلاث مائة و ثلاثة عشر ملكا بعدد أهل بدر و كانوا معه و معهم سبعون رجلا و اثنا عشر نقيباً فأما السبعون فيبعثهم إلى الآفاق يدعون الناس إلى ما دعوا إليه و يجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به أعمالهم.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن مسلم عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه فيينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة. أن الطلق قد ضربني و قد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا أضحكك الله سنك و أقر عينيك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما و هو خير من براء الله و لقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها قلت جعلت فداك و ما خبرتك عنه حميدة.

قال ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله و أمارة الإمام من بعده فقلت جعلت فداك و ما تلك من علامة الإمام فقال إنه لما كان في

الليلة التي علق بجدي فيها أتى آت جد أبي و هو راقد فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء و أبيض من اللبن و ألين من الزبد و أحلى من الشهد و أبرد من الثلج.

فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا و جامع فعلق فيها بجدي و لما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقاه جد أبي و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي و لما كان في الليلة التي علق بي فيها أتى آت أبي فسقاه و أمره كما أمرهم.

فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي و لما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني آت كما أتى جد أبي و جدي و أبي فسقاني كما سقاهم و أمرني كما أمرهم فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني و إن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن أمه ينظر منه مد بصره فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له حيوان و كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض و أما رفعه رأسه إلى السماء.

فإن مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه يقول يا فلان اثبت ثبنتك الله فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي و موضع سري و عيبة علمي لك و لمن تولاك أوجبت رحمتي و أسكنت جنتي و أحللت جواربي ثم و عزتي لأصلين من عاداك أشد عذابي و إن أوسعت عليهم من سعة رزقي فإذا انقضى صوت المنادي

أجابه الوصي شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إلى آخرها.

فإذا قالها أعطاه الله علم الأول و علم الآخر و استوجب زيادة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة و الروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة و الروح.

١٧- عنه حدثنا أحمد بن إسحاق عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي صلى الله عليه وآله و الأوصياء لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض أو أمر من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله و بين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً.

مركز تحقيقات كميونير علوم حسدي

المنابع

(١) بصائر الدرجات: ٤٣٣، ٤٤١.

٤٤ - باب انهم عليهم السلام يعرفون الاضرار

١- الصفار: حدثني محمد بن علي عن عمه محمد عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي و لم يكن عنده أحد غيري فد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إلي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أجيبك.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن أسلم عن عمران بن يزيد قال دخلت إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع و وجهه إلى الحائط فقال لي حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الإمام قال فحول وجهه إلي و قال إذن و الله لا أجيبك.

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم ابن محمد عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله من الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده أنسيت المسألة فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحب.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن بكر عن روه عن عمر بن يزيد

قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجله و قال اغمزها يا عمر قال فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده فقال يا عمر لا أخبرك عن الإمام بعدي.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن أبي عبد الله عليه السلام و عن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقممت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فيهدم اجعلونا مخلوقين و قولوا بنا ما شئتم فلن تبلغوا فقال إسماعيل و كنت أقول إنه و أقول و أقول.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن أحمد بن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في مصنعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على خده فيروي على صدره فابتدأني فقال نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني زياد ابن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا و لعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا.

٨- عنه حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال إن شئت فاسأل يا شهاب و إن شئت أخبرناك بما جئت له قلت أخبرني جعلت فداك قال جئت لتسألني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قال نعم قال ليس به بأس قال و إن شئت سل و إن شئت أخبرتك قال قلت أخبرني قال جئت تسأل عن الجنب يسهو و يغمز يده في الماء قبل أن يغسلها قلت و ذاك جعلت فداك قال إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس بذلك سل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني.

قال جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الإثناء أو ينضح الماء من الأرض فيقع في الإثناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله فاسأل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسألني من الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا قال نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر قال فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبية قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضأ منه و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن إبراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو وجع فولاني ظهره و وجهه إلى الحائط فقلت في نفسي ما أدري ما يصيبه في مرضه و ما سألته عن الإمام بعده فأنا أفكر في ذلك إذ حول وجهه إلي فقال إن الأمر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس.

١٠- عنه حدثنا الحسين بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين ابن موسى الخياط قال خرجت أنا و جميل بن دراج و عائذ الأحمسي

حاجين قال و كان يقول عائد لنا إن لي حاجة إلى أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئاً من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائد فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا منه إني رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذاً به فأهلك.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القضاء و القدر فقال هما خلقان من خلق الله و الله يزيد في الخلق ما يشاء و أردت أن أسأله عن المشية فنظر إلي فقال يا جميل لا أجيبك في المشية.

١٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام فوضعت يدي على خدي و قلت في نفسي لقد عظمك الله و شرفك فقال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه.

١٣- حدثنا علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرايت ابا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع والذي هو الامام و هو كذا و كذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم اقبل عليّ و قال ابشراً منّا واحد نتبّعه أنا اذا لني ضلال و سعر.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن برده و أبي عبد الله عن جعفر بن الحسين الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ضع لي في المتوضأ ماء قال فقممت فوضعت له فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعوا البناء فوق طاقتنا

فينهدم اجعلونا عبيدا مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم قال إسماعيل كنت أقول فيه و أقول.

١٥- عنه حدثنا أبو طالب عن بكر بن محمد قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام قال فرجع رأسه إلى أبي بصير فقال يا أبا محمد أما تعلم أنه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء و الأوصياء قال فرجع أبو بصير و دخلنا.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أسد بن أبي العلاء عن خالد بن نجيح الجوار قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أقول في نفسي ليس يدرون هؤلاء بين يدي منهم قال فأدناني حتى جلست بين يديه ثم قال لي هذا إن لي ربا أعبده ثلاث مرات.

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن خالد بن نجيح الجوار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده خلق فقنعت رأسي فجلست في ناحية و قلت في نفسي ويحكم ما أغفلكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد إني و الله عبد مخلوق لي رب أعبده إن لم أعبده و الله عذبني بالنار فقلت لا و الله لا أقول فيك أبدا إلا قولك في نفسك.

١٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال أصابت جبة لي قذى من نضح بول شككت فيه فغمزتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني فقال لي إن القذى إذا غسلته بالماء فسد القذى.

١٩- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم ابن محمد الأشعري عن أبي كهمش قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا كهمش تب إلى الله مما صنعت البارحة.

٢٠- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبني و إني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد فقال أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع.

٢١- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة و كانت أمي معي فوقع بيني و بينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا أبا مهزم ما لك و للوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمزته و ثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها.

٢٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن حرث الطحان قال أخبرني أحمد و كان من أصحاب أبي الجارود عن الحرث بن حصيرة الأزدي قال قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد عليه السلام قال ففرقة أطاعته و أجابته و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة

ورعت و وقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام

قال فكان المتكلم منهم الذي ورع و وقف و قد كان في بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلما دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و كان هو المتكلم فقال له أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعى الناس إلى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكروا قوم و ورع قوم و وقفوا قال فمن أي الثلاث أنت قال أنا من الفرقة التي ورعت و وقفت قال فأين كان ورعك ليلة كذا و كذا قال فارتاب الرجل.

٢٣- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزيدية ففضي أني خرجت و هو إلى مكة فذهب هذا إلى عبد الله بن الحسن و جئت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فلقيني بعد فقال استأذن لي على صاحبك فقلت لأبي عبد الله عليه السلام إنه سألني الإذن له عليك قال فقال ائذن له قال فدخل عليه فسأله.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما دعاك إلى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسأل عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا إنه قدر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك فقال عمار فالتفت الرجل إلي فقال ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله قال قلت لا و الله ما أخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره.

٢٤- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن إسماعيل عن سعدان ابن مسلم عن شعيب العرقوقي قال بعث معي رجل بألف درهم فقال إني

أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته ثم قال خذ خمسة دراهم سوقية فاجعلها في الدراهم و خذ من الدراهم خمسة فصرها في لبة قيصك فإنك ستعرف فضله قال فأتيت بها أبا عبد الله عليه السلام فنشرها و أخذ الخمسة قال هاك خمستك و هات خمستنا.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كردم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جويرية بن عمر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين للواحد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال له يا أمير المؤمنين بلا بيته فقال له و الله لأنا أعلم بك منك بنفسك أتسنى صنيعك بالجاهلية الجهلاء فأخبره بذلك.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن أبي عمر الذماري عن حدثه قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام و كان له أخ جارودي فقال له أبو عبد الله كيف أخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا قال و كيف هو قال قلت هو مرضى في جميع حالاته و عنده خير إلا أنه لا يقول بكم قال و ما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك.

قال فقال لي إذا رجعت إليه فقل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورع قال فانصرفت إلى منزله فقلت لأخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ تتورع من أن تقول بإمامة جعفر عليه السلام و لا تورع من ليلة نهر بلخ قال و من أخبرك قلت إن أبا عبد الله عليه السلام سألني فأخبرت أنك لا تقول به تورعا فقال لي قل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا أخي اشهد أنه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر قال قلت ويحك اتق الله كل ذا ليس هو هكذا قال.

فقال ما علمه و الله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و رب العالمين قال قلت و ما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي و أنا أريد مدينة بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فأتيناه ليلا فقال لي الرجل مولى الجارية إما أحفظ عليك و تقدم أنت و تطلب لنا شيئا و تقتبس ناراً أو تحفظ علي و أذهب أنا قال.

فقلت أنا أحفظ عليك و اذهب أنت قال فذهب الرجل و كنا إلى جانب غيضة فأخذت الجارية فأدخلتها الغيضة و أوقعتها و انصرفت إلى موضعي ثم أتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به أحد و لم أزل به حتى سكن ثم قال به و حججت من قابل فأدخلته إليه فأخبره بالقصة فقال تستغفر الله فلا تعود فاستقامت طريقته.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه و هو في سكرات الموت فقال يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي بالجنة، فقلت أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة فأت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني و قال قد وفي لصاحبك بالجنة.

٢٨- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي قال حدثنا الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت إلى عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم و خفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفا فأتيت قبر النبي فجلست عند رأسه أدعو الله و أستغيث به.

ثم فكرت فقلت أصير على الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم و

رأيت قوهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فأمر بالمعروف و أنهى عن المنكر و أضرب بسيفي حتى أموت ثم فكرت في قوهم و ما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم قلت إلى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فإذا قوهم يفسد فبينما أنا أفكر في نفسي و أمشي إذا مر بعض موالي أبي عبد الله عليه السلام. فقال لي يجب أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام فقلت نعم فذهب فلم يلبث أن عاد إلي فقال قم و ادخل عليه فلما نظر إلي أبو الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئا يا هشام لا إلى الزنادقة و لا إلى الخوارج و لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا قلت أنت صاحبي ثم سأله فأجابني عما أردت.

المنابع:

بصائر الدرجات: ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ إلى ٢٥٢

مركزية كويتية للدراسات والبحوث

٤٥- باب انهم عليهم السلام يعلمون متى سيموتون.

١- الصفار: حدثنا أحمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ قال حدثنا أبو سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمد بن علي فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره قال قلت يا أبتاه و الله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم و ما رأيت عليك أثر الموت قال يا بني أما سمعت علي بن الحسين ناداني من وراء الجدران يا محمد تعال عجل.

٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن عقبة قال حدثني جدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتى أبا جعفر بليلة قبض و هو يناجي فأوماً إليه بيده أن تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم أتاه فقال يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها و هي الليلة التي قبض فيها رسول الله ﷺ قال و حدثني أن أباه علي بن الحسين أتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها و قال اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها فقبض فيها

٣- عنه حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كان الليلة التي وعدتها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني أبغي وضوءاً قال فقممت فسجئت

بوضوء قال لا ينبغي هذه فإن فيه شيئاً ميتاً قال فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره قال.

فقال يا بني هذه الليلة وعدتها فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام و يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و حملت عيناها فأتاها فقال مه الآن قومي بارك الله فيك فسارت و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها.

فاقي محمد بن علي فليل له إن الناقة قد خرجت فلم تفعل قال دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت و إن كان ليخرج عليها إلى مكة فيتعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة.



مركز بحوث ودراسات
تاريخ ودراسات إسلامية

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤.

٤٦ - باب ان الامام يقضى بالكتاب

١- الصفار: حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن سورة بن كليب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يقضى الإمام قال بالكتاب قلت فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قلت فما لم يكن في الكتاب و السنة قال ليس شيء إلا في الكتاب و السنة.

قال فكررت مرة أو اثنتين قال يسدد و يوفق فأما ما تظن فلا.

٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن أيوب عن علي بن إسماعيل عن ربعي عن خيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب و السنة قال لا قال قلت فإن جاء شيء قال لا حتى أعدت عليه مرارا فقال لا يجيء ثم قال بإصبعه بتوفيق و تسديد ليس حيث تذهب ليس حيث تذهب.

٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن الميثمي عن ربعي عن خيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب و السنة قال لا قلت فإن جاء شيء قال لا يجيء فأعدت عليه مرارا فقال لا يجيء ثم قال يا خيثم يوفق و يسدد ليس حيث تذهب.

٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله سورة و أنا شاهد فقال جعلت فداك بما يقضى الإمام قال بالكتاب قال فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قال فما لم

يكن في الكتاب و السنة فقال ليس من شيء إلا في الكتاب و السنة قال ثم مكث ساعة ثم قال يوفق و يسدد و ليس كما تظن.

٥- عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه بمنى فقلت جعلت فداك الإمام بأي شيء يحكم قال بالكتاب قلت فما ليس في الكتاب قال بالسنة قلت فما ليس في السنة و لا في الكتاب قال فقال بيده قد أعرف الذي تريد يسدد و يوفق و ليس كما تظن.

المنابع:



(١) بصائر الدرجات: ٣٨٧ - ٣٨٨.

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

٤٧ - باب انهم اوصياء رسول الله عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله و لكنه عهد من رسول الله ﷺ رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله المحجال عن داود بن يزيد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن شئنا كلا والله إنه عهد من رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عمرو بن أبان قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام الأوصياء و ذكرت إسماعيل و قال لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحدا بعد واحد.

٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن أبي أسباط عن عبد الله ابن بكير عن عمرو بن أشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون هذا الأمر إلينا نضعه حيث شئنا كلا والله إنه عهد من رسول الله ﷺ رجل حتى ينتهي إلى صاحبه.

٥- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن

بكير عن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده نحو من عشرين إنسانا فقال لعلكم ترون أن هذا الأمر إلى رجل منا نضعه كيف نشاء كلا والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى رجل فرجل حتى انتهى إلى صاحبه.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بكير وجميل عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام أن الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أترون الوصية إنما يوصي بها الرجل منا إلى من شاء إنما هو عهد من رسول الله إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه.

٨- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال سألته عن الإمام إذا أوصى الذي يكون من بعده شيئا فيفوض إليه يجعله حيث شاء أو كيف هو قال إنما يقضي بأمر الله فقلت له إنه حكي عن جدك أنه قال أترون هذا الأمر نجعله حيث نشاء لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله رجل فرجل مسمى قال الذي قلت له هو هذا.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته وطلبت و قضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.

١٠- عنه حدثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن

أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمامة عهد من الله عز و جل معهود لرجل مسمى ليس للإمام أن يزويها عن من يكون من بعده.

١١- عنه حدثنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء و ذكر إسماعيل فقال لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا و ما هو إلا إلى الله عز و جل ينزل واحدا بعد واحد.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢.

مركز تحقيقات كميونير علوم حسینی

٤٨ - باب ان عندهم عليهم السلام الاسم الاكبر

١ - الصفار: حدثنا علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد بن الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك.

فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب.

٢ - عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون و لم يوص إلى ولد موسى لأن الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء و بشر موسى يوشع بن نون بالمسيح.

فلما أن بعث الله المسيح قال لهم إنه سيأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل يصدقني و يصدقكم و جرت بين الحواريين في المستحفظين و إنما ساهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر و

هو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الأنبياء يقول الله تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبينات و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان.

الكتاب الاسم الأكبر و إنما عرف مما يدعى العلم التوراة و الإنجيل و الفرقان فما كان كتب نوح و ما كتاب صالح و شعيب و إبراهيم و قد أخبر الله إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى فأين صحف إبراهيم أما صحف إبراهيم فالاسم الأكبر و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تنزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد ﷺ

ثم أتاه جبرئيل فقال له إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار النبوة عند علي عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم يعرف به طاعتي و يعرف به ولايتي.

فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي إلى خروج آخر فأوحى بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

المنايع:

(١) بصائر الدرجات: ٤٦٨ - ٤٦٩.

٤٩ - باب ان عندهم عليهم السلام اسماء شيعتهم

١- الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح و غيره عن رواه عن حبابة الوالبية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابن أخ و هو يعرف فضلكم و إني أحب أن تعلمني أمن شيعتكم قال و ما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا.

٢- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن حبابة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام و كان امرأة شديدة الاجتهاد و قد يبس جلدتها على بطنها من العبادة و إنها خرجت مرة و معها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم و هل تجده ناج قال: فقال نعم نجده عندنا و نجده ناج.

٣- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن الوشاء عن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئاً فانتفيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام فقال يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب قال فدخلنا و السراج بين

يديه فإذا سفظ بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرتعد
فرفع رأسه إلي.

فقال أبزاز أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاة قوهية
كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال أبزاز أنت و هو ينظر في
الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا أبا محمد ما رأيت كما
مر بي الليلة.

إني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سفظا قد أخرج منه صحيفة
فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال فضرب أبو بصير يده على
جبهته ثم قال ويمحك ألا أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي
الشيعة و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسن السري عن
عمه علي بن السري الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه
شيخ و معه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أمن شيعتكم أنا فأخرج أبو
عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له أدرج فأدرجه
حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح
الابن فرحا اسمي و الله فرحم الشيخ ثم قال له أدرج فأدرج ثم أوقفه أيضا
على اسمه كذلك.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣.

٥٠ - باب ان عندهم عليهم السلام خزائن الارض

١- حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجني ما فيك من الذهب لأخرجت قال فقال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطأ فانفجرت الأرض.

ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسا حسنا لا تشكوا ثم قال انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثير بعضها على بعض يتلأأ فقال له بعضنا جعلت فداك أعطيتم كل هذا و شيعتكم محتاجون فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٤

٥١ - باب معرفة الامام

١- الحميرى باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و علي بن عبد العزيز معنا فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أنت صاحبنا فقال إني لصاحبكم ثم أخذ جلدة عضده فدها فقال أنا شيخ كبير و صاحبكم شاب حدث.

٢- الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح عن أبي الصباح العبدى و يقال له الكنانى عن يزيد بن خليفة قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فلما جلسنا عنده قال نظرتم حيث نظر الله و اخترتم حيث اختار الله و ذهب الناس يمينا و شمالا و قصدتم قصد محمد ﷺ و انتم على المحجة البيضاء فاعينوا ذلك بورع فلما اردنا ان نقوم قال ما على عبد اذا عرفه الله ان لا يعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله و ان كل رياء شرك.

٣- الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اعرف إمامك فإنك إذا عرفت لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

٤- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا

الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض أصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله ﷺ

٥- عنه عن علي بن محمد رفعه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه لانتظاره.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير أأنت تعرف إمامك فقال إي والله وأنت هو - و تناول يده - فقال والله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه.

٧- عنه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر إن الله عز وجل يقول «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم» فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر عليه السلام.

٨- النعماني: حدثنا أحمد بن نصر بن هوزة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يا يحيى بن عبد الله من بات ليلة لا يعرف فيها إمامه مات ميتة جاهلية.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة

قال حدثنا أبان بن عثمان عن حمران بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمة فقال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

١٠- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد

ابن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركا.

١١- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن

محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لي اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك ألا تعرف الأول قال فقال لعن الله هذا فياني أبغضه ولا أعرفه وهل عرف الآخر إلا بالأول.

١٢- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن

أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال سألته يعني أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت أحدا زعم أن الله أمره بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم فقلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها قلت الله أعلم ووليه قال فإن هذا في أولياء أئمة الجور ادعوا أن الله أمرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم وأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة.

١٣- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور

عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله و

إن كانت في أفعالها برة تقية وإن الله يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أفعالها ظالمة مسيئة.

١٤- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يتولاكم و يبرأ من عدوكم و يحلل حلالكم و يحرم حرامكم و يزعم أن الأمر فيكم لم يخرج منكم إلى غيركم إلا أنه يقول إنهم قد اختلفوا فيما بينهم و هم الأئمة القادة فإذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال إن مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية.

١٥- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا أبو جعفر الهمداني قال حدثني موسى بن سعدان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يتوالى عليا و يتبرأ من عدوه و يقول كل شيء إلا أنه يقول إنهم قد اختلفوا بينهم و هم الأئمة القادة فلست أدري أيهم الإمام فإذا اجتمعوا على رجل أخذت بقوله و قد عرفت أن الأمر فيهم قال إن مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقرآن تأويل يجري كما يجري الليل و النهار و كما تجري الشمس و القمر فإذا جاء تأويل شيء منه وقع فنه ما قد جاء و منه ما لم يجيء.

١٦- عنه أخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى

العناء و من ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك به و ذلك الباب هو الأمين المأمون على سر الله المكنون.

١٧- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

١٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و الحسن بن متيل الدقاق و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن أبي عمير و صفوان ابن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

١٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من عرف الأئمة و لم يعرف الإمام الذي في زمانه مؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم.

٢٠- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أقر بالأئمة من آبائي و ولدي و جحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا ﷺ فقلت يا سيدي و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لا يحل لهم تسميته.

المنايع:

- (١) قرب الاسناد: ٢١، (٢) اصل الحضرمي ٧٧،
(٣) الكافي: ١ / ٣٧١، (٤) غيبة النعماني: ١٢٧، الى ١٣٣،
(٥) كمال الدين: ٤١٠.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

٥٢ - باب من ادعى الامامة

١- الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصّبّاح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان قال خلق من خلق الله عزّ و جلّ أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يخبره و يسدّده و هو مع الأئمة من بعده.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ يسئلونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ و هو مع الأئمة و هو من الملكوت.

٣- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمد ﷺ و هو مع الأئمة يسدّدهم و ليس كلّ ما طلب وجد.

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا

عبد الله ﷺ عن العلم أهو.

علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرءونه فتعلمون منه قال الأمر أعظم من ذلك و أوجب أما سمعت قول الله عز و جل «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان».

ثم قال أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم و الفهم و هي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فإذا أعطها عبداً علمه الفهم.

٥- النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا جعفر بن إسماعيل المنقري قال أخبرني شيخ بمصر يقال له الحسين بن أحمد المقرئ عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله ﷺ في قول الله عز و جل «و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوذة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام.

٦- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى ابن محمد عن أبي داود المسترق عن علي بن ميمون الصائغ عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكهم و هم عذاب أليم من ادعى من الله إمامة ليست له و من جحد إماما من الله و من زعم أن لها في الإسلام نصيبا.

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو محمد القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن الحكم بن أيمن عن محمد بن تمام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن فلانا يقرئك السلام و يقول لك اضمن لي الشفاعة فقال أمن موالينا قلت نعم قال أمره أرفع من ذلك قال قلت إنه رجل يوالي عليا ولم يعرف من بعده من الأوصياء قال ضال قلت أقر بالأئمة جميعا و جحد الآخر قال هو كمن أقر بعيسى و جحد بمحمد ﷺ أو أقر بمحمد و جحد بعيسى نعوذ بالله من جحد حجة من حججه.

٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول من خرج يدعو الناس و فيهم من هو أفضل منه فهو ضال مبتدع و من ادعى الإمامة من الله و ليس بإمام فهو كافر.

٩- عنه عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلانا و فلانا لهم أمانة و صدق و وفاء و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة و لا الوفاء و لا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا و أقبل علي كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله و لا عتب علي من دان بولاية إمام عادل من الله،

قلت لا دين لأولئك و لا عتب علي هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك و لا عتب علي هؤلاء ثم قال أما تسمع لقول الله عز و جل الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة

و المغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله ثم قال و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات.

فأي نور يكون للكافر فيخرج منه إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

١٠- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله و إن كانت في أعمالها برة تقية و إن الله يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله و إن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة.

١١- الصدوق: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال عبد الله خبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عز و جل إلى نبي زمانه قل له و عزتي و جلالي و جبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

١٢- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الإمامة و ليس من أهلها فهو كافر.

١٣- عنه أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن

عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز الأسدي عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الإمامة و ليس بإمام فقد افتري على الله و على رسوله و علينا.

١٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن يحيى أخي أديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره.

المنابع

- (١) الكافي: ١ / ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٦ ..
- (٢) غيبة النعماني: ١١١ - ١١٢ - ١٣٢ - ١٣٣.
- (٣) عقاب الاعمال: ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

٥٣ - باب من مات و لم يعرف الامام

١- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أحمد بن عائد عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدأنا أبو عبد الله عليه السلام يوماً و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات و ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهليّة فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إبي و الله قد قال قلت فكلُّ من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة قال نعم.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال حدّثني عبد الكريم بن عمرو عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة قال قلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة فقال نعم.

٣- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة قال نعم قلت جاهليّة جهلاء أو جاهليّة لا يعرف إمامه قال جاهليّة كفر و نفاق و ضلال.

٤- عنه عن بعض أصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد

الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتة إلى العناء و من ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك و ذلك الباب المأمون على سر الله المكنون.

٥- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن راشد قال حدثنا علي بن إسماعيل الميثمي قال حدثنا ربعي بن عبد الله قال قال لي عبد الرحمن بن أبي عبد الله قلت لأبي عبد الله المنكر لهذا الأمر من بني هاشم و غيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر و لكن قل الجاحد من بني هاشم و غيرهم قال أبو الحسن فتفكرت فيه فذكرت قول الله عز و جل في إخوة يوسف فعرفهم و هم له منكرون.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله إذا حدث على الإمام حدث كيف يصنع الناس قال أين قول الله عز و جل فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب و هؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة إن رسول الله ﷺ قال من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال الحق و الله قلت فإن إماماً هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه إن الإمام إذا هلك وقعت حجة و وصيه على من هو معه في البلد و حق النفر على من ليس بحضورته إذا بلغهم إن الله عز و جل يقول فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا

قومهم إذا رجعوا إليهم لعلمهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم قال إن الله جلّ و عزّ يقول و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك و مرخى عليك سترك لا تدعوهم إلى نفسك و لا يكون من يدهم عليك فيما يعرفون ذلك.

قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جلّ و عزّ كيف قال أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت أجل قال فذكر ما أنزل الله في عليّ عليه السلام و ما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن و حسين عليهما السلام و ما خصّ الله به عليّاً عليه السلام و ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته إليه و نصبه إياه و ما يصيبهم و إقرار الحسن و الحسين بذلك و وصيته إلى الحسن و تسليم الحسين له بقول الله النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله.

قلت فإنّ الناس تكلموا في أبي جعفر عليه السلام و يقولون كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته و من هو أسنُّ منه و قصرت عمّن هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله و هو وصيه و عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيته و ذلك عندي لا أنزع فيه قلت إن ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر إلا و له حجة ظاهرة إنّ أبي استودعني ما هناك.

فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهوداً فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ إلا و أنتم مسلمون و أوصى محمّد ابن عليّ إلى ابنه جعفر بن محمّد و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصليّ

فيه الجمع و أن يعتمه بعمامته و أن يربّع قبره و يرفعه أربع أصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه.

ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا أبت أن تشهد عليه فقال إني كرهت أن تغلب و أن يقال إنه لم يوص فأردت أن تكون لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قيل فلان قلت فإن أشرك في الوصية قال تسألونه فإنه سيبيئ لكم.

٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد

ابن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله بلغنا شكواك و أشفقنا فلو أعلمتنا أو علمتنا من قال إن علياً عليه السلام كان عالماً و العلم يتوارث فلا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله قلت أفيسع الناس إذا مات العالم إلا يعرفوا الذي بعده.

فقال أما أهل هذه البلدة فلا يعني المدينة و أما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إن الله يقول و ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال قلت أرأيت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة و الوقار و الهيبة.

٩- البرقي، عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغراء

عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهودياً أو نصرانياً و الله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله

آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من
لزمه نجا حقا على الله.

١٠- عنه عن عبد العظيم بن عبد الله - وكان مرضيا - عن محمد بن
عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد
الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال
أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه و أشار
إلى صدره يقول لقد كنت على أمر حسن.

١١- عنه عن أبيه عن القاسم الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء
عن العزرمي عن أبيه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أم قوما و
فيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال إلى يوم القيامة.

١٢- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير
الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات و هو لا
يعرف إمامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة قدر أيتم أصحاب علي و
أنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القرآن و نحن أقوام افترض
الله طاعتنا و لنا الأنفال و لنا صفو المال.

١٣- عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن
السري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الأرض لا تصلح إلا بالإمام و من مات
لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية و أحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا
بلغت نفسه هذه و أهوى بيده إلى صدره يقول لقد كنت على أمر حسن.

١٤- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن أبي
العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ليس له
إمام مات ميتة جاهلية فقال نعم لو أن الناس تبعوا علي بن الحسين عليه السلام و

تركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال.

١٥- عنه عن النضر عن يحيى عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية.

١٦- عنه عن محمد بن علي بن علي بن النعمان النخعي قال حدثني الحارث بن المغيرة النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية قال الحارث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد عليه السلام فقال نعم قلنا مات ميتة جاهلية قال ميتة كفر و ضلال و نفاق.

١٧- عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بشير العطار قال قال أبو عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ثم قال قال رسول الله و على إمامكم و كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه نحن ذرية محمد ﷺ و أمنا فاطمة عليها السلام و ما آتى الله أحدا من المرسلين شيئا إلا و قد آتاه محمدا ﷺ كما آتى المرسلين من قبله ثم تلا و لقد أرسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم أزواجاً و ذرية.

١٨- الصدوق: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عبد الله خبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عز و جل إلى نبي زمانه قل له و عزتي و جلالتي و جبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

١٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا عن محمد ابن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغ نفسه هكذا وأشار بيده إلى صدره فقال لقد كنت على أمر حسن.

٢٠ - عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل عن أحمد بن أبي المعزى عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحدته مات يهوديا أو نصرانيا والله ما ترك الأرض منذ قبض الله عز وجل آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله.

٢١ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن أبي الحسن علي بن يحيى عن علي بن مروك الطائي عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أي عرى الإيمان أوثق فقالوا الله و رسوله أعلم فقال بعضهم الصلاة و قال بعضهم الزكاة و قال بعضهم الصوم و قال بعضهم الحج و العمرة و قال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل و ليس به و لكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله و تولي أولياء الله و التبري من أعداء الله عز و جل.

٢٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال من أطاع

الله فقد ذكر الله و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته و من عصي الله فقد نسي الله و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن.

٢٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد قال قال الصادق عليه السلام كذب من زعم أنه يعرفنا و هو متمسك بعروة غيرنا.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الإمام علم فيما بين الله عز و جل و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا.



مرکز تحقیقات کتب مقدسہ اسلامیہ

المنابع:

- (١) الكافي: ١ / ٣٧٦، الى ٣٧٩.
- (٢) المحاسن: ٩٢ - ٩٣ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥.
- (٣) عقاب الاعمال: ٢٤٢، الى (١٢٤٥).
- (٤) معاني الاخبار: ٣٩٨ - ٣٩٩.
- (٥) كمال الدين: ٤١٢.

٥٤ - باب ان الجنّ يستلونهم عليهم السلام

١- الصفار حدثنا علي بن حسان عن موسى بن بكير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم الأحد للجن ليس تظهر فيه لأحد غيرنا.

٢- حدثني محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة و المدينة إذا التفت عن يساره فإذا كلب أسود فقال ما لك قبحك الله ما أشد مسارعتك فإذا هو شبيه بالطائر فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عتم يريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلده.

٣- حدثنا إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري قال قال أبو عبد الله عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يشبه الجن و كلامهم فمن أنت يا عبد الله فقال أنا الهام بن هيم بن لافيش بن إبليس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك و بين إبليس إلا أبوين، فقال نعم يا رسول الله قال فكم أتى لك.

قال أكلت عمر الدنيا إلا أقله أنا أيام قتل قابيل هاويل غلام أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف الآجام و أمر بقطيعة الأرحام و أفسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بشس سيرة الشيخ المتأمل و الغلام

المقبل فقال يا رسول الله ﷺ إني تائب قال علي يد من جرى توبتك من الأنبياء قال علي يدي نوح و كنت معه في سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم إني على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم إني على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار و جعلها الله عليه بردا و سلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجب فوضعتة و ضعا رفيقا.

ثم كنت معه في السجن أوئسه فيه حتى أخرجه الله منه ثم كنت مع موسى و علمني سفرا من التوراة و قال إن أدركت عيسى فأقرئه مني السلام فلقيته و أقرأته من موسى السلام و علمني سفرا من الإنجيل و قال إن أدركت محمدا فأقرئه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال النبي ﷺ و علي عيسى روح الله و كلمته و جميع أنبياء الله و رسله ما دامت السماوات و الأرض السلام و عليك يا هام بما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك.

قال حاجتي أن يبيحك الله لأمتك و يصلحهم لك و يرزقهم الاستقامة لو صيكت من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء و حاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلي بها فقال لعلي يا علي علم الهام و ارفق به فقال هام يا رسول الله ﷺ من هذا الذي ضممتني إليه فإننا معاشر الجن قد أمرنا أن لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي فقال له

رسول الله يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم قال شيث بن آدم قال
فمن وجدتم وصي نوح.

قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن حنان ابن
عم هود قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسحاق بن ابراهيم قال فمن كان
وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن
حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد ﷺ قال
هو في التوراة ايليا قال رسول الله ﷺ هذا ايليا هو علي وصيي قال الهام يا
رسول الله ﷺ فله اسم غير هذا.

قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب
الأنبياء أنه في الإنجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي سورا من
القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد ﷺ أكتفي بما علمتني من القرآن قال
نعم يا هام قليل من القرآن كثير ثم قام هام إلى النبي فودعه فلم يعد إلى
النبي حتى قبض.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم قال حدثنا
بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل إلى أبي
عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقدان المال
حتى مرا بالري فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم فجعلا
يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة.

فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال
على حاله ما خلا كيس الرازي فقال أحدهما لصاحبه الله المستعان ما تقول
الساعة لأبي عبد الله فقال أحدهما إنه كريم و أنا أرجو أن يكون علم ما
تقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا إليه فسلما إليه المال.

فقال لهما أين كيس الرازي فأخبراه بالقصة فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه قالوا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا وأخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما فقال تعرفانه قالوا هو ذلك قال إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله ﷺ بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي ﷺ لغة جني ووطؤهم من جبال تهامة وقال من الرجل قال هامة بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس قال ليس بينك وبين إبليس غير أبوين قال لا قال أكلت عمر الدنيا قال على ذلك كم أتى عليك.

قال كنت أيام قتل قبايل هاويل أخاه غلاما أعلو الآكام وأنهى عن الاعتصام وأمر بفساد الطعام فقال رسول الله ﷺ لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم والهتك فقد جئتكَ تائبا وإني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقد كنت مع إبراهيم ولم أزل معه حتى ألقى في النار وقال لي إن لقيت عيسى فأقرئه مني السلام ولقد كنت مع عيسى.

وقال لي إن لقيت محمدا ﷺ وعلى جميع أنبيائه ورسله فأقرئه مني السلام وعلمي الإنجيل فقال رسول الله ﷺ وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بما أديت الأمانة هات حاجتك قال علمني من القرآن قال فأمر عليا أن يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه قال يا هامة من كان وصي آدم.

قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون ابن حمون الصفا ابن عم مريم ثم قال له رسول الله يا هام و لم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا و أرغب الناس في الآخرة فقال له النبي ﷺ فمن وجدتم وصي محمد ﷺ قال هام ذاك إليا ابن عم محمد ﷺ قال فهو علي و هو وصي و هو أزهد أمتي في الدنيا و أرغب إلى الله في الآخرة.

قال فسلم هام إلى أمير المؤمنين و تعلم منه سورا ثم قال يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها قال له نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم هام على رسول الله ﷺ و انصرف فلم يلقه رسول الله حتى قبض فلما كان يوم الهريز أتى أمير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصل وصي محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره و قال أنا و الله ذاك يا هام.

٦- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي حنيفة سائق الحاج عن بعض أصحابنا قال أتيت أبا عبد الله ﷺ فقلت له أقيم عليك حتى تشخص فقال لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير فإن تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك قال فسرت يومين و ليلتين قال فأتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب و الكتاب رطب قال فقرأته فإذا فيه إن أبا الفضل قد قدم علينا و نحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك قال فأتاني فقلت جعلت فداك إنه أتاني الكتاب رطبا و الخاتم رطبا قال فقال إن لنا أتباعا من الجن كما أن لنا أتباعا من الإنس فإذا أردنا أمرا بعثناهم.

٧- محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن
ابن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزرو وأكسية فسألنا أبا عبد الله عليه السلام
عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٩٥، الى ١٠٢.

(٢) الكافي: ٣٩٤/١.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

٥٥ - باب ان الارض للامام

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام تلك السنة مالا فردّه أبو عبد الله عليه السلام فقلت له لم ردّ عليك أبو عبدالله المال الذي حملته إليه قال فقال لي إني قلت له حين حملت إليه المال إني كنت وليت البحرين الغوص.

فأصبت أربعمئة ألف درهم وقد جئتك بخمسمئة بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا فقال أو ما لنا من الأرض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيّار إن الأرض كلّها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له وأنا أحمل إليك المال كلّهُ؟

فقال: يا أبا سيّار قد طيّبناه لك وأحللناك منه فضمّ إليك مالك وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّون حتى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم وأمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة.

قال عمر بن يزيد فقال لي أبو سيّار ما أرى أحداً من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلا من طيّبوا له ذلك.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أما على الإمام زكاة فقال أحلت يا أبا محمد أما علمت أنّ الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له ذلك من الله إنّ الإمام يا أبا محمد لا يبيت ليلة أبداً والله في عنقه حقّ يسأله عنه.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله ابن أحمد عن علي بن النّعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس ابن ظبيان أو المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الأرض فتبسّم ثمّ قال إنّ الله تبارك و تعالى بعث جبرئيل عليه السلام و أمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها سيعان و جيحان و هو نهر بلخ و الخشوع و هو نهر الشّاش و مهران و هو نهر الهند و نيل مصر و دجلة و الفرات.

مرکز تحقیق کتب و مطبوعات اسلامی

فما سقت أو استقت فهو لنا و ما كان لنا فهو لشيعتنا و ليس لعدوّنا منه شيء إلا ما غصب عليه و إنّ وليّنا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه يعني بين السّماء و الأرض ثمّ تلا هذه الآية قل هي للذّين آمنوا في الحياة الدّنيا المفضوبين عليها خالصة لهم يوم القيامة بلا غصب.

٤- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجلة و نيل مصر و مهران و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام و البحر المطيف بالدّنيا للإمام.

٥٦ - باب انهم آل محمد عليهم السلام.

١- قال أبو حنيفة المغربي: و قد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن سائلا سأله فقال يا ابن رسول الله أخبرني عن آل محمد من هم قال هم أهل بيته خاصة قال فإن العامة يزعمون أن المسلمين كلهم آل محمد فتبسم أبو عبد الله ثم قال كذبوا و صدقوا قال السائل يا ابن رسول الله ما معنى قولك كذبوا و صدقوا؟
قال كذبوا بمعنى و صدقوا بمعنى كذبوا في قولهم المسلمون هم آل محمد الذين يوحدون الله و يقرون بالنبي على ما هم فيه من النقص في دينهم و التفريط فيه و صدقوا في أن المؤمنين منهم من آل محمد و إن لم يناسبوه و ذلك لقيامهم بشرائط القرآن لا على أنهم آل محمد الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

فمن قام بشرائط القرآن و كان متبعا لآل محمد عليهم السلام فهو من آل محمد على التولي لهم و إن بعدت نسبته من نسبة محمد عليه السلام قال السائل أخبرني ما تلك الشرائط جعلني الله فداك التي من حفظها و قام بها كان بذلك المعنى من آل محمد فقال القيام بشرائط القرآن و الاتباع لآل محمد عليهم السلام فمن تولاهم و قدمهم على جميع الخلق كما قدمهم الله من قرابة رسول الله عليه السلام فهو من آل محمد على هذا المعنى و كذلك حكم الله في كتابه فقال جل ثناؤه و من يتولهم منكم فإنه منهم و قال يحكي قول إبراهيم فمن تبني فإنه

مَنِّي و من عصاني فَإِنَّكَ غفور رحيم و قال في اليهود يحكي قول الَّذِينَ قالوا
إِنَّ الله عهد إلينا أَلَّا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار.

قال الله عز و جل لنبيه قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات و
بِالَّذِي قُلْتُمْ فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين و قال في موضع آخر قل فلم
تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين و إنما نزل هذا في قوم من اليهود
كانوا على عهد رسول الله ﷺ فلم يقتلوهم الأنبياء بأيديهم و لا كانوا في
زمانهم و لكن قتلهم أسلافهم و رضوا هم بفعالهم و تولوهم على ذلك
فأضاف الله عز و جل إليهم فعلهم و جعلهم منهم لا تبعاعهم إياهم.

٢- عنه قال السائل أعطني جعلني الله فداك حجة من كتاب الله
أستدل بها على أن آل محمد هم أهل بيته خاصة دون غيرهم قال نعم قال
الله عز و جل و هو أصدق القائلين إِنَّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم
و آل عمران على العالمين ثم بين من أولئك الذين اصطفاهم فقال ذرِّيَّة
بعضها من بعض و الله سميع عليم و لا تكون ذرية القوم إلا نسلهم و قال
عز و جل اعملوا آل داود شكراً.

و قال قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن
يقول ربِّي الله و إنما كان ابن عم فرعون و قد نسب الله هذا المؤمن إلى
فرعون لقربته في النسب و هو مخالف لفرعون في الاتباع و الدين و لو كان
كل من آمن بمحمد ﷺ من آل محمد الذين عناهم الله في القرآن لما نسب
مؤمن آل فرعون إلى فرعون و هو مخالف لفرعون في دينه.

ففي هذا دليل على أن آل الرجل هم أهل بيته و من اتبع آل محمد فهو
منهم بذلك المعنى لقول إبراهيم فمن تبعني فإنه مني و من عصاني فَإِنَّكَ غفور
رحيم و قال عز و جل أدخلوا آل فرعون أشد العذاب يعني أهل بيته

خاصة و أتباعهم عامة و من دخل النار من غير أهل بيت فرعون.
 فإنما يدخلها بتوليه أهل بيت فرعون و هو منهم باتباعه لهم و آل
 فرعون أئمة عليهم فمن تولاهم فهو لهم تبع و قال سلام على إلياسين و
 ياسين محمد و آل ياسين أهل بيته كما قال اعملوا آل داود شكراً و قليل
 من عبادي الشكور» و قال عز و جل «و بقیة مما ترك آل موسى و آل
 هارون تحمله الملائكة» و ذلك أنه قد يكون من آل موسى و آل هارون و
 آل داود و آل ياسين» من لا نسب بينه و بينه إلا بالاتباع فأهل بيوتات
 الأنبياء الأئمة صلوات الله عليهم فمن تولاهم و اتبعهم فهو منهم على ذلك
 المعنى و على نحو ما وصف الله سبحانه.

٣- عنه قال جعفر بن محمد صلوات الله عليهما للسائل اعلم أنه لم
 يكن من الأمم السالفة و القرون الخالية و الأسلاف الماضية و لا سمع به
 أحد أشد ظلماً من هذه الأمة فإنهم يزعمون أنه لا فرق بينهم و بين أهل
 بيت نبيهم و لا فضل لهم عليهم.

فمن زعم ذلك من الناس فقد أعظم على الله الفرية و ارتكب بهتاناً
 عظيماً و إنما مبينا و هو بذلك القول بريء من محمد و آل محمد ﷺ حتى
 يتوب و يرجع إلى الحق بالإقرار بالفضل لمن فضله الله عز و جل عليه من
 أهل بيت النبوة و موضع الرحمة و معدن العلم و أهل الذكر و مختلف
 الملائكة فمن زعم أنه لا فضل لمن كانت هذه صفته عليه فهو منهم بريء في
 الدنيا و الآخرة.

٤- عنه قال و ههنا قول آخر من قبل الإجماع قال السائل و ما
 هو؟ قال أليس ما اجتمع عليه المسلمون كان أولى بالحق و أحرى أن
 يؤخذ به مما اختلفوا فيه قال نعم قال أخبرني عن المدعين من المسلمين

أنهم آل محمد أليس هم مقرون أن أهل بيت محمد شركاؤهم في ما ادعوا من أنهم آل محمد؟ قال: بلى.

قال أفلا ترى أن المدعين أنهم آل محمد مقرون لأهل بيت محمد الذين هم أهل بيته و أن آل محمد منكرون لما ادعاه المدعون من ذلك و أنه باطل مدفوع حتى يثبتوه لأنفسهم بأحد أمرين أما بإجماع من أهل بيت محمد و إقرارهم بما ادعوه و أن يصدقوهم فيما ادعوه المدعون لآل محمد و شهدوا لهم أو ببينة من غيرهم تشهد لهم ممن ليس لهم في الدعوى شيء و لا يجدون لذلك سبيلا.

أفلا ترى أن حق أهل بيت محمد قد ثبت و أن ما ادعاه المدعون باطل لما فيه من الاختلاف بين الناس و حق آل محمد المجتمع عليه من الوجهين و بطلت دعوى المدعين بالوجه الذي ذكرنا فيه أولا بالحجة و بوجه الإجماع الذي بينا ذكره.

٥- عنه قال السائل أخبرني جعلني الله فداك عن أمة محمد أهم أهل بيت محمد قال نعم قال أو ليس المسلمون جميعا و كل من آمن به و صدقه أمة قال جعفر بن محمد صلوات الله عليها هذه المسألة مثل المسألة الأولى في آل محمد و ليس كل المسلمين ممن لم يكن من أهل بيت محمد من بني هاشم أمة محمد.

و الناس كافة أهل مشارق الأرض و مغاربها من عربها و عجمها و إنسها و جنها من آمن منهم بالله و رسوله و صدقه و اتبعه بالتولي للأمة التي بعث فيها فهو من أمة محمد بالتولي لتلك الأمة و من كان هكذا من المسلمين الذين يوحدون الله و يقرون بالنبي فهو من الأمة التي بعث إليها محمد.

و من أنكر فضل هذه الأمة فهو من الذين قالوا نؤمن ببعض و نكفر ببعض و أحبوا أن يتخذوا بين ذلك سبيلا و هم الذين إذا قيل لهم أتؤمنون بالله و برسوله.

قالوا نعم و إذا قيل لهم أفنتقرون بفضل آل محمد الذي أنتم به مؤمنون و له مصدقون قالوا لا لأنهم لا فضل لهم علينا قال السائل و ما الحجة في أن أمة محمد هم أهل بيت محمد الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله تبارك و تعالى و هو أصدق القائلين.

و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا و اجعلنا مسلمين لك و من ذرئتنا أمة مسلمة لك و أرنا مناسكنا و تب علينا إنك أنت التواب الرحيم فلما أجاب الله دعوة إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام أن يجعل من ذريتهما أمة مسلمة و أن يبعث فيها رسولا منها. يعني من تلك الأمة يتلو عليها آياته و يزيها و يعلمها الكتاب و الحكمة أورد إبراهيم دعوته الأولى لتلك الأمة التي سأل لها من ذريته بدعوة أخرى يسأل لهم التطهير من الشرك بالله و من عبادة الأصنام ليصح أمرهم فيها و لئلا يتبعوا غيرها فقال و اجنبي و بني أن نعبد الأصنام الذين دعوتك لهم و وعدتني أن تجعلهم أمة و أمة مسلمة و أن تبعث فيها رسولا منها و أن تجنبهم عبادة الأصنام.

رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني و من عصاني فإنه غفور رحيم فذلك دلالة على أنه لا تكون الأئمة و الأمة المسلمة التي بعث فيها محمد إلا من ذرية إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام من سكان الحرم ممن لم يعبد غير الله قط لقوله و اجنبي و بني أن نعبد الأصنام و الحجة في المسكن و الديار قول إبراهيم:

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ وَ لَمْ يَقُلْ لِيُعْبَدُوا الْأَصْنَامَ.

٦- عنه فهذه الآية تدل على أن الأئمة و الأمة المسلمة التي دعا لها إبراهيم عليه السلام من ذريته ممن لم يعبد غير الله قط ثم قال فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، فخص دعاء إبراهيم عليه السلام الأئمة و الأمة التي من ذريته ثم دعا لشيعتهم كما دعا لهم.

فأصحاب دعوة إبراهيم و إسماعيل عليه السلام رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام و من كان متوليا هؤلاء من ولد إبراهيم و إسماعيل عليه السلام فهو من أهل دعوتها لأن جميع ولد إسماعيل قد عبدوا الأصنام غير رسول الله عليه السلام و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و كانت دعوة إبراهيم و إسماعيل لهم.

المنابع:

(١) دعائم الاسلام: ١ / ٢٩، الى ٣٤.

٥٨ - باب الغلو و الارتفاع

١- قال أبو حنيفة المغربي: و قد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن رجلا من أصحابه شكأ إليه ما يلقون من الناس فقال يا ابن رسول الله ما ذا نحن فيه من أذى الناس و مطالبتهم لنا و بغضهم إيانا و طعنهم علينا كأنا لسنا عندهم من المسلمين فقال له أبو عبد الله أو ما تحمدون الله على ذلك و تشكرونه إن الشيطان لما يئس منكم أن تطيعوه في خلع ولايتنا التي يعلم أن الله عز و جل لا يقبل عمل عامل خلعها أغرى الناس بكم حسدا لكم عليها.

فاحمدوا الله على ما وهب لكم من العصمة و إذا تعاضمكم ما تلقون من الناس ففكروا في هذا و انظروا إلى ما لقينا نحن من المحن و نلقى منهم و ما لقي أولياء الله و رسله من قبلنا فقد سئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن أعظم الناس امتحانا و بلاء في الدنيا فقال الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأئمة ثم المؤمنون.

الأول فالأول و الأفضل فالأفضل و إنما أعطانا الله و إياكم و رضي لنا و لكم صفو عيش الآخرة ثم قال صلوات الله عليه الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر و ما أعطى الله عبدا مؤمنا حظا من الدنيا إلا مشوبا بتكدير لئلا يكون ذلك حظه من ثواب الله عز و جل و ليكمل الله له صفو عيش الآخرة.

٢- عنه قال المفضل بن عمرو دخلت يوما على أبي عبد الله جعفر

بن محمد صلوات الله عليها فرأيتها مقاربا منقبضا مستعبرا فقلت له ما لك جعلت فداك؟ فقال سبحان الله و تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا أي مفضل زعم هذا الكذاب الكافر إني أنا الله فسبحان الله و لا إله إلا هو ربي و رب آبائي هو الذي خلقنا و أعطانا و خولنا فنحن أعلام الهدى و الحججة العظمى أخرج إلى هؤلاء.

يعني أصحاب أبي الخطاب فقل لهم إنا مخلوقون و عباد مربوبون و لكن لنا من ربنا منزلة لم ينزلها أحد غيرنا و لا تصلح إلا لنا و نحن نور من نور الله و شيعتنا منا و سائر من خالفنا من الخلق فهو في النار نحن جيران الله غدا في داره فمن قبل منا و أطاعنا فهو في الجنة و من أطاع الكافر الكذاب فهو في النار.

٣- عنه روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليها أن سديرا الصيرفي سأله فقال له جعلت فداك إن شيعتكم اختلفت فيكم فأكثر حتى قال بعضهم إن الإمام ينكت في أذنه و قال آخرون يوحى إليه و قال آخرون يقذف في قلبه و قال آخرون يرى في منامه و قال آخرون إنما يفتي بكتب آبائه فبأي قولهم أخذ جعلت فداك فقال لا تأخذ بشيء من قولهم يا سدير نحن حجة الله و أمناؤه على خلقه حلالنا من كتاب الله و حرامنا منه.

٤- عنه روينا عنه صلوات الله عليه أن العيص بن المختار دخل عليه فقال جعلت فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتك فقال أي الاختلاف يا عيص بينهم قال ربما أجلس في حلقتهم بالكوفة فأكاد أن أشك لاختلافهم و حديثهم فأرجع إلى المفضل فأجد عنده ما أريد فأسكن إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام أجل هو كما ذكرت يا عيص إن الناس أغروا

بالكذب علينا حتى كان الله عز و جل افترضه عليهم.
لا يريد منهم غيره و إني لأحدث أحدهم الحديث فلا يخرج من
عندي حتى يتأوله على علي غير تأويله و ذلك أنهم لا يطلبون ديننا و أنتم
تطلبون الدين و إنما يحب كل واحد منهم أن يكون رأساً أي عيص ليس
من عبد رفع رأسه إلا وضعه الله و ما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله و
شرفه.

٥- عنه روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليها أنه
كتب إلى بعض أوليائه من الدعوة و قد كتب إليه بحال قوم قبله ممن انتحل
الدعوة و تعدوا الحدود و استحلوا المحارم و اطرحوا الظاهر فكتب إليه أبو
عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليها بعد أن وصف حال القوم و
ذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و
الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشاعر العظام و الشهر
الحرام.

إنما هو رجل و الاغتسال من الجنابة رجل و كل فريضة فرضها الله
تبارك و تعالى على عباده فهي رجل و إنهم ذكروا أن من عرف ذلك الرجل
فقد اكتفى بعلمه عن ذلك من غير عمل و قد صلى و أدى الزكاة و صام و
حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حرمان الله و الشهر
الحرام و المسجد الحرام و إنهم زعموا أن من عرف ذلك الرجل و ثبت في
قلبه.

جاز له أن يتهاون و ليس عليه أن يجهد نفسه و أن من عرف ذلك
الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها و إن هو لم يعملها و إنه بلغك أنهم
يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عز و جل عنها الخمر و الميسر و الزنا

و الربا و الميتة و الدم و لحم الخنزير أشخاص و ذكروا أن الله عز و جل إنما حرم نكاح الأمهات و البنات و الأخوات و العمات و الخالات و ما حرم على المؤمنين من النساء.

إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي و ما سوى ذلك مباح و بلغك أنهم يترادفون نكاح المرأة الواحدة و يتشاهدون بعضهم لبعض بالزور و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه و أن الباطن هو الذي يطالبون به و به أمروا و كتبت تسألني عن ذلك و عن حالهم و ما يقولون فأخبرك أنه من كان يدين الله بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها.

فهو عندي مشرك بالله بين الشرك فلا يسع أحدا أن يشك فيه ألم يسمع هؤلاء قول الله عز و جل قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و قوله جل ثناؤه و ذروا ظاهر الإثم و باطنه.

فظاهر الحرام و باطنه حرام كله و ظاهر الحلال و باطنه حلال كله و إنما جعل الظاهر دليلا على الباطن و الباطن دليلا على الظاهر يؤكد بعضه بعضا و يشده و يقويه و يؤيده فما كان مذموما في الظاهر فباطنه مذموم و ما كان ممدوحا في الظاهر فباطنه ممدوح.

٦- عنه ثم قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و اعلم إن هؤلاء قوم سمعوا ما لم يققوا على حقيقته و لم يعرفوا حدوده فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم و منتهى عقولهم و لم يضعوها على حدود ما أمروا به تكذيبا و افتراء على الله و على رسوله و جرأة على المعاصي و لم يبعث الله نبيا يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة و إنما يقبل الله عز و جل العمل من العباد بالفرائض التي افترضها عليهم بعد معرفة من جاء بها من عنده و دعاهم إليه فأول ذلك معرفة من دعا إليه و هو الله الذي لا إله إلا هو وحده

و الإقرار برهوبيته و معرفة الرسول الذي بلغ عنه و قبول ما جاء به ثم معرفة الوصي عليه السلام ثم معرفة الأئمة بعد الرسل الذين افترض الله طاعتهم في كل عصر و زمان على أهله و الإيمان و التصديق بأول الرسل و الأئمة و آخرهم.

ثم العمل بما افترض الله عز و جل على العباد من الطاعات ظاهرا و باطنا و اجتناب ما حرم الله عز و جل عليهم ظاهره و باطنه و إنما حرم الظاهر بالباطن و الباطن بالظاهر معا جميعا و الأصل و الفرع فباطن المحرام حرام كظاهره و لا يسع تحليل أحدهما و لا يجوز و لا يحل إباحت شيء منه و كذلك الطاعات مفروض على العباد إقامتها.

ظاهرها و باطنها لا يجزى إقامة ظاهر منها دون باطن و لا باطن دون ظاهر و لا تجوز صلاة الظاهر مع ترك صلاة الباطن و لا صلاة الباطن مع ترك صلاة الظاهر و كذلك الزكاة و الصوم و الحج و العمرة و جميع فرائض الله التي افترضها على عباده و حرماته و شعائره.

٧- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليها أن رجلا من أصحابه ذكر له عن بعض من مرق من شيعته استحل المحارم ممن كان يعد من شيعته و قال إنهم يقولون إنما الدين المعرفة فإذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد إنا لله و إنا إليه راجعون تأمل الكفرة ما لا يعلمون و إنما قيل:

اعرف الإمام و اعمل ما شئت من الطاعة فإنها مقبولة منك لأنه لا يقبل الله عز و جل و عملا بغير معرفة و لو أن الرجل عمل أعمال البر كلها و صام دهره و قام ليله و أنفق ماله في سبيل الله و عمل بجميع طاعات الله عمره كله و لم يعرف نبيه الذي جاء بتلك الفرائض فيؤمن به و يصدق به و

إمام عصره الذي افترض الله عز و جل عليه طاعته فيطيعه،
 لم ينفعه الله بشيء من عمله قال الله عز و جل في ذلك وَ قَدِمْنَا إِلَىٰ مَا
 عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا و قال ﷺ و لو تقطع الجاهل من
 العبادة إربا إربا ما ازداد من الله إلا بعدا.

المنابع:

(١) دعائم الاسلام: ١ / ٤٧ ، الى ٥٤.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

٥٩ - باب ان الملائكة تدخل منازلهم عليهم السلام.

١- الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني اعتللت فكنت إذا أكلت عند الرجل تأذيت به و إني أكلت من طعامك و لم أتأذ به قال إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرن لكم قال هم أطف بصبياننا منا.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن القاسم عن الحسين أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة و منزل الوحي و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال يا حسين مساور و الله طال ما اتكأت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها.

٣- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ننزل عليهم الملائكة الا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فقال ابو عبد الله عليه السلام اما والله و سدنا هم الوسائد في منازلنا.

٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال أصبت شيئاً على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله عليه السلام فقال له بعض أصحابنا ما هذا

جعلت فداك و كان يشبه شيئا يكون في الحشيش كثيرا كأنه خرزة فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال يا عمار إن الملائكة لتأتينا و إنها لتمر بأجنحتها على رؤوس صبياننا يا عمار إن الملائكة لتزاحنا على غارقنا.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا أزيد على أكلة في الليل و النهار فرجما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و أجد المائدة قد رفعت لعلي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام و لا أتأذى بذلك و إذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر و لم أتم من النفخة.

فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذبه فقال يا أبا سيار إنك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم أطف بصبياننا منا بهم.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنهم ليأتونا و يسلمون و نثني لهم و سائدنا يعني الملائكة.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن المفضل ابن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبينما أنا جالس عنده إذ أقبل موسى ابنه و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته و ضمته إلي ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من أجنحة الملائكة قال فقلت و إنها لتأتينكم قال نعم إنها لتأتينا و تتعفر في فرشنا و إن هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ قال هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ إلى آخر الآية فقال أما والله يا سليمان لربما أتكاناهم وسائدنا في بيوتنا.

١٠- عنه حدثنا أحمد عن الحسين عن الحسن بن برة الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تتقلب على فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا في كل نبات في زمانه رطب و يابس و تقلب علينا أجنحتها و تقلب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدواب أن تصل إلينا و تأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلا و أخبار الأرض عندنا و ما يحدث فيها و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلا و تأتينا بخبره و كيف كان سيرته في الدنيا.

١١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم أو أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تَنْزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا و في الآخرة و لكم فيها ما تشتهي أنفسكم و لكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم ثم قال و الله إنا لنتكئهم على وسائدنا.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قال يا أبا محمد هم الأئمة من آل محمد فقلت له تنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى ألا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لأمرنا وكتم حديثنا ولم يوزعه عند عدونا.

١٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل ابن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبينما أنا عنده جالس إذ أقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته إلي ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من أجنحة الملائكة قال قلت وإنها لتأتينكم فقال نعم إنها لتأتينا وتعفر في فرشنا وإن هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة الأصم عن أبي بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الملائكة لتتنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في أرض ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا.

المنابع

بصائر الدرجات: ٩٠، إلى ٩٥.

٦٠ - باب انهم خزان علم الله

١- الصفار: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلقهم خلقا فقدرهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عبادته و خزانه على علمه و القائمون بذلك.

٢- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله.

٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه قال قال أبو عبد الله إن الله خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورنا فجعلنا خزانه في سماواته و أرضه و لولانا ما عرف الله.

٤- عنه حدثنا محمد بن هارون عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورنا فجعلنا خزانه في سماواته و أرضه.

٥- عنه حدثني عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله ابن جبلة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن لخزان الله في الأرض و خزانه في السماء لسنا بخزانه على ذهب و لا فضة و إن منا لحملة عرشه يوم القيامة.

٦١ - باب انه لا يحجب عنهم شيء

- ١- الصفار: حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن إسماعيل الأزرق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله أحكم و أكرم و أجل و أعلم من أن يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنهم شيئاً من أمرهم.
- ٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد الكيال عن عبد العزيز الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام أترى أن الله استرعى راعياً على عباده و استخلف خليفة عليهم يحجب شيئاً من أمورهم.
- ٣- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد قال حدثنا النضر بن سويد عن أبان بن تغلب قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من أهل الكوفة يعابه في مال له أمره أن يدفعه إليه فجاءه فقال له ذهبت بمالي فقال و الله ما فعلت ففضب فاستوى جالسا ثم قال تقول و الله ما فعلت و أعادها مرارا ثم قال أنت يا أبان و أنت يا زياد أما و الله لو كنتما أمناء الله و خليفته في الأرض و حجته على خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال فقال الرجل عند ذلك جعلت فداك قد فعلت و أخذت المال.
- ٤- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن أبي داود عن إسماعيل بن فروة عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي الأصبع قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه الحسين بن السري الكرخي قال سله فقال أبو عبد الله عليه السلام له شيء فقال ليس هو كذلك ثلاثاً ثم قال أبو

عبد الله عليه السلام عليه أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.

٥- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن إسماعيل الأزرق قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله أحكم وأكرم وأجل وأعظم وأعدل من أن يحتج بحجة ثم يغيب عنهم شيئاً من أمورهم.

٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن إسماعيل بن أبي فروة عن سعد بن أبي الأصبع قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن شيء فأجابه فقال له ليس كذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام هو كذلك وردها عليه مرارا كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام هو كذلك ويقول هو لا فقال أبو عبد الله عليه السلام أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول كذا وكذا يقولون قال فيقول قل كذا وكذا فقلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي وتشك يا هشام من شك أن الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فقد افتري على الله.

٨- عنه حدثنا محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زعم أن الله يحتج بعبده في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افتري على الله.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

عبدالكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي أنه كان مع المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد علي العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال لا الله أكرم و أرف بالعباد من أن يفرض عليه طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله لا يكون عالم جاهلا أبدا عالم بشيء جاهل بشيء ثم قال الله أجل و أعز و أعظم و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه و أرضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن صالح بن عقبة الأسدي عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عقبة يقولون بأمر ثم يكسرونه و يضعفونه و يزعمون أن الله تبارك و تعالى احتج على خلقه بأمر ثم يحتجب عنه علم السماوات و الأرض لا و الله لا و الله لا و الله قلت جعلت فداك فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت و أمر الحسين بن علي عليه السلام قال بعلم يأتيه و لأمرهم لو ألحافيه على الله لأجابهم الله و كان يكون أهون من السلك الذي فيه خرز و لكن يا عقبة بأمر قد أراد و قضاه و قدره و بردت عليه الحلول إذا نريد غير ما أراد.

١٢- عنه حدثنا الحسين بن علي عن عيسى بن هشام عن أبي غسان الذهلي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله أحكم و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء.

١٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن رواه عن محمد بن خالد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أجل و أعظم من أن يحتجب بعبد من

عباده ثم يخفي عنه شيئاً من أخبار السماء و الأرض.

١٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الأصبع الأزرق قال دخلت مع حصين و رجل آخر على أبي عبد الله عليه السلام قال فاستخلى أبو عبد الله عليه السلام برجل فناجاه قال سمعت أبا عبد الله يقول للرجل أفترى الله يمين في بلاده و يحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئاً من أمره.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٢٢، إلى ١٢٦.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

٦٢ - باب ذم الاذاعة

١- الشيخ المفيد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل معلى بن خنيس و صلبه رحمه الله فقال لي يا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفتني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك و مالك و عيالك فقال أجل.

فقلت ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني في بيتي هذه زوجتي و هؤلاء ولدي فتركته حتى يملاً منهم و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة و هذا بيتك فقلت له يا معلى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه.

يا معلى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا أمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا يا معلى و أنت مقتول فاستعد.

المنابع:

(١) الاختصاص: ٣٢١.

٦٣ - باب ان عندهم عليهم السلام اسماء اهل الجنة

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بدو الأذان وقصة الأذان في إسرائ النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى السدرة قال فقالت السدرة المنتهى ما جاوزني مخلوق قبلك قال «ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى» قال فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال.

قال وأخذ أصحاب اليمين بيمينه ففتحها فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال له «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» قال فقال الله قد فعلت. قال «ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا» إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوي الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله «فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون» قال فلما فرغ من مناجات ربه رد إلى بيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلاة فيه ثم نزل ومعه الصحيفة فدفعتها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٤ - باب ان عندهم عليهم السلام جميع القران

١ - الصفار: حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم عن سالم بن أبي مسلمة قال قرأ رجل علي أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفا من القرآن ليس علي ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام مه كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام فقرأ كتاب الله علي حده و أخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام و قال أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه و كتبه.

فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزل الله علي محمد و قد جمعته بين اللوحين قالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه قال أما و الله لا ترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان علي أن أخبركم به حين جمعته لتقرؤه.

٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن سنان عن مرزم و موسى بن بكير قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره.

٣ - عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما يكون و خبر ما هو كائن قال الله فيه تبيان كل شيء.

٤- عنه حدثنا هيثم النهدي عن العباس بن عامر قال حدثنا عمرو ابن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن و أحكامه و علم تغيير الزمان و حدثاته و إذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم و لو أسمع من لم يسمع لولى معرضاً كأن لم يسمع ثم أمسك هنيئاً ثم قال لو وجدنا وعاء و مستراحاً لعلمنا و الله المستعان.

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام بحسبكم أن تقولوا يعلم علم الحلال و الحرام و علم القرآن و فصل ما بين الناس.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقرآن تأويلاً فمنه ما قد جاء و منه ما لم يجيء فإذا وقع التأويل في زمان إمام من الأئمة عرفه إمام ذلك الزمان.

٧- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم و نحن نعلمه.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٩٣، الى ١٩٦.

٦٥ - باب ما ياتي اليهم في ليلة القدر

١ - الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن بكير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ليلة القدر يكتب ما يكون منها في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو موت أو حياة أو مطر و يكتب فيها وفد الحاج ثم يقضى ذلك إلى أهل الأرض فقلت إلى من من أهل الأرض فقال إلى من ترى.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحرث بن المغيرة البصري و عن عمرو بن ابن أبي عمير عن رواه عن هشام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى في كتابه فيها يفرق كل أمر حكيم قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج و ما يكون فيها من طاعة أو معصية أو موت أو حياة و يحدث الله في الليل و النهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض قال الحرث بن المغيرة البصري قلت و من صاحب الأرض قال صاحبكم.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال كنت عند المعلى بن خنيس إذ جاء رسول أبي عبد الله عليه السلام فقلت له سله عن ليلة القدر فلما رجع قلت له سألته قال نعم فأخبرني بما أردت و ما لم أرد قال إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض فقلت إلى من فقال

لي من ترى يا عاجز أو يا ضعيف.

٤- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون قال ثم يريني به قال قلت إلى من قال إلى من ترى يا أحق.

٥- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون ثم يريني به قال قلت إلى من قال إلى من ترى يا أحق.

٦- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن الناس يقولون إن ليلة النصف من شعبان تكتب فيه الآجال و تقسم فيه الأرزاق و تخرج صكاك الحاج فقال ما عندنا في هذا شيء و لكن إذا كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان يكتب فيها الآجال و يقسم فيها الأرزاق و يخرج صكاك الحاج و يطلع الله على خلقه فلا يبقى مؤمن إلا غفر له إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمضاه ثم أنهاه قال قلت إلى من جعلت فداك فقال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم ما يكون في تلك السنة.

٧- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نطفة الإمام من الجنة و إذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع و هو واضع يده إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء قلت جعلت فداك و لم ذاك قال لأن مناديا يناديه من جو السماء من بطنان

العرش من الأفق الأعلى يا فلان بن فلان أثبت فإنك صفوتي من خلقي و عيبة علمي و لك و لمن تولاك أوجبت رحمتي و منحت جناني و أحسنت جواربي ثم و عزتي و جلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي و إن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فإذا قالها أعطاه العلم الأول و العلم الآخر و استحق زيادة الروح في ليلة القدر.

٨- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رأيت من لم يقر بما يأتكم في ليلة القدر كما ذكر و لم يجده قال أما إذا قامت عليه الحجة من يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر و أما من لا يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال عليه السلام يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين.

المتابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٢٠، الى ٢٢٤.

٦٦- باب انهم عليه السلام يعرفون علم المنايا والبلايا

١ - الصفار: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن سلام عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد من قبلي علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عني ما غاب عني و أبشر بإذن الله تعالى و أؤدي عنه كل ذلك من من الله مكنتي فيه بعلمه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب.

٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا أبا بصير إنا أهل بيت أوتينا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و عرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته.

المنايع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٦ - ٢٦٧.

٦٧ - باب النوادر في الامامة

١- عاصم بن حميد عن الفضيل بن سكرة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انما ال محمد من حرم الله على محمد ﷺ نكاحه.

٢- جعفر بن محمد بن شريح عن أبي الصباح العبدى و يقال له الكنانى عن يزيد بن خليفة قال دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فلما جلسنا عنده قال نظرتم حيث نظر الله و اخترتم حيث اختار الله و ذهب الناس يمينا و شمالا و قصدتم قصد محمد صلى الله و عليه و آله (و اهل بيته) و انتم على المحجة البيضاء فاعينوا ذلك بورع فلما اردنا ان نقوم قال ما على عبد اذا عرفه الله ان لا يعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله و ان كل رياء شرك.

٣- جعفر عن أبي الصباح ان زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان أبى يقول ان النار لا تطعم احداً ممن وصف هذا الامر فقلت جعلت فداك ان فيهم من يفعل الاشياء التى توجب الله لمن عملها النار قال ان أبى كان يقول اذا كان ذلك منه ابتلى فى جسده بالسقم و الخوف حتى يخرج من الدنيا و لا ذنب له.

٤- جعفر عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال نظرتم حيث نظر الله و اخترتم حيث اختار الله و احببتمونا و ابغضنا الناس و وصلتتمونا و

قطعنا الناس انتم و الله شيعتنا و (انتم) شيعة رسول الله ﷺ و هو و الله قول الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم قال ان اهل هذا الراى يغتبطون حتى تبلغ انفسهم الى هذه و اهوى بيده الى حلقه فيقال اماما كنتم تخوفون من امر دنياكم فقد انقطع عنكم و اماما كنتم ترجون من امر اخرتكم فقد اصبتم عليكم بتقوى الله و خالطوا الناس و اتوهم و اعينوهم و لاتجانبوهم و قولوا لهم كما قال الله و قولوا للناس حسنا.

٥- جعفر عن أبي الصباح عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و صلتم و قطع الناس و أحببتم و أبغض الناس و عرفتم و انكر الناس و هو الحق إن الله اتخذ محمدا عبدا قبل أن يتخذه رسولا و إن عليا عبد ناصح الله فنصحته و أحب الله فأحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال و انا قوم فرض الله طاعتنا في كتابه و إنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته و قد قال رسول الله ﷺ من مات و ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية عليكم بالطاعة بتقوى الله فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام.

٦- عبد الملك بن حكيم، عن عمار الساباطي سمى ابا عبد الله عليه السلام يقول اهدى لرسول الله ﷺ من ناحية فارس فوضع بين يدي رسول الله ﷺ فقال لابي بكر اى شىء هذا قال ما اعرفه ثم قال لعمراى شىء هذا فقال ما اعرفه ثم قال لعثمان اى شىء هذا فقال ما اعرفه ثم قال لعلى عليه السلام اى شىء هذا قال فقال يا رسول باى أنت و امى شىء يسميه اهل فارس ذالوح قال فقال عمر ما علم على ما يسميه اهل فارس قال فوضع رسول الله ﷺ يده على على عليه السلام فقال اليك عنه فان الله قد علمه الاسماء التى علمها اباة آدم عليه السلام.

٧- عبد الملك بن حكيم، عن بشير النبال قال كنت على الصفا و أبو عبد الله قائم عليها إذا انحدر و انحدرت في أثره قال و أقبل أبو الدوانيق

على جمازته و معه جنده على خيل و على ابل فزحموا ابا عبدالله عليه السلام حتى خفت عليه من خيلهم فأقبلت أقيه بنفسي و أكون بينهم و بينه بيدي قال فقلت في نفسي يا ربُّ عبدك و خير خلقك في أرضك و هؤلاء شرّ من الكلاب قد كانوا يتعبونه قال فالتفت إليّ و قال يا بشير قلت لبيك قال ارفع طرفك لتنظر قال فإذا و الله وافية أعظم ممّا عسيت أن أصفه قال فقال يا بشير إنّنا أعطينا ما ترى و لكننا أمرنا أن نصبر فصبرنا

٨- عبدالمملك عن بشير النبال عن أبي عبدالله قال سهر داود ليلة يتلو الزبور فاعجبته عبادته فنادته ضغدع يا داود تعجب من سهرك ليلة و اتى لتحت هذه الصخرة منذ اربعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله.

٩- سلام عن أبي يحيى الهمداني قال دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلنا له اصلحك الله انا لا ندرى ما صحبتنا اياك و ما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القران، قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندرى ما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القران، و هو صاحبكم و هو كما سرك.

١٠- الصفار: عمّن رواه عن احمد بن عمرو الحلبي عن ابراهيم بن عمران عن محمد بن سوقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله خلقنا من طينة عليّين و خلق قلوبنا من طينة فوق عليّين و خلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك و خلق قلوبهم من طينة عليّين فصارت قلوبهم تحنّ اليها لانها منا و خلق عدوتنا من طينة سجين و خلق قلوبهم من طينة اسفل من سجين و ان الله رادّ كلّ طينة الى معدنها فرادهم الى عليّين و رادهم الى سجين.

١١- عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف

ابن حماد عن محمد بن القطبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الناس غفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم أتاه الناس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس فرجوا لعلي.

ثم أخذ بيده فقعه معه على فراشه ثم قال يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن أتم بعلي وولايته وسلم له وللأوصياء من بعده حقا لأدخلنهم في شفاعتي لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني.

مثل جرى في من اتبع إبراهيم لأني من إبراهيم وإبراهيم مني دينه ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وأنا أفضل منه وفضلي له فضل تصديق قولي قوله تعالى ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت قدم في مشربة أم إبراهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا.

١٢- حدثنا عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا أصحابنا عن خيثة الجعفي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا خيثة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفا بذمتنا فقد وفا بذمة الله ومن وفا بعهدنا فقد وفا بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن يزيد عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلى هذه الآية أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي الربيع محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل و جل أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله قال علي عليه السلام جنب الله.

١٥- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ﷺ ما منزلتكم من ربكم قال حجته على خلقه و بابه الذي يؤتى منه و أمناؤه على سره و تراجمه و حيه.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنا شجرة من جنب الله أو جذوة فمن وصلنا وصله الله.

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تحدثني فيكم بمحدث قال نحن ولادة أمر الله و ورتة وحي الله و عترة نبي الله.

١٨- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت هل رأى محمد ملكوت السماوات و الأرض قال كشط له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة و ما فيها و الأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع و من فيهن و فعل بمحمد ﷺ كما فعل بإبراهيم و إني لأرى صاحبكم قد فعل به

مثل ذلك.

١٩- عنه حدثني محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي قال قال أبو عبد الله العالم إذا شاء أن يعلم علم.

٢٠- عنه حدثنا الهيثم النهدي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم.

٢١- عنه حدثنا سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي ربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي أو عن أبي عبيدة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام أي علم الغيب قال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء علمه الله ذلك.

٢٣- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً علمه الله ذلك.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الذي يسأل عنه الإمام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الأذن نقراً.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي

حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يسأل الإمام و ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الأذن نقرا.

٢٦- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن عيسى بن حمزة الثقفني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نسألك أحيانا فتسرع في الجواب و أحيانا تطرق ثم تجيبنا قال إنه نعم ينقر و ينكت في آذاننا و قلوبنا فإذا نكت أو نقر نطقنا و إذا أمسك عنا أمسكنا.

٢٧- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن الإمام إذا سئل كيف يجيب فقال إلهام أو سماع و ربما كانا جميعا.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا العلم الذي يعلمه عالمكم شيء يلقى في قلبه أو ينكت في أذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذلك و ذلك.

٢٩- عنه حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الإمام يسأل الشيء الذي ليس عنده شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا و ينقر في الأذن نقرا.

٣٠- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن عمرو بن يونس عن الحرث قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا الذي يعلمه عالمكم شيء يلقى في قلبه أو ينكت في أذنه قال فسكت حتى غفل القوم ثم قال لي ذلك و ذلك.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم جملة يقذف في قلبه و ينكت في أذنه قال فقال وحي كوحى أم موسى.

٣٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن النجاشي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فينا و الله من ينقر في أذنه أو ينكت في قلبه و يضافحه الملائكة قلت كان أو يكون أو اليوم قال بل اليوم قلت كان أو اليوم قال بل اليوم و الله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلاثا.

٣٣- عنه حدثنا الحسن بن علي عن عنبسة عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه محمد بن حمران و محمد بن أبي حمزة عن سفيان بن السمط حدثني أبو الخير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سألت عبد الله بن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام قال بلى و الله يا ابن النجاشي إن فينا لمن ينكت في قلبه و ينقر في أذنه و تصافحه الملائكة قال قلت فيكم قال إي و الله فينا اليوم إي و الله فينا اليوم ثلاثا.

٣٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلاثة وجوه ماض و غابر و حادث فأما الماضي ففسر و أما الغابر فزبور و أما الحادث فقذف في القلوب و نقر في الأسماع و هو أفضل علمنا و لا نبي بعد نبينا.

٣٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل أو عن رواه عن محمد بن الفضيل قال قلت لأبي الحسن عليه السلام روينا عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه قال إن علمنا غابر و مزبور و نكت في القلب و نقر في الأسماع قال فأما الغابر فما تقدم من علمنا و أما المزبور فما يأتينا و أما النكت في القلوب فألهام و أما النقر في الأسماع فإنه من الملك.

و روى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يعلم أنه كان من الملك و لا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص قال إنه يلقي عليه السكينة فيعلم أنه من الملك و لو كان من الشيطان لاعتراه فزع و إن كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر.

٣٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين قال دخلت أنا و علي بن حنظلة على أبي عبد الله عليه السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجاب فيها فقال رجل فإن كان كذا و كذا فأجابه فيها بوجه آخر و إن كان كذا و كذا فأجابه بوجه حتى أجابه فيها بأربعة وجوه فالتفت إلى علي بن حنظلة قال يا أبا محمد قد أحكمتاه.

فسمعه أبو عبد الله فقال لا تقل هكذا يا أبا لحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء ضيقة و ليس تجري إلا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها إلا واحد حين تزول الشمس و من الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة و هذا منها و الله إن له عندي سبعين وجهاً.

٣٧- عنه حدثنا عبد الله عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة قال دخلت أنا و أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فبينما نحن قعود إذن تكلم أبو عبد الله عليه السلام بحرف فقلت أنا في نفسي هذا مما أحمله إلى الشيعة هذا و الله حديث لم أسمع مثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال إني لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا و

إن شئت أخذت كذا.

٣٨- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن
 حمران عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنتكلم بالكلمة بها
 سبعون وجها لنا من كلها المخرج.

٣٩- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن جميل
 عن أيوب أخي أديم عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني
 أتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج.

٤٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا إن كلامنا
 لينصرف على سبعين وجها.

٤١- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم
 ابن عمرو عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأتكلم
 بالكلمة الواحدة لها سبعون وجها إن شئت أخذت كذا.

٤٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن من رواه عن الحسين بن عثمان
 عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لأتكلم بالكلام ينصرف على
 سبعين وجها كلها لي منه المخرج.

٤٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
 أيوب عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إني لأتكلم
 على سبعين وجها لي في كلها المخرج.

٤٤- عنه حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن علي بن
 الحكم عن ضريس الكناسي قال كنا عند أبي عبد الله مع جماعة من
 أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلا من أصحابنا و لمن عند أبي

عبد الله عليه السلام و لم يحبه بشيء فظن الرجل أن أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد أيضا فلم يلتفت إليه فظن الرجل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة.

فرد أبو عبد الله عليه السلام يده إلى لحيته الرجل فقبض عليها فهزها ثلاثا حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده و قال له إن كنت لا أعرف الرجل إلا بما أبلغ عنهم فبئس النسب نسبي ثم أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفه.

٤٥- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل فغمز أناسا من الشيعة فأعرض عنه أبو عبد الله عليه السلام بوجهه قال ثم أقبل أبو عبد الله عليه السلام بيده اليسرى لحيته حتى ظننت أنها ستبقى في يده ثم قال إن كنت أنا أتولى الرجل و أبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة نسبي.

مرآة حقبة كقطر صوم سدي

٤٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن داود بن فرقد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيرا لم نزل ذلك عنه منا أقاويل الرجال.

٤٧- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فتناول رجل من أهل الكناسة رجلا من أصحابنا قال فصد وجهه عنه قال غمز الثانية فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كنت إنما أتولى الرجل و أبرأ منهم بأقاويل الناس فبئست النسبة هذه ثم أخذ بلحيته فهزها هذا شديدا قال ثم بقي في راحته شيئا فنفخه.

٤٨- عنه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث قال الرسول الذي تأتيه الملائكة و يعاينهم و تبلغه عن الله تبارك و تعالى و النبي الذي يرى في منامه فهو كما رأى و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة و ينقر في أذنه و ينكت في قلبه.

٤٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أقيموا صفوفكم فإني أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي و لا تختلفوا فخالف الله بين قلوبكم.

٥٠- عنه حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عبيس بن هشام قال حدثني أبو إسماعيل كاتب شريح قال حدثنا أبو عتاب زياد مولى آل دعش عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أقيموا صفوفكم إذا رأيتم خللا و لا عليك أن تأخذ وراءك إذا وجدت ضيقا في الصفوف أن تمشي فتم الصف الذي خلفك أو تمشي منحرفا فتم الصف الذي قدامك فهو خير ثم قال إن رسول الله قال أقيموا صفوفكم فإني أنظر إليكم من خلفي لتقيمن أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

٥١- عنه حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني يزيد بن إسحاق قال حدثني هارون بن حمزة الغنوي الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أقيموا صفوفكم فإني أنظر إليكم من خلفي لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

٥٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه

على بقله من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام فكانت النطفة من تلك القطرة.

فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا سقط من بطن أمه أوتي الحكمة و جعل له مصباح يرى به أعمالهم.

٥٣- عنه حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء و الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

٥٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي و أحمد بن محمد عن البرقي عن صفوان عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم و هم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال و لا حرام و ما يكون إلى يوم القيامة إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

٥٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم.

٥٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مرزم و

موسى بن بكر قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا من حلال الله و حرام ما يسعنا كتابه ما تستطيع يعني أن تخبر به أحدا.

٥٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جميل ابن صالح عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أجد من أحدثه و لو أني أحدث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتي بعينه فأقول لم أقله.

٥٨- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن يحيى عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد كلنا نجري في الطاعة و الأمر مجرى واحد و بعضنا أعلم من بعض.

٥٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد.

٦٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد.

٦١- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير و إن من وراء قمركم أربعين قمر فيها خلق كثير لا يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه ألهما إلهاما لعنة فلان و فلان.

٦٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن

إبراهيم عن عمار عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً فيها قوم لم يعصوا الله قط و لا يعرفون إبليس و لا يعلمون خلق إبليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه و يسألونا الدعاء فنعلمهم و يسألونا عن قائمتنا.

حتى يظهر و فيهم عبادة و اجتهاد شديد و لمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس و اجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح و لباسهم الورق و وجوههم مشرقة بالنور إذا رأوا منا واحداً لحسوه و اجتمعوا إليه و أخذوا من أثره إلى الأرض يتبركون به لهم دوي إذا صلوا أشد من دوي الريح العاصف.

فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمتنا يدعون أن يريهم إياه و عمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع و الاستكانة و طلب ما يقربهم إليه إذا حبسنا ظنوا أن ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون و لا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم و إن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به و لأنكروه يسألوننا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن و لا يعرفونه.

فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون منا و يسألوا الله طول البقاء و أن لا يفقدونا و يعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة و لهم خريجة مع الإمام إذا قاموا يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم و يدعون الله أن يجعلهم ممن ينتصر به لدينهم فيهم كهول و شبان و إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم

طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام.
 فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره
 لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنؤهم في ساعة
 واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو
 ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقدمه حتى يفصله.

يغزو بهم الإمام الهند والديلم والكرك والترك والروم وبربر وما
 بين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وأخرى بالمغرب لا
 يأتون على أهل دين إلا يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام وإلى الإقرار
 بمحمد ﷺ و من لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما
 دون الجبل أحد إلا أقر.

٦٣- عنه حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران
 عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم
 فقال لي يا كامل اجعل لنا أربابا تثوب إليهم و نقول فيكم ما شئنا قال
 فاستوى جالسا ثم قال و عسى أن نقول ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفا
 غير معطوفة.

٦٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن
 فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر حين
 مضى عليه السلام نردد كالتغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا
 عبيدة من إمامك قال أئمتي آل محمد ﷺ فقال هلكت وأهلكت أما سمعت
 أنا و أنت و أبا جعفر عليه السلام فهو يقول من مات ليس له إمام مات ميتة
 جاهلية.

قلت بلى لعمرى لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا

على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالماً فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلاث مرات أما يدري سالم ما منزلة الإمام الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعين.

يا أبا عبيدة إنه لم يميت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بمثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى سليمان أفضل ما أعطى ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال قلت ما أعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الله الناس بينة.

٦٥- عنه حدثنا الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الأول وراثة من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد.

٦٦- عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لقد «آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً»، قال ما هو قال قلت أنت أعلم جعلني الله فداك قال طاعة الله مفروضة.

٦٧- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة و العلم يتوارث و ليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه و لا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا تفرع إليه الأمة

قلت يكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.
 ٦٨- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن
 سويد عن هارون عن عبد الله بن عطا عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن أولو
 الذكر وأولو العلم وعندنا الحلال والحرام.

٦٩- عنه حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي
 عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد
 الله عليه السلام هذا صراط عليٍّ مستقيم قال هو والله علي هو والله علي الميزان و
 الصراط.

٧٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أعمش بن عيسى عن حماد
 الطيافي عن الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي كم لمحمد اسم في القرآن
 قال قلت اسمان أو ثلاث فقال يا كلبي له عشرة أسماء وما محمد إلا رسول
 قد خلت من قبله الرُّسل و مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ولما
 قام عبد الله يدعوهم كادوا يكونون عليه لبدأ.

و طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى و يس و القرآن الحكيم إنك لمن
 المرسلين على صراط مستقيم و ن و القلم و ما يسطرون و ما أنت بنعمة
 ربك بمجنون و يا أيها المرمل و يا أيها المدثر و قد أنزل الله إليكم ذكراً
 رسولاً فالذكر اسم من أسماء محمد عليه السلام و نحن أهل الذكر فاسأل يا كلبي
 عما بدا لك قال فأنسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفاً أسأله عنه.

٧١- عنه حدثنا موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن عن أحمد بن
 إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن يزيد عن سليمان بن خالد عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى
 هاهنا جبا فنظر البلخي يمناً و يسرة ثم انصرف فقال ما رأيت شيئاً قال بلى

انظر فعاد أيضا ثم رجع إليه ثم قال عليه السلام بأعلى صوته ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه أعذب ماء و أطيبه و أرقه و أحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى.

٧٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان قال ذكر لأبي عبد الله عليه السلام رجل حديثنا و أنا عنده فقال إنهم يروون عن الرجال فرأيت كأنه غضب فجلس و كان متكئا و وضع المرفقة تحت يبطيه فقال أما و الله إنا نسأهم و لنحن أعلم به منهم و لكن إنما نسأهم لنوركه عليهم ثم قال أما لو رأيت روغان أبي جعفر عليه السلام حيث يراوغ يعني الرجل لعجبت من روغانه.

٧٣- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله قال سمعته يقول نحن وورثة كتاب الله و نحن صفوته.

٧٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ و لقد وصيناك بما وصى به آدم و نوحا و إبراهيم من قبلك أن أقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه إنا يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم إليه يعني كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم من تولية علي عليه السلام قال إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي و كل مؤمن ليؤمنن بمحمد ﷺ و علي و بكل نبي و بالولاية ثم قال لمحمد ﷺ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم و نوحا و كل نبي بعده.

٧٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان و غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء المحجاب ما أوحى و كلمني فكان مما

كلمني أن قال يا محمد علي الأول و علي الآخر و هو بكل شيء عليم فقال
يا رب أليس ذلك أنت أليس ذلك أنت.

فقال يا محمد ﷺ أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون إني أنا الله لا إله إلا أنا
المخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له من في السماوات و
الأرضين و أنا العزيز الحكيم يا محمد ﷺ أنا الله لا إله إلا أنا الأول و لا
شيء قبلي و أنا الآخر فلا شيء بعدي و أنا الظاهر فلا شيء فوقي و أنا
الباطن فلا شيء تحتي و أنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم.

يا محمد ﷺ عليّ الأول أول من أخذ ميثاق من الأئمة يا محمد ﷺ
علي الآخر آخر من أقبض أقبض من الأئمة و هي الدابة التي تكلمهم يا
محمد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه
شيئا يا محمد علي الباطن أبطنه سر الذي أسررته إليك و ليس فيما بيني و
بينك سرا أزويه عن علي ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به.

٧٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن

عيسى عن بعض أصحابه و محمد بن الهيثم جميعا عن أبي عبد الله ﷺ في
قول الله عز و جل و لقد وصلنا لهم القول قال إمام بعد إمام.

٧٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن

كثير عن محالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن رواه عن أبي عبد الله ﷺ في
قول الله فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى
و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى.

٧٨- عنه حدثنا عبد الله عن محسن عن يونس بن يعقوب عن

الحريث بن المغيرة عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له العلم الذي يعلمه عالمكم

بما يعلم قال وراثة من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس.

٧٩- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ترك الأرض بغير إمام قال لا قلنا تكون الأرض و فيها إمامان قال لا إلا إمامان أحدهما صامت لا يتكلم و يتكلم الذي قبله و الإمام يعرف الإمام الذي بعده.

٨٠- عنه حدثنا محمد بن عبد البار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى و كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس بما عندهم من الحلال و الحرام و بما ضيعوا منه.

٨١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى و تعيها أذن واعية قال وعت أذن أمير المؤمنين ما كان و ما يكون.

٨٢- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن جعفر بن بشير عن حماد عن أبي أسامة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من المغيرية فسئل عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلا و قد خرجت فيه السنة من الله و من رسوله و لو لا ذلك ما احتج فقال المغيري و بما احتج فقال أبو عبد الله عليه السلام قوله اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي حتى فرغ من الآية فلو لم يكمل سنته و فرائضه و ما يحتاج إليه الناس بما احتج به.

٨٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمير بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً قال عنى بها علياً عليه السلام.

٨٤- عنه عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن أبي عبد

الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً فقال لو أن قوما عبدوا الله و وحدوه ثم قالوا لشيء صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنع كذا كذا و وجدوا ذلك في انفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً قال هو التسليم في الأمور.

٨٥- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن

المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

٨٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن عبد الله

ابن يحيى عن ابن أذينة عن أبي بكر الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون إن المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد أما و الله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلفوا اثنان.

٨٧- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي أحمد و جمال عن سعيد بن

غزوان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله لو آمنوا بالله و وحدوه و أقاموا الصلاة و أتوا الزكاة ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً.

٨٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي بصير قال سأل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله و يسلموا تسليماً قال هو التسليم في الأمور.

٨٩- عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و يسلموا تسليماً قال التسليم في الأمور و هو قوله ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً.

٩٠- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و يسلموا تسليماً قال التسليم في الأمر.

٩١- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن حماد عن المفضل بن عمرو قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء علمت الرسل أنها رسل قال قد كشف لها عن الغطاء قال قلت لأبي عبد الله بأي شيء علم المؤمن أنه مؤمن قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه.

٩٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا و لا تحزنوا قال هم الأئمة و يجري فيمن استقام من شيعتنا و سلم لأمرنا و كتم حديثنا عند عدونا فستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة و قد و الله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا و سلموا لأمرنا و كتموا حديثنا و لم يذيعوه عند عدونا و لم يشكوا كما شككم فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة.

٩٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سلمة بن حنان عن أبي الصباح الكناني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون قال أبو عبد الله قد أفلح المسلمون قالها ثلاثا وقلتها ثلاث ثم قال إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب الحديث.

٩٤- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الفضيل عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يختلف أصحابنا فأقول قولي هذا قول جعفر بن محمد قال بها نزل جبرئيل.

٩٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عندنا رجلا يسمى كليبيا فلا نتحدث عنكم شيئا إلا قال أنا أسلم فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه ثم قال أتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو الله الإخبات قول الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات و أختبوا إلى ربهم.

٩٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أما سمعت عليك بالحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد أتريد أن تكون أمانا بك من رد القول إلينا فقد سلم.

٩٧- عنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من قرءة العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا أن تردوا إلينا.

٩٨- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن

زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تدري بما أمروا أمروا بمعرفتنا و الرد إلينا و التسليم لنا.

٩٩- عنه حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله عليه السلام أما بعد فإني أوصيك و نفسي بتقوى الله و طاعته فإن من التقوى الطاعة و الورع و التواضع لله و الطمأنينة و الاجتهاد و الأخذ بأمره و النصيحة لرسله و المسارعة في مرضاته و اجتناب ما نهى عنه.

فإنه من يتق فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله و أصاب الخير كله في الدنيا و الآخرة و من أمر بالتقوى فقد أفلح الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته و فهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك و عافية الله إياك ألبسنا الله و إياك عافيته في الدنيا و الآخرة كتبت تذكر أن قوما أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم و شأنهم و أنك أبلغت فيهم أموراً تروي عنهم كرهتها لهم و لم تريهم إلا طريقاً حسناً ورعاً و تخشعاً.

و بلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت و ذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله و ذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشعر الحرام و الشهر الحرام هو رجل.

و أن الطهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل و كل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل و أنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعمله به من غير عمل و قد صلى و آتى الزكاة و صام و

حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حرمان الله و الشهر الحرام و المسجد الحرام و أنهم ذكروا من عرف هذا بعينه و بحده و ثبت في قلبه جاز له أن يتهاون.

فليس له أن يجتهد في العمل و زعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها و إن هم لم يعلموا بها و أنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها الخمر و الميسر و الربا و الدم و الميتة و لحم الخنزير هو رجل و ذكروا أن ما حرم الله من نكاح الأمهات و البنات و العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرم على المؤمنين من النساء.

فما حرم الله إنما عني بذلك نكاح نساء النبي و ما سوى ذلك مباح كله و ذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة و يشهدون بعضهم لبعض بالزور و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه فالظاهر يتناسمون عنه يأخذون به مدافعة عنهم و الباطن هو الذي يطلبون و به أمروا و بزعمهم كتبت تذكر الذي زعم عظيم من ذلك عليك حين بلغك و كتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال أم حرام.

و كتبت تسألني عن تفسير ذلك و أنا أبينه حتى لا تكون من ذلك في عمى و لا شبهة و قد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه و تعيها أذن واعية و أصفه لك بحلاله و أنفي عنك حرامه إن شاء الله كما وصفت و معرفته حتى تعرفه إن شاء الله فلا تتكره إن شاء الله و لا قوة إلا بالله و القوة لله جميعا أخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها.

فهو عندي مشرك بالله تبارك و تعالى بين الشرك لا شك فيه و

أخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله و لم يعطوا فهم ذلك و لم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم و منتهى عقولهم و لم يضعوها على حدود ما أمروا كذبا و افتراء على الله و رسوله ﷺ و جرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا و لو أنهم وضعوها على حدودها التي حدث لهم و قبلوها لم يكن به بأس.

و لكنهم حرفوها و تعدوا و كذبوا و تهاونوا بأمر الله و طاعته و لكني أخبرك أن الله حدها بمحدودها لأن لا يتعدى حدوده أحد و لو كان الأمر كما ذكروا العذر الناس بجهلهم ما لم يصرفوا حد ما حد لهم و لكان المقصر و المتعدي حدود الله معذورا و لكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر.

ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعدَّ حدود الله فأولئك هم الظالمون فأخبرك حقائق إن الله تبارك و تعالى اختار الإسلام لنفسه دينا و رضي من خلقه فلم يقبل من أحد إلا به و به بعث أنبياءه و رسله ثم قال و بالحق أنزلناه و بالحق نزل فعليه و به بعث أنبياءه و رسله و نبيه محمداً فاختل الذين لم يعرفوا معرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هو الحلال المحلل ما أحلوا و المحرم ما حرموا و هم أصله.

و منهم الفروع الحلال و ذلك سعيهم و من فروعهم أمرهم الحلال و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و العمرة و تعظيم حرمة الله و شعائره و مشاعره و تعظيم البيت الحرام و المسجد الحرام و الشهر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و مكارم الأخلاق و محاسنها و جميع البرة ثم ذكر بعد ذلك.

فقال في كتابه إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و

ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فعددهم المحرم و أولياؤهم الدخول في أمرهم إلى يوم القيامة فيهم الفواحش و ما ظهر منها و ما بطن و الخمر و الميسر و الربا و الدم و لحم الخنزير فهم المحرام المحرم و أصل كل حرام و هم الشر و أصل كل شر و منهم فروع الشر كله.

و من ذلك الفروع المحرام و استحلالهم إياها و من فروعهم تكذيب الأنبياء و جحود الأوصياء و ركوب الفواحش الزنا و السرقة و شرب الخمر و المسكر و أكل مال اليتيم و أكل الربا و الخدعة و الخيانة و ركوب المحرام كلها و انتهاك المعاصي و إنما أمر الله بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى و ابتغاء طاعتهم.

و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى و هم أعداء الأنبياء و أوصياء الأنبياء و هم البغى من مودتهم فطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون و أخبرك أني لو قلت لك إن الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل و أنت أعلم أن الله قد حرم هذا الأصل و حرم فرعه و نهى عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله و ثنا و شركا و من دعا إلى عبادة نفسه.

فهو كفرعون إذ قال أنا ربكم الأعلى فهذا كله على وجه إن شئت قلت هو رجل و هو إلى جهنم و من شايعه على ذلك فافهم مثل قول الله إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير و لصدقت ثم لو أني قلت إنه فلان ذلك كله لصدقت إن فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها أن يتعدى.

ثم إنني أخبرك أن الدين و أصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هو اليقين و هو الإيمان و هو إمام أمته و أهل زمانه فمن عرفه عرف الله و من

أنكره أنكر الله و دينه و من جهله جهل الله و دينه و حدوده و شرائعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله و المعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله و يوصل بها إلى معرفة الله.

فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب أهلها عليها الشكر لله التي من عليهم بها من من الله بمن به على من يشاء مع معرفة الظاهرة و معرفة في الظاهرة فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم و لا يضلوا بتلك المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله.

كما قال في كتابه و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق و هم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يقعد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم لا يقعد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه و ثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر و الإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر و حديثه.

إلى أن انتهى الأمر إلى نبي الله و بعده إلى من صار و إلى من انتهت إليه معرفتهم و إنما عرفوا بمعرفة أعمالهم و دينهم الذي دان الله به المحسن بإحسانه و المسيء بإساءته و قد يقال إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين و لا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله و إياك معرفة ثابتة على بصيرة.

و أخبرك أني لو قلت إن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشعر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و كل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت إن ذلك كله إنما يعرف بالنبي و لو لا معرفة ذلك النبي ﷺ و

الإيمان به و التسليم له ما عرف ذلك.

فذلك من من الله على من يمين عليه و لو لا ذلك لم يعرف شيئاً من هذا فهذا كله ذلك النبي و أصله و هو فرعه و هو دعائي إليه و دلني عليه و عرفني به و أمرني به و أوجب علي له الطاعة فيما أمرني به لا يسعني جهله و كيف يسعني جهله و من هو فيما بيني و بين الله و كيف تستقيم لي لو لا أني أصف أن ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي ﷺ أن أصف أن الدين غيره. و كيف لا يكون ذلك معرفة الرجل و إنما هو الذي جاء به عن الله و إنما أنكر الدين من أنكره بأن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً ثم قالوا أبشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل و كذبوا به و قالوا لو لا أنزل عليك ملك فقال قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً و هدى للناس.

ثم قال في آية أخرى و لو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون و لو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً تبارك الله تعالى إنما أحب أن يعرف بالرجال و أن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله و وجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسأل عما يفعل و هم يسألون فقال فيمن أوجب من محبته لذلك «من يطع الرسول فقد أطاع الله و من تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً» فمن قال لك إن هذه الفريضة كلها.

إنما هي رجل و هو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق و من قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة لا يعني التمسك في الأصل بترك الفروع لا يعني بشهادة أن لا إله إلا الله و بترك شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ و لم يبعث الله نبياً قط إلا بالبر و العدل و المكارم و محاسن الأعمال و النهي عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن.

فالباطن منه و ولاية أهل الباطن و الظاهر منه فروعهم و لم يبعث الله

نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر و نهي فإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم من عنده و دعاهم إليه فأول من ذلك معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما يقر به بمن لا طاعة له و أنه من عرف أطاع حرم المحرام ظاهره و باطنه و لا يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر.

إنما حرم الظاهر بالباطن و الباطن بالظاهر معا جميعا و لا يكون الأصل و الفروع و باطن المحرام حرام و ظاهره حلال و لا يحرم الباطن و يستحل الظاهر و كذلك لا يستقيم ألا يعرف صلاة الباطن و لا يعرف صلاة الظاهر و لا الزكاة و لا الصوم و لا الحج و لا العمرة و المسجد المحرام و جميع حرمان الله و شعائره و إن ترك معرفة الباطن.

لأن باطنه ظهره و لا يستقيم إن ترك واحدة منها إذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه إنما يشبه الباطن بالظاهر فمن زعم أن ذلك إنما هي المعرفة و أنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب و أشرك ذاك لم يعرف و لم يطع و إنما قيل اعرف و اعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة.

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك أخبرك أن من عرف أطاع إذا عرف و صلى و صام و اعتمر و عظم حرمان الله كلها و لم يدع منها شيئا و عمل بالبر كله و مكارم الأخلاق كلها و يجتنب سيئها و كل ذلك هو النبي ﷺ و النبي ﷺ أصله و هو أصل هذا كله لأنه جاء و دل عليه و أمر به و لا يقبل من أحد شيئا منه إلا به.

و من عرف اجتنب الكبائر و حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و حرم المحارم كلها لأن بمعرفة النبي ﷺ و بطاعته دخل فيما دخل فيه

النبي ﷺ و خرج مما خرج منه النبي ﷺ من زعم أنه يملك الحلال و يحرم الحرام بغير معرفة النبي ﷺ لم يحلل الله حلالا و لم يحرم له حراما.

و أنه من صلى و زكى و حج و اعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك و لم يصل و لم يصم و لم يترك و لم يحج و لم يعتمر و لم يغتسل من الجنابة و لم يتطهر و لم يحرم الله حراما و لم يحلل الله حلالا ليس له صلاة و إن ركع و سجد و لا له زكاة و إن أخرج لكل أربعين درهما و من عرفه و أخذ عنه أطاع الله.

و أما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله في كتابه فإنهم زعموا أنه إنما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي ﷺ فإن أحق ما بدأ منه تعظيم حق الله و كرامة رسوله و تعظيم شأنه و ما حرم الله على تابعيه و نكاح نسائه من بعد قوله و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً.

و قال الله تبارك و تعالى النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم ثم قال و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنّه كان فاحشة و مقتاً و ساء سبيلاً فن حرم نساء النبي لتحریم الله ذلك فقد حرم الله في كتابه العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرم الله من الرضاة.

لأن تحريم ذلك تحريم نساء النبي ﷺ فمن حرم ما حرم الله من الأمهات و البنات و الأخوات و العمات من نكاح نساء النبي ﷺ و استحل ما حرم الله فقد أشرك إذا اتخذ ذلك ديناً.

و أما ما ذكرت أن الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله و رسوله إنما دينه أن يحل ما أحل الله و يحرم ما

حرم الله سواء و إن مما أحل الله المتعة من النساء في كتابه و المتعة في الحج أحلها ثم لم يحرمها فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله و سنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما أحبا من الأجرة و الأجل كما قال الله.

فما استمتعتم به منهنَّ فاتوهنَّ أجورهنَّ فريضة و لا جناح عليكم فيما تراضيتنَّ به من بعد الفريضة إن هما أحبا أن يمدا في الأجل على ذلك الأجر فأخر يوم من أجلها قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدا فيه و زادا في الأجل ما أحبا فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلا ما بأمر مستقبل و ليس بينهما عدة من سواء فإنه اتحدت سواء اعتدت خمسة و أربعين يوما و ليس بينهما ميراث ثم إن شئت تمتعت من آخر فهذا حلال لهما إلى يوم القيامة إن هي شئت من سبعة و إن هي شئت من عشرين إن ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.

و إذا أردت المتعة في الحج فأحرم من العقيق و اجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت و استسلمت الحجر الأسود و فتحت به و ختمت سبعة أشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا و المروة سبعة أشواط تفتح بالصفا و تختم بالمروة فإذا فعلت ذلك فصبرت حتى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق.

ثم أحرم بين الركن و المقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات و تذبح و تحل و تغتسل ثم تزور البيت فإذا أنت فعلت ذلك فقد أحللت و هو قول الله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى أن تذبح و أما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض

على غيرهم.

فإن ذلك ليس هو إلا قول الله يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت إذا كان مسافرا و حضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه.

فإن لم يجدوا فأخيران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشترى به ثمنا قليلا و لو كان به ثمنا قليلا و لو كان ذا قربي و لا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فأخيران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان من أهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما و ما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم و اتقوا الله و اسمعوا.

و كان رسول الله يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي و لا يبطل حق مسلم و لا يرد شهادة مؤمن فإذا أخذ يمين المدعي و شهادة الرجل قضى له بحقه و ليس يعمل بهذا فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده و لم يكن شاهد غير واحد فإنه إذا رفعه إلى ولاية الجور أبطلوا حقه و لم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ﷺ كان الحق في الجور أن لا يبطل حق رجل.

فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم و يأجره الله و يجيء عدلا كان رسول الله ﷺ يعمل به و أما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي ﷺ و أنك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في علي ما قالوا فقد عرفت أن السنن و الأمثال كائنته لم يكن شيء فيما مضى إلا

سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان هاهنا مثله.
و اعلم أنه سيضل قوم بضلاله من كان قبلهم كتبت فتسألني عن مثل ذلك ما هو و ما أرادوا به أخبرك أن الله تبارك و تعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق و الأمر و الدنيا و الآخرة و هو رب كل شيء و خالقه خلق الخلق و أحب أن يعرفوه بأنبيائه و احتج عليهم بهم فالنبي ﷺ هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه نفسه رسالته و أكرمه بها.
فجعل خليفته في خلقه و لسانه فيهم و أمينه عليهم و خازنه في السماوات و الأرضين قوله قول الله لا يقول على الله إلا الحق من أطاعه أطاع الله و من عصاه عصى الله و هو مولى من كان الله ربه و وليه من أبي أن يقر له بالطاعة فقد أبي أن يقر لربه بالطاعة و بالعبودية و من أقر بطاعته أطاع الله و هداه فالنبي ﷺ مولى الخلق جميعا.
عرفوا ذلك و أنكروه و هو الوالد المبرور فيمن أحبه و أطاعه و هو الوالد البار و بجانب الكبائر قد كتبت لك ما سألتني عنه و قد علمت أن قوما سمعوا صنعتنا هذه فلم يقولوا بها بل حرفوها و وضعوها على غير حدودها على نحوها قد بلغك و احذر من الله و رسوله و من يتعصبون بنا أعمالهم الخبيثة و قد رمانا الناس بها و الله يحكم بيننا و بينهم.
فإنه يقول الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا و الآخرة و لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم و أيديهم و أرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوقئهم الله أعمالهم السيئة و يعلمون أن الله هو الحق المبين و أما ما كتبت و نحوه و تخوفت أن يكون صفتهم من صفة.
فقد أكرمه الله تعالى عز و جل عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له و عندنا أخذنا فجزاه الله عنا أفضل الحق فإن

جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله.

١٠٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الخمس رجل و أن الزنا رجل و أن الصلاة رجل و أن الصوم رجل و ليس كما تقول نحن أصل الخير و فروعه طاعة الله و عدونا أصل الشر و فروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف و كيف يعرف من لا يطاع.

١٠١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقولوا لكل آية هذه رجل و هذه رجل من القرآن حلال و منه حرام و منه نبأ ما قبلكم و حكم ما بينكم و خبر ما بعدكم فهكذا هو.

١٠٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن أبي العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول أبي الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت في قول الله عز و جل و إذا ذكر الله وحده اشمازت إلى آخر الآية يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين عليه السلام و إذا ذكر الذين من دونه فلان و فلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك ثلاثا أنا إلى الله منهم بريء ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه و أخبرته بالآية في حم ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم ثم قال قلت يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك أنا إلى الله منه بريء ثلاثا بل عناه بذلك نفسه.

١٠٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن آدم بن إسحاق عن

هشام عن الهيثم التيمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا هيثم التيمي إن قوما آمنوا بالظاهر و كفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء و جاء قوم من بعدهم فأمنوا بالباطن و كفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً و لا إيمان بظاهر و لا باطن إلا بظاهر.

١٠٤- البرقي: عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم ناراً و قودها الناس و الحجارة.

١٠٥- عنه عن علي بن الحكم عن حسين بن سيف الكندي عن معاذ ابن مسلم قال أدخلت عمر أخي علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت له هذا عمر أخي و هو يريد أن يسمع منك شيئاً فقال له سل عما شئت فقال أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره و لا يعذرهم على جهله فقال شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله ﷺ و الصلوات الخمس و صيام شهر رمضان و الغسل من الجنابة و حج البيت و الإقرار بما جاء من عند الله جملة و الايتام بأئمة الحق من آل محمد.

فقال عمر سمهم لي أصلحك الله فقال علي أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي عليه السلام و الخير يعطيه الله من يشاء فقال له فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأولنا و لمحمد و علي فضلها.

قال فأنت جعلت فداك فقال هذا الأمر يجري كما يجري الليل و النهار قال فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجري كما يجري حد الزاني و السارق قال فأنت جعلت فداك قال القرآن نزل في أقوام و هي تجري في الناس إلى

يوم القيامة قال قلت جعلت فداك أنت لتزيدني على أمر.

١٠٦- محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله و محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل ابن زياد و أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان جميعاً عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي و قد سمعته منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة و الزبير رجلاً من عبد القيس يقال له خدش إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قال له.

إننا نبعثك إلى رجل طال ما كنا نعرفه و أهل بيته بالسحر و الكهانة و أنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا من أن تمتنع من ذلك و أن تحاجه لنا حتى تفقه على أمر معلوم و اعلم أنه أعظم الناس دعوى فلا يكسرئك ذلك عنه و من الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام و الشراب و العسل و الدهن و أن يخالي الرجل فلا تأكل له طعاماً و لا تشرب له شرباً و لا تمس له عسلاً و لادهناً و لا تخل معه و احذر هذا كله منه و انطلق على بركة الله.

فإذا رأيته فاقرأ آية السخرة و تعوذ بالله من كيده و كيد الشيطان فإذا جلست إليه فلا تمكثه من بصرك كله و لا تستأنس به ثم قل له إن أخويك في الدين و ابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة و يقولان لك أما تعلم أننا تركنا الناس لك و خالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز و جل محمداً عليه السلام فلما نلت أدنى منال ضيقت حرمتنا و قطعت رجاءنا ثم قد رأيت أفعالنا فيك و قدرتنا على النأي عنك و سعة البلاد دونك و أن من كان يصرفك عنا و عن صلتنا كان أقل لك نفعاً و أضعف عنك دفعاً منا و قد وضع الصبح لذي عينين و قد بلغنا عنك انتهاك لنا و دعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى أنك أشجع فرسان العرب أتخذ اللعن لنا

ديناً و ترى أن ذلك يكسرنا عنك.

فلما أتى خدش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما أمراه فلما نظر إليه علي عليه السلام وهو ينجي نفسه ضحك و قال ها هنا يا أخا عبد قيس و أشار له إلى مجلس قريب منه فقال ما أوسع المكان أريد أن أودّي إليك رسالة قال بل تطعم و تشرب و تحلّ ثيابك و تدّهن.

ثمّ تؤدّي رسالتك قم يا قنبر فأنزله قال ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة قال فأخلو بك قال كل سرّ لي علانية قال فأنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك و بين قلبك الذي يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور أتقدّم إليك الزبير بما عرضت عليك.

قال: اللهم نعم قال لو كتبت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك فأنشدك الله هل علمك كلاماً تقوله إذا أتيتني قال اللهم نعم قال علي عليه السلام آية الشجرة قال نعم قال فاقرأها فقرأها و جعل علي عليه السلام يكرّرها و يردّها و يفتح عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرّة قال الرجل ما يرى أمير المؤمنين عليه السلام أمره بتردّها سبعين مرّة ثمّ قال له أتجد قلبك اطمأنّ قال إي و الذي نفسي بيده قال فما قال لك فأخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما و لكنّ الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتم أنّكما أخوأي في الدّين و ابنا عمّي في النّسب.

فأمّا النّسب فلا أنكره و إن كان النّسب مقطوعاً إلا ما وصله الله بالإسلام و أمّا قولكما إنّكما أخوأي في الدّين فإن كنتم صادقين فقد فارقتما كتاب الله عزّ و جلّ و عصيتما أمره بأفعالكما في أخيكما في الدّين و إلا فقد كذبتما و افتريتما بادّعاءكما أنّكما أخوأي في الدّين و أمّا مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمداً عليه السلام.

فإن كنتما فارقتهما بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما إياي أخيراً و
 إن فارقتهما بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي
 أحدثتما مع أن صفتكما بفارقتكما الناس لم تكن إلا لطمع الدنيا زعمتما و
 ذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيين بحمد الله من ديني شيئاً و أمّا الذي
 صرفني عن صلتكما.

فألذي صرفكما عن الحق و حملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع
 الحرون لجامه و هو الله ربّي لا أشرك به شيئاً فلا تقولوا أقلّ نفعاً و أضعف
 دفعاً فتستحقاً اسم الشُّرك مع النِّفاق و أمّا قولكما إني أشجع فرسان العرب
 و هربكما من لعني و دعائي فإن لكلّ موقف عملاً إذا اختلفت الأسنّة و
 ماجت لبود الخيل و ملأ سحراكما أجوافكما.

فتمّ يكفيني الله بكمال القلب و أمّا إذا أبيتا بأني أدعو الله فلا تجزعا
 من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم أقعص الزُّبير
 بشرّ قتلة و اسفك دمه على ضلالة و عرف طلحة المذلة و ادّخر لها في
 الآخرة شرّاً من ذلك إن كانا ظلماني و افتريا عليّ و كتّمأ شهادتها و عصياك
 و عصيا رسولك في قل: آمين.

قال خدّاش آمين ثمّ قال خدّاش لنفسه و الله ما رأيت لحية قطّ أبين
 خطأ منك حامل حجّة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مساكاً أنا أبرأ
 إلى الله منها قال عليّ عليه السلام ارجع إليهما و أعلمهما ما قلت قال لا و الله حتى
 تسأل الله أن يرّدني إليك عاجلاً و أن يوفّقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث
 أن انصرف و قتل معه يوم الجمل رحمه الله.

١٠٧- عنه عن الحسين بن محمّد عن المعلّى بن محمّد عن محمّد بن عليّ
 قال أخبرني سماعة بن مهران قال أخبرني الكلبيّ التّسابه قال دخلت

المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنه غلام له.

فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثمّ خرج فقال لي ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسألته عليه فقال لي من أنت فقلت أنا الكلبيّ النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت أسألك فقال أمرت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل فقلت أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء.

فقال تبين برأس الجوزاء و الباقي وزر عليه و عقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في أكل الجريّ أحلال هو أم حرام فقال حلال إلا أنا أهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ فقال حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت.

فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من الناس فسألته عليهم ثمّ قلت لهم من أعلم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد أتيتك فلم أجد عنده شيئاً فرفع رجل من القوم رأسه فقال أنت جعفر بن محمد عليه السلام فهو أعلم أهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت إن القوم إنما منعهم من إرشادي إليه أوّل مرّة الحسد فقلت له ويحك إياه أردت فضيت حتى صرت إلى منزله فقرعت الباب. فخرج غلام له فقال ادخل يا أخا كلب فوالله لقد أدهشني فدخلت

و أنا مضطرب و نظرت فإذا شيخ على مصلى بلا مرفقة و لا بردعة فابتدأني بعد أن سلّمت عليه فقال لي من أنت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى من أنت فقلت له أنا الكلبىّ النسابة فضرب بيده على جبهته و قال كذب العادلون بالله و ضلّوا ضلالاً بعيداً و خسروا خسراناً مبيهاً.

يا أخا كلب إن الله عزّ و جلّ يقول و عاداً و ثمود و أصحاب الرّسّ و قروناً بين ذلك كثيراً أفتنسبها أنت فقلت لا جعلت فداك فقال لي أفتنسب نفسك قلت نعم أنا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب و يحك أتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال إن فلان بن فلان ابن فلان الرّاعي الكرديّ إنّما كان فلان الرّاعي الكرديّ على جبل آل فلان.

فنزّل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فأطعمها شيئاً و غشيها فولدت فلاناً و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان ثمّ قال أتعرف هذه الأسماء قلت لا و الله جعلت فداك فإن رأيت أن تكفّ عن هذا فعلت فقال إنّما قلت فقلت فقلت إنّني لا أعود قال لا نعود إذا و اسأل عمّا جئت له.

فقلت له أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السّماء فقال و يحك أما تقرأ سورة الطّلاق قلت بلى قال فاقراً فقرأت فطلّقوهنّ لعدّتهنّ و أحصوا العدّة قال أترى ها هنا نجوم السّماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً قال تردّ إلى كتاب الله و سنّة نبيّه ﷺ.

ثمّ قال لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثمّ قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفّين فتبسّم ثمّ

قال إذا كان يوم القيامة و ردَّ الله كلَّ شيء إلى شيئه و ردَّ الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت إليَّ فقال سل فقلت أخبرني عن أكل الجرِّيِّ فقال إنَّ الله عزَّ و جلَّ مسخ طائفة من بني إسرائيل.

فما أخذ منهم بحراً فهو الجرِّي و المار ماهي و الزمار و ما سوى ذلك و ما أخذ منهم برّاً فالقردة و الخنازير و الوبر و الورك و ما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت إليَّ فقال سل و قم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت إنا ننبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأبي نبيذ تعني.

فقال إنَّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله ﷺ تغيير الماء و فساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرَّجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كفٍّ من التمر فيقذف به في الشَّنِّ فنه شربه و منه ظهوره فقلت و كم كان عدد التمر الذي كان في الكفِّ.

فقال ما حمل الكفِّ فقلت واحدة و ثنتان فقال ربَّما كانت واحدة و ربَّما كانت ثنتين فقلت و كم كان يسع الشَّنُّ. فقال ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالأرطال فقال نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبيُّ ثمَّ نهض و قمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على الأخرى و أنا أقول إن كان شيء فهذا فلم يزل الكلبيُّ يدين الله بحبِّ آل هذا البيت حتى مات.

١٠٨ - عنه عن علي بن محمَّد و غيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير دخلت إليه و معي غلام يقودني خماسيِّ لم يبلغ فقال لي كيف أنتم إذا

احتج عليكم بمثل سنه أو قال سيلي عليكم بمثل سنه.

١٠٩- عنه عن علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد ابن زيد الرزاعي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب قال فيينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة.

فقال له إن حميدة تقول قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي وقد أمرتني أن لا أستبقك بابنك هذا فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له أصحابه سر ك الله وجعلنا فداك فما أنت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظننت أني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي أخبرتك به حميدة عنه.

قال ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الوصي من بعده فقال لي إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن.

فسقاه إياه وأمره بالجماع فقام فعلق بجدي ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جد أبي فسقاه كما سقى جد أبي وأمره بمثل الذي أمره فقام فعلق بأبي ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم به فقام فعلق بي ولما

أن كانت اللبلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم.
ففعل بي كما فعل بهم ففقت بعلم الله و إني مسرور بما يهب الله لي
فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدي إن
نطفة الإمام مما أخبرتك و إذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر و أنشئ
فيها الرّوح بعث الله تبارك و تعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده
الأيمن و تمّت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم.
و إذا وقع من بطن أمّه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى
السّماء فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كلّ علم لله أنزله من السّماء
إلى الأرض و أمّا رفعه رأسه إلى السّماء فإنّ منادياً ينادي به من بطنان
العرش من قبل ربّ العزّة من الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه يقول يا فلان
ابن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي و موضع
سرّي و عيبة علمي و أميني على وحيي و خليفتي في أرضي لك و لمن
تولّاك أوجبت رحمتي و منحت جناني و أحللت جوارِي ثمّ و عزّتي و
جلالي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي و إن وسّعت عليه في دنياي من سعة
رزقي فإذا انقضى الصّوت صوت المنادي أجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه
إلى السّماء يقول شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً
بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم.

قال فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر و استحقّق
زيارة الرّوح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الرّوح ليس هو جبرئيل قال
الرّوح هو أعظم من جبرئيل إنّ جبرئيل من الملائكة و إنّ الرّوح هو خلق
أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك و تعالى تنزل الملائكة و الرّوح.

١١٠ - عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن موسى بن

سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فن ذلك يخلق الإمام فيمكث أربعين يوماً و ليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام. فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا مضى الإمام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فهذا يحتج الله على خلقه.

١١١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد

عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشرها فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام.

ثم يسمع الكلام بعد ذلك فإذا وضعت أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به إلى أعمال العباد.

١١٢- عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الإمام ليسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة.

١١٣- عنه عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال سمعت

إسحاق بن جعفر يقول سمعت أبي يقول الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم أصابها فترة شبه الغشية فأقامت في ذلك يوماً ذلك إن كان نهراً أو ليلتها إن كان ليلاً ثم ترى في منامها رجلاً يبشرها بغلام عليم حلیم فتفرح لذلك. ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول حملت بخير و تصيرين إلى خير و جئت بخير أبشري بغلام حلیم عليم و تجد خفة في بدنك ثم لم تجد بعد ذلك امتناعاً من جنبها و بطنها فإذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حساً شديداً فإذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلا أبوه.

فإذا ولدته ولدته قاعداً و تفتحت له حتى يخرج متربعاً يستدير بعد وقوعه إلى الأرض فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثاً يشير بإصبعه بالتحميد و يقع مسروراً مختوناً و رباعيتاه من فوق و أسفل و ناباه و ضاحكاه و من بين يديه مثل سبيكة الذهب نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يدها ذهباً و كذلك الأنبياء إذا ولدوا و إنما الأوصياء أعلق من الأنبياء.

١١٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلقنا من عليين و خلق أرواحنا من فوق ذلك و خلق أرواح شيعتنا من عليين و خلق أجسادهم من دون ذلك فن أجل ذلك القرابة بيننا و بينهم و قلوبهم تحن إلينا.

١١٥- عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى ابن عبيد عن محمد بن شعيب عن عمران بن إسحاق الزعفراني عن محمد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن

ذلك النور فيه.

فكنا نحن خلقا و بشرا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا و خلق أرواح شيعتنا من طينتنا و أبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة و لم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء و لذلك صرنا نحن و هم: الناس و صار سائر الناس همج للنار و إلى النار.

١١٦- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلاة و أتوا الزكاة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين.

ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما ثم قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم.

١١٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء إلا قال أنا أسلم فسميائه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال أتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو و الله الإخبات قول الله عز و جل «الذين آمنوا و عملوا الصالحات و أختبوا إلى ربهم».

١١٨- عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الخشاب عن

العبّاس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريّا الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّهُ فليقل القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد عليه السلام فيما أسرّوا و ما أعلنوا و فيما بلغني عنهم و فيما لم يبلغني.

١١٩- عنه عن أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن أسباط عن علي بن عتبة عن الحكم بن أيمن عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» إلى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمّد الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه و لم ينقصوا منه جاءوا به كما سمعوه.

١٢٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصريّ قال كنت لا أزيد على أكلة بالليل و النهار فرمّما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و أجد المائدة قد رفعت لعلّي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطّعام و لا أتأذّي بذلك و إذا عقبت بالطّعام عند غيره لم أقدر على أن أقرّ و لم أنم من النّفخة فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأنّي إذا أكلت عنده لم أتأذّب به فقال يا أبا سيّار إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرون لكم قال فسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبياننا منّا بهم.

١٢١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن محمّد بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا حسين و ضرب بيده إلى مساور في البيت مساور طال ما أتكت عليها الملائكة و ربّما التقطنا من زغبها.

١٢٢- عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان

عن إبراهيم بن إسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزُّطِّ عليهم أزر. وأكسية فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن.

١٢٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال نظر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلُّ عليهنّ قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإنّ دعوتهم محيطّة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم.

١٢٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.

١٢٥- عنه بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله عزّ وجلّ أجذم.

١٢٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حمّاد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعتت إلى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الرُّوح الأمين قال فنادى صلى الله عليه وآله الصّلاة جامعة وأمر المهاجرين والأنصار بالسّلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى إليهم نفسه.

ثمّ قال أذكّر الله الوالي من بعدي على أمّتي ألا يرحم على جماعة المسلمين فأجلّ كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقّر عالمهم ولم يضرّ بهم فيذلّمهم

و لم يفرهم فيكفرهم و لم يغلق بابه دونهم فيأكل قوتهم ضعيفهم و لم يخبزهم في بعوتهم فيقطع نسل أمّتي ثمّ قال قد بلغت و نصحت فاشهدوا و قال أبو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله ﷺ على منبره.

١٢٧- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقيّ و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن القاسم بن محمد الأصبهانيّ عن سليمان بن داود المنقريّ عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النبيّ ﷺ قال أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه و عليّ أولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبيّ ﷺ من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ و من ترك مالاً فلورثته.

فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال و ليس له على عياله أمر و لا نهي إذا لم يجز عليهم التّفقة و النبيّ و أمير المؤمنين عليه السلام و من بعدهما ألزمهم هذا فن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم و ما كان سبب إسلام عامّة اليهود إلّا من بعد هذا القول من رسول الله ﷺ و إنهم آمنوا على أنفسهم و على عيالاتهم.

١٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن أو مسلم مات و ترك ديناً لم يكن في فساد و لا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إنّ الله تبارك و تعالى يقول إنّما الصدقات للفقراء و المساكين الآية فهو من الغارمين و له سهم عند الإمام فإن حبسه فإثمه عليه.

١٢٩- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة و قد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام

تلك السنة مالاً فردّه أبو عبد الله عليه السلام فقلت له لم ردّ عليك أبو عبد الله المال الذي حملته إليه قال فقال لي إنني قلت له حين حملت إليه المال إنني كنت وليت البحرين الغوص.

فأصبحت أربعمئة ألف درهم وقد جئتكم بخمسة بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا فقال أو ما لنا من الأرض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار إن الأرض كلها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له وأنا أحمل إليك المال كله.

فقال يا أبا سيار قد طيئناه لك وأحللناك منه فضمّ إليك مالك وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة.

قال عمر بن يزيد فقال لي أبو سيار ما أرى أحدا من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلا من طيئوا له ذلك.

١٣٠- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أما على الإمام زكاة فقال أحلت يا أبا محمد أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له ذلك من الله إن الإمام يا أبا محمد لا يبيت ليلة أبداً والله في عنقه حق يسأله عنه.

١٣١- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله

ابن أحمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الأرض فتبسم ثم قال إن الله تبارك و تعالی بعث جبرئيل عليه السلام و أمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها سيحان و جيحان و هو نهر بلخ و الخشوع و هو نهر الشاش و مهران و هو نهر الهند و نيل مصر و دجلة و الفرات.

فما سقت أو استقت فهو لنا و ما كان لنا فهو لشيعتنا و ليس لعدونا منه شيء إلا ما غصب عليه و إن و لينا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه يعني بين السماء و الأرض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا المغضوبين عليها خالصة لهم يوم القيامة بلا غصب.

١٣٢- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجلة و نيل مصر و مهران و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فلإمام و البحر المطيف بالدنيا [للإمام].

١٣٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا إليكم لعشنا معكم فقال هيات يا معلّى أما و الله أن لو كان ذاك ما كان إلا سياسة الليل و سياحة النهار و لبس الخشن و أكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامه قط صيرها الله تعالى نعمة إلا هذه.

١٣٤- عنه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني إسحاق

بن إبراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقیة الله ثم قرأ «بقیت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين».

١٣٥- عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا بها

١٣٦- عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء قط إلا بعرفة حقنا و تفضيلنا على من سوانا.

١٣٧- عنه عن الحسين بن محمد بن عامر بإسناده رفعه قال قال أبو عبد الله من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما في أيدي الناس فهو كافر إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام قال الله عز و جل «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكهم بها».

١٣٨- عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخبيري و يونس بن ظبيان قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدرهم إلى الإمام و إن الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد ثم قال إن الله تعالى يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال هو و الله في صلة الإمام خاصة.

١٣٩- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ صاحب الأكسية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله لم يسأل خلقه ما في أيديهم قرضاً من حاجة به إلى ذلك و ما كان لله من حق فأئماً هو لوليّه

١٤٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجديد فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قارئنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام و سار بسيرة علي عليه السلام.

١٤١- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن ميثاق عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ميثاق درهم يوصل به الإمام أعظم وزناً من أحد.

١٤٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الإمام أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من وجوه البر.

١٤٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنني لأخذ من أحدكم الدرهم و إنني لمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أريد بذلك إلا أن تطهروا

١٤٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل و لا

ركاب أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم و كلُّ أرض خربة و بطون الأودية فهو لرسول الله ﷺ و هو للإمام من بعده يضعه حيث يشاء.

١٤٥- عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن يونس بن

يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الإذن على أبي عبد الله عليه السلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت أنا و رجل معي فقلت للرجل أحبُّ أن تستأذن بالمسألة فقال نعم فقال له جعلت فداك إنَّ أبي كان ممن سباه بنو أمية قد علمت أنَّ بني أمية لم يكن لهم أن يحرِّموا و لا يحلُّوا و لم يكن لهم ممَّا في أيديهم قليل و لا كثير و إنَّما ذلك لكم.

فإذا ذكرت [ردًّا] الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد عليَّ عقلي ما أنا فيه فقال له أنت في حلِّ ممَّا كان من ذلك و كلُّ من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حلِّ من ذلك قال فقمنا و خرجنا فسبقنا معتب إلى النفر القعود الذين ينتظرون إذن أبي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله أحد قط،

قد قيل له و ما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال أحدهما جعلت فداك إنَّ أبي كان من سبهايا بني أمية و قد علمت أنَّ بني أمية لم يكن لهم من ذلك قليل و لا كثير و أنا أحبُّ أن تجعلني من ذلك في حلِّ فقال و ذاك إلينا ما ذاك إلينا ما لنا أن نحلَّ و لأن نحرِّم.

فخرج الرجلان و غضب أبو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلا بداه أبو عبد الله عليه السلام فقال ألا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلُّني ممَّا صنعت بنو أمية كأنه يرى أنَّ ذلك لنا و لم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل و لا كثير إلا الأولين فإنَّها غنيا بحاجتها.

١٤٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ضريس

الكناسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أين دخل على الناس الزنا قلت لا أدري جعلت فداك قال من قبل خمسين أهل البيت إلا شيعتنا الأطيبين فإنه محلل لهم لميلادهم.

١٤٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن شعيب عن أبي الصباح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال و لنا صفو المال.

١٤٨- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاعة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت لا وارث له و لا مولى قال هو من أهل هذه الآية يسئلونك عن الأنفال.

١٤٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس و عن المعادن كم فيها قال الخمس و كذلك الرصاص و الصُّفْر و الحديد و كلُّ ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب و الفضة.

١٥٠- المفيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا سعدان بن سعيد قال حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول بنا بيده البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم و الذي يحلف به لينتصر الله بكم كما انتصر بالحجارة

١٥١- عنه عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله ﷺ و نحن في الأمر و النهي و الحلال و الحرام نجري مجرى واحدا فأما رسول الله و علي عليه السلام فلها فضلها.

١٥٢- عنه عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد و محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أولنا دليل على آخرنا و آخرنا مصدق لأولنا و السنة فينا سواء إن الله إذا حكم حكماً أجراه

١٥٣- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن أبي الصباح مولى آل سام قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و أبو المغراء إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته.

قال له أبو عبد الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم اجتذبه و أجلسه إلى جنبه فقلت لأبي المغراء أو قال لي أبو المغراء إن هذا الاسم ما كنت أرى أحدا يسلم به إلا على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما لآخرنا ما لأولنا.

١٥٤- عنه عن مالك بن عطية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الأئمة يتفاضلون قال أما في الحلال و الحرام فعلمهم فيه سواء و هم يتفاضلون فيما سوى ذلك.

١٥٥- عنه قال ذكر علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما زاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا فإذا قد جاء بعرش صاحبه سباً فقال له حمران كيف هذا أصلحك الله فقال إن أبي كان يقول إن الأرض طويت له إذا أراد طواها.

١٥٦- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال حدثني أخي إدريس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه و عقد بيده عشرة.

١٥٧- عنه عن محمد بن هارون عن أبي يحيى سهيل بن زياد الواسطي عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن الله تبارك و تعالى خير ذا القرنين السحابتين الذلول و الصعب فاختر الذلول و هو ما ليس فيه برق و لا رعد و لو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأن الله ادخره للقائم عليه السلام.

١٥٨- ابو جعفر الطوسي أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليها السلام) يقول إن في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد مولود إلا كان مؤمناً، وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام.

١٥٩- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي، قال حدثنا أحمد ابن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان إلى كذبه.

١٦٠- ابو منصور الطبرسي باسناده عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام جعلت فداك هل كان أحد في

أصحاب رسول الله ﷺ أنكر على أبي بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله ﷺ قال نعم كان الذي أنكر على أبي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص و كان من بني أمية و سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و بريدة الأسلمي و من الأنصار أبو الهيثم بن التيهان و سهل و عثمان ابنا حنيف و خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و أبي بن كعب و أبو أيوب الأنصاري

قال فلما جعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض و الله لنائينه و لنزلنه عن منبر رسول الله ﷺ و قال آخرون منهم و الله لئن فعلتم ذلك إذا أعنتم على أنفسكم فقد قال الله عزّ و جلّ: «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام لنستشيره و نستطلع رأيه.

فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم فقالوا يا أمير المؤمنين تركت حقا أنت أحق به و أولى به من غيرك لأننا سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق و الحق مع علي يميل مع الحق كيف ما مال و لقد هممنا أن نصير إليه فنزله عن منبر رسول الله ﷺ فجئناك لنستشيرك و نستطلع رأيك فما تأمرنا؟

فقال أمير المؤمنين و ايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم إلا حربا و لكنكم كالملاح في الزاد و كالكحل في العين و ايم الله لو فعلتم ذلك لأتيتموني شاهرين بأسيا فكم مستعدين للحرب و القتال و إذا لأتوني فقالوا لي بايع و إلا قتلناك فلا بد لي من أن أدفع القوم عن نفسي و ذلك أن رسول الله ﷺ أوعز إلي قبل وفاته و قال لي:

يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك من بعدي و تنقض فيك عهدي و

إنك مني بمنزلة هارون من موسى وإن الأمة من بعدي كهارون و من اتبعه
و السامري و من اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان كذلك فقال
إذا وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهدهم و إن لم تجد أعوانا كف يدك و
احقن دمك حتى تلحق بي مظلوما.

فلما توفي رسول الله ﷺ اشتغلت بغسله و تكفينه و الفراغ من
شأنه ثم آليت على نفسي يمينا أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أجمع
القرآن ففعلت ثم أخذت بيد فاطمة و ابني الحسن و الحسين فدرت على
أهل بدر و أهل السابقة فناشدتهم حتى و دعوتهم إلى نصرتي فما أجابني
منهم إلا أربعة رهط سلمان و عمار و أبو ذر و المقداد و لقد راودت في ذلك
بقية أهل بيتي.

فأبوا علي إلا السكوت لما علموا من وغارة صدور القوم و بغضهم لله
و رسله و لأهل بيت نبيه فانطلقوا بأجمعكم إلى الرجل فعرفوه ما سمعتم من
قول نبيكم ليكون ذلك أوكد للحجة و أبلغ للعذر و أبعدهم من رسول
الله ﷺ إذا وردوا عليه.

فسار القوم حتى أهدقوا بمنبر رسول الله ﷺ و كان يوم الجمعة
فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار تقدموا و تكلموا فقال
الأنصار للمهاجرين بل تكلموا و تقدموا أنتم فإن الله عزّ و جلّ بدأ بكم في
الكتاب إذ قال الله عزّ و جلّ «لقد تاب الله على المهاجرين و الأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة».

قال أبان قلت له يا ابن رسول الله إن العامة لا تقرأ كما عندك قال و
كيف تقرأ قال قلت إنها تقرأ لقد تاب الله على النبيّ و المهاجرين و الأنصار
فقال ويلهم فأبي ذنب كان لرسول الله ﷺ حتى تاب الله عليه عنه إنما

تاب الله به على أمته فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم بعدهم الأنصار.

١٦١- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة عليها السلام خلفه فما بقيت امرأة هاشمية إلا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت لهم خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا أبي عليه السلام بالحق إن لم تخلوا عنه لأنشرون شعري و لأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسي و لأصرخن إلى الله تبارك و تعالى.

فما صالح بأكرم على الله من أبي و لا الناقة بأكرم مني و لا الفصيل بأكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرأيت و الله أساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي و مولاتي إن الله تبارك و تعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت و رجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا.

١٦٢- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بويع أبوبكر و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث إلى فذك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله و أخرجت وكيلي من فذك و قد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله تعالى؟

فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بأم أيمن فقالت له أم أيمن لا أشهد يا أبا بكر حتى أحتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنشدك بالله ألسنت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أم أيمن امرأة من أهل الجنة فقال بلى

قالت فأشهد أن الله عزّ وجلّ أوحى إلى رسول الله ﷺ «وأت ذا القربى حقّه» فجعل فدكا لها طعمة بأمر الله.

فجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا و دفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال إن فاطمة عليها السلام ادعت في فدك و شهدت لها أم أيمن و علي عليه السلام فكتبته لها فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه و مزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار.

فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله ﷺ و قد ملكته في حياة رسول الله ﷺ فقال أبو بكر هذا فيء للمسلمين فإن أقامت شهودا أن رسول الله جعلها لها و إلا فلا حق لها فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت أنا فيه من تسأل البينة.

قال إياك أسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يديها و قد ملكته في حياة رسول الله ﷺ و بعده و لم تسأل المسلمين بينة على ما ادعوها شهودا كما سألتني

على ما ادعيت عليهم فسكت أبو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فإننا لا نقوى على حجتك فإن أتيت بشهود عدول و إلا فهو فيء للمسلمين لا حق لك و لا لفاطمة فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا» فيمن نزلت فينا أم في غيرنا قال بل فيكم قال فلو أن

شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ﷺ بفاحشة ما كنت صانعا بها
قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين.

قال إذن كنت عند الله من الكافرين قال و لم قال لأنك رددت شهادة
الله لها بالطهارة و قبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله و حكم
رسوله أن جعل لها فدكا قد قبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بائل
على عقبيه عليها و أخذت منها فدكا و زعمت أنه فيء للمسلمين و قد قال
رسول الله ﷺ البينة على المدعي و اليمين على المدعى عليه،

فرددت قول رسول الله ﷺ البينة على من ادعى و اليمين على من
ادعى عليه قال فدمدم الناس و أنكروا و نظر بعضهم إلى بعض و قالوا
صدق و الله علي بن أبي طالب عليه السلام و رجع إلى منزله قال ثم دخلت فاطمة
المسجد و طافت بقبر أبيها و هي تقول.

قد كان بعدك أنباء و هنيئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطاب
إنا فقدناك فقد الأرض و إبلها و اختل قومك فاشهدهم و لاتغب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب
و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب
تجهمتنا رجال و استخف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منا العيون بتهال لها سكب

قال فرجع أبو بكر و عمر إلى منزلها و بعث أبو بكر إلى عمر فدعاه ثم قال
له أما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم و الله لئن قعد مقعدا آخر مثله
ليفسدن علينا أمرنا فما الرأي فقال عمر الرأي أن تأمر بقتله قال فمن يقتله
قال خالد بن الوليد

فبعثنا إلى خالد بن الوليد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم

قال احملاني على ما شئتوا و لو على قتل علي بن أبي طالب قالوا فهو ذلك قال خالد متى أقتله قال أبو بكر احضر المسجد و قم بجنبه في الصلاة فإذا سلمت فقم إليه و اضرب عنقه قال نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس و كانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتها اذهبي إلى منزل علي و فاطمة عليهما السلام و أقرئيهما السلام و قولي لعلي إن الملائكة يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين فجاءت فقال أمير المؤمنين عليه السلام قولي لها إن الله يحول بينهم و بين ما يريدون.

ثم قام و تهيأ للصلاة و حضر المسجد و صلى خلف أبي بكر و خالد ابن الوليد يصلي بجانبه و معه السيف فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال و خاف الفتنة و عرف شدة علي و بأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم حتى ظن الناس أنه قدسها.

ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما أمرتك و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي أمرك به فقال أمرني بضرب عنقك قال أو كنت فاعلا قال إي و الله لو لا أنه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك.

قال فأخذه علي عليه السلام فجلد به الأرض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله و رب الكعبة فقال الناس يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت إلى عمر فأخذ بتلابيبه و قال يا ابن صهاك و الله لو لا عهد من رسول الله و كتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف ناصرا و أقل عددا و دخل منزله.

١٦٣ - عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال دخلت أم سلمة بنت أبي أمية على عائشة لما أزمعت الخروج إلى البصرة فحمدت الله و صلت على

النبي ﷺ ثم قالت يا هذه إنك سدة بين رسول الله و بين أمته و حجابيه عليك مضروب و على حرمة و قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه و ضم ظفرك فلا تنشريه و شد عقيرتك فلا تصحريها إن الله من وراء هذه الأمة و قد علم رسول الله مكانك.

لو أراد أن يعهد إليك فعل بل نهى عن الفرطة في البلاد إن عمود الدين لن يثاب بالنساء إن مال و لا يرأب بهن إن انصدع جمال النساء غض الأطراف و ضم الذيول و الأعطاف و ما كنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ عارضك في بعض هذه الفلوات و أنت ناصتة قعودا من منهل إلى منهل و منزل إلى منزل و لغير الله مهواك و على رسول الله تردين و قد هتكت عنك سجافه و نكثت عهده و بالله أحلف أن لو سرت مسيرك.

ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت من رسول الله أن ألقاه هاتكة حجابا ضربه علي فاتني الله و اجعليه حصنا وقاعة الستر منزلا حتى تلقيه إن أطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه و أنصح ما تكونين لله ما لزمته و أنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه و بالله أحلف لو حدثتك بمحدث سمعته من رسول الله ﷺ لنهشتني نهش الرقشاء المطرقة.

فقالت لها عائشة ما أعرفني بموعظتك و أقباني نصحك ليس مسيري على ما تظنين ما أنا بالمغتررة و لنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين فئتين متشاجرتين فإن أقعد في غير حرج و أن أخرج في ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الأجرة قال الصادق عليه السلام فلما كان من ندمها أخذت أم سلمة تقول:

لو كان معتصما من زلة أحد كانت لعائشة الرتبي على الناس
من زوجة لرسول الله فاضلة و ذكر أي من القرآن مدراس

و حكمة لم تكن إلا لها جسها في الصدر يذهب عنها كل وسواس
يستنزع الله من قوم عقولهم حتى يمر الذي يقضي على الرأس
و يرحم الله أم المؤمنين لقد تبدلت لي إيماشا بإيناس
فقال لها عائشة شتمتني يا أخت فقلت أم سلمة و لكن الفتنة إذا
أقبلت غضت عيني البصير و إذا أدبرت أبصرها العاقل و الجاهل.

١٦٤- عنه قال: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لما قتل عمار بن ياسر
ارتعدت فرائص خلق كثير و قالوا قال رسول الله ﷺ عمار تقتله الفئة
الباغية فدخل عمرو على معاوية و قال يا أمير المؤمنين قد هاج الناس و
اضطربوا قال لما قال قتل عمار فقال قتل عمار فما ذا قال أليس قال رسول
الله ﷺ تقتله الفئة الباغية.

فقال معاوية دحضت في قولك أنحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي
طالب عليه السلام لما ألقاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال
فإذا رسول الله ﷺ هو الذي قتل حمزة لما ألقاه بين رماح المشركين
و كتب عليه السلام إلى عمرو بن العاص في أثناء كتاب فإنك جعلت دينك
تبعاً لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه و يسفه
الحليم بخلطته فاتبعته أثره و طلبت فضله اتباع الكلب للمضغام يلوذ إلى
مخالبه و ينتظر ما يلقي إليه من فضل فريسته فأذهبت دنياك و آخرتك و لو
أخذت بالحق أدركت ما طلبت فإن يمكني الله منك و من ابن أبي سفيان
أخبرتكم بما قدمتم فإن نعجز أو تبقيا فما أمامكما شر لكما و السلام.

و قال عليه السلام في عمرو و جواباً عما قال فيه عجباً لابن النابغة يزعم
لأهل الشام أن في دعاية و أني امرؤ تلعباة أعافس و أمارس لقد قال باطلا
و نطق آثماً أما و شر القول الكذب إنه يقول فيكذب و يعد فيخلف و يسأل

فيحلف و يسأل فيبخل و يخون العهد و يقطع الإل فإذا كان عند الحرب فأبي زاجر و أمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها.
فإذا كان ذلك أكبر مكيدته أن يمنح القوم استه أما و الله إني ليمعني من اللعب ذكر الموت و إنه ليمعنه من قول الحق نسيان الآخرة و إنه لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتية على البيعة آية و يرضخ له على ترك الدين رضية.

١٦٥- ابن حمزة الطوسي باسناده عن عمر بن أديسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال دخل الأشر على علي عليه السلام [فسلم] فأجابه ثم قال ما أدخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام فهل رأيت بيابي أحدا قال نعم أربعة نفر.

فخرج الأشر معه فإذا بالبواب أكمه و مكفوف و مقعد و أبرص فقال عليه السلام ما تصنعون هاهنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فأخرج رقا صفراء فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة

١٦٦- في البحار عن المفضل أنه سأل الصادق عليه السلام ما كنتم قبل أن يخلق الله السماوات و الأرضين قال كنا أنوارا حول العرش نسبح الله و نقده حتى خلق الله سبحانه الملائكة (الخبر)

١٦٧- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه إلا موسى و هارون و ابنا هارون شبر و شبير و إن الله تعالى أمرني أن أبني مسجدا لا يكون فيه غيري و غير أخي علي و ابني الحسن و الحسين صلوات الله عليهم.

١٦٨- عنه عن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد

ابن مالك عن أحمد بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل ابن إبراهيم عن عمرو بن فضل البصري عن عباد بن محمد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام قال هبط على النبي ﷺ ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي ﷺ ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد، فأنت أكرم من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين والمملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه لا إله إلا الله محمد رسول الله على الصديق الأكبر فقال له النبي منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله أباك آدم باثني عشر ألف عام.

١٦٩- عنه عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مسطور بخط جليل حول العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين

مرآة الحقيقة كالميزان

١٧٠- عنه روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر، مما رواه من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن و تمت كلمة ربك الآية فإذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد.

المنابع

(١) اصل سلام: ١١٩، (٢) اصل عبد الملك: ١٠٠، (٣) اصل المثني: ٨٧، (٤) اصل الحضرمي: ٧٨، (٥) اصل حميد: ٣٨، (٦) بصائر

- الدرجات: ٢٤، الى ٦٤ - ١٠٨ - ٣١٥ الى ٣٦٨ - ٤٢٠ الى ٤٩١ -
 ٥٠٧، (٧) المحاسن: ٢٣١، ٢٨٨، (٨) الكافي: ٣٤٣/١، الى ٣٥١ - ٣٨٣
 الى ٣٩٣ - ٤٣٥، الى ٤٣٧ - ٥٣٨، الى ٥٤٦، (٩) امالي المفيد: ١٨٦،
 (١٠) الاختصاص: ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٧٠، (١١) امالي الطوسي: ٢٦/١ -
 ٢٩، (١٢) الاحتجاج: ٩٧/١ - ١١٣ - ١١٩ - ٢٤٤ - ٢٦٦ - ٢٦٩،
 (١٣) الثاقب في المناقب: ٢٠٤، (١٤) بحار الانوار: ١٧٠/٥٧ و ٣٣/٣٩ و
 ١١/٢٧ و ١٣٦/٢٦.



مركز بحوث ودراسات
 حاسوبية

كتاب الغيبة

١ - باب صفة الامام المهدي عليه السلام

١- النعماني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله [جعفر بن محمد] عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليه السلام و صفاتهم [فقال] إن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه ﷺ عن دينه و أبلغ بهم عن سبيل منهاجه و فتح لهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد ﷺ واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل طلاوة إسلامه.

لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلقهم و جعله حجة على أهل طاعته ألبسه الله تاج الوقار و غشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده و لا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه و لا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى و معميات السنن و مشتبهات الفتن.

فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام فيصطفاهم كذلك و يحببهم و يرضى بهم لخلقهم و يرتضيهم لنفسه كلما مضى منهم إمام نصب عزّ و جلّ لخلقهم إماما علما بينا و هاديا منيرا و إماما

قيما و حجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق و به يعدلون حجج الله [ودعائه]
و رعاته على خلقه يدين بهديهم العباد و تستهل بنورهم البلاد و ينمو
ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام و مصابيح للظلام و [مفاتيح للكلام]
و دعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها

فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المجتبي و القائم المرتجي
اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذر حين ذراه و في البرية حين
برأه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده
اختاره بعلمه و انتجبه لطهره بقية من آدم و خيرة من ذرية نوح و مصطفى
من آل إبراهيم و سلالة من إسماعيل و صفوة من عترة محمد لم يزل مرعيا
بعين الله يحفظه بملائكته.

مدفوعا عنه وقوب الغواسق و نفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف
السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات [معصوماً من الزلات] مصوناً
من الفواحش كلها معروفا بالحلم و البر في يفاعه منسوباً إلى العفاف و
العلم و الفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته
فإذا انقضت مدة والده و انتهت به مقادير الله إلى مشيته و جاءت الإرادة
من عند الله فيه إلى محبته و بلغ منتهى مدة والده عليه السلام.

فمضى صار أمر الله إليه من بعده و قلده الله دينه و جعله الحجة على
عباده و قيمه في بلاده و أيده بروحه و أعطاه علمه و استودعه سره و
انتدبه لعظيم أمره و أنبأه فصل بيان علمه و نصبه علما لخلقهم و جعله حجة
على أهل عالمه و ضياء لأهل دينه و القيم على عباده رضي الله به إماما لهم
استحفظه علمه و استخباه حكمته [و استرعاه لدينه] و أحيا به مناهج
سبيله و فرائضه و حدوده.

فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل و تحير أهل المجدل بالنور الساطع و الشفاء البالغ بالحق الأبلج و البيان [اللائح] من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آباءه عليه السلام فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي و لا يبجده إلا غوي و لا يدعه إلا جري على الله.

٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي المغيرة عن أبي الصباح قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما وراءك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم أنه ابن سبية و هو قائم هذه الأمة و أنه ابن خيرة الإماء فقال كذب ليس هو كما قال إن خرج قتل. ٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال حدثنا محمد و أحمد ابنا الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن أبي حازم قال خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فسألني هل صاحبك أحد فقلت نعم فقال أكنتم تتكلمون؟ قلت نعم صحبني رجل من المغيرية.

قال فما كان يقول قلت كان يزعم أن محمد بن عبد الله بن الحسن هو القائم و الدليل على ذلك أن اسمه اسم النبي ﷺ و اسم أبيه اسم أبي النبي فقلت له في الجواب إن كنت تأخذ بالأسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي إن هذا ابن أمة يعني محمد بن عبد الله ابن علي و هذا ابن مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال أبو عبد الله عليه السلام فما رددت عليه فقلت ما كان عندي شيء أرد عليه فقال أو لم تعلموا أنه ابن سبية يعني القائم عليه السلام.

٤- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد

ابن محمد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال حدثنا عبد الله بن عطاء المكي عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام قال سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته فقال يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية و يستأنف الإسلام جديدا.

٥- عنه أخبرنا علي بن الحسين بهذا الإسناد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن عليا عليه السلام قال كان لي أن أقتل المولي وأجهز على الجريح ولكني تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا والقائم له أن يقتل المولي ويجهز على الجريح.

٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي ابن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أسير القائم إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم وذاك أن عليا سار بالمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده وأن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا.

٧- عنه أخبرنا علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف.

٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد

ابن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب و قريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف و ما يستعجلون بخروج القائم و الله ما لباسه إلا الغليظ و ما طعامه إلا الشعير الجشب و ما هو إلا السيف و الموت تحت ظل السيف.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد ابن المفضل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين و هي و تابوت آدم في بحيرة طبرية و لن يبليا و لن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام.

١٠- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد ابن رباح قال حدثنا محمد بن العباس بن عيسى قال حدثنا الحسن بن علي البطائي عن أبيه عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن أبيه عن الحسن بن علي بن يوسف و محمد بن علي الكوفي عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال بينا الرجل على رأس القائم يأمره و ينهاه إذ قال أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر

بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه.

١٢- عنه حدثنا علي بن أحمد البندنجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال بينا الرجل على رأس القائم يأمر و ينهى إذ أمر بضرب عنقه فلا يبقى بين الخافقين [شيء] إلا خافه.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى قوله عزّ و جلّ «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدّلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» قال نزلت في القائم و أصحابه.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و لئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة قال العذاب خروج القائم عليه السلام و الأمة المعدودة عدة أهل بدر و أصحابه.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً قال نزلت في القائم و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

١٦- عنه أخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار القمي قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران عن القاسم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإنَّ الله على نصرهم لقدير» قال هي في القائم عليه السلام وأصحابه.

١٧- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن

أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطا.

١٨- عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن

محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي سعيد المكاربي عن الحارث بن المغيرة النصري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يعرف الإمام قال بالسكينة والوقار قلت وبأي شيء قال وتعرفه بالحلال والحرام وبمحاكاة الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ قلت أيكون إلا وصيا ابن وصي قال لا يكون إلا وصيا وابن وصي.

١٩- عنه حدثنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور

جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت فبأي شيء يعرف من يجيء بعده قال بالهدى والإطراق وإقرار آل محمد له بالفضل ولا يسأل عن شيء بين صدفها إلا أجاب.

٢٠- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن عمه الحسين بن إسماعيل عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال

ألا أريك قيص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى قال فدعا بقمطر ففتحه و أخرج منه قيص كرايس فنشره فإذا في كفه الأيسر دم فقال هذا قيص رسول الله ﷺ الذي عليه يوم ضربت رباعيته و فيه يقوم القائم فقبلت الدم و وضعتة على وجهي ثم طواه أبو عبد الله ﷺ و رفعه.

٢١- عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عزّ و جلّ «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» فقال هو أمرنا أمر الله عزّ و جلّ ألا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد] الملائكة و المؤمنين و الرعب و خروجه كخروج رسول الله ﷺ و ذلك قوله عزّ و جلّ «كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ و إنّ فريقا من المؤمنين لكارهون».

٢٢- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن علي بن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله ﷺ إذا قام القائم ﷺ نزلت ملائكة بدر و هم خمسة آلاف ثلاث على خيول شهب و ثلاث على خيول بلق و ثلاث على خيول حو قلت و ما الحو قال هي الحمرة.

٢٣- عنه عن عبد الله بن حماد عن ابن أبي حمزة عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل و اسم أبيه.

المنايع:

(١) الى (٣٣) غيبة النعماني: ٢٢٤، الى ٢٤٤.

٢ - باب انتظار الفرج

١- محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن خالد عن حدثه عن الفضل بن عمر و محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض أصحابه عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جل و عز و لم يظهر لهم و لم يعلموا مكانه و هم في ذلك يعلمون.

أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره و لا ميثاقه فعندها فتوقّعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته و لم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيَّب حجته عنهم طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٢- عنه عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيما أفضل العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحقّ و دولته مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال يا عمّار الصدقة في السرّ و الله أفضل من الصدقة في العلانية و كذلك و الله عبادتكم في السرّ مع إمامكم،

المستتر في دولة الباطل و تخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و حال

الهدنة أفضل ممن يعبد الله عزَّ وجلَّ ذكره في ظهور الحقِّ مع إمام الحقِّ الظاهر في دولة الحقِّ وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحقِّ واعلموا أنَّ من صَلَّى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوِّه في وقتها فأتمَّها كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة و من صَلَّى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوِّه في وقتها فأتمَّها.

كتب الله عزَّ وجلَّ بها له خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدائيَّة و من صَلَّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمَّها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله عزَّ وجلَّ له بها عشرين حسنة و يضاعف الله عزَّ وجلَّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان بالتَّقِيَّة على دينه و إمامه و نفسه و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة إنَّ الله عزَّ وجلَّ كريم،

مرکز تحقیق کتب سنی

قلت: جعلت فداك قد و الله رغبتني في العمل و حثتني عليه و لكن أحبُّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحقِّ و نحن على دين واحد؟ فقال إنكم سبقتموهم إلى الدُّخول في دين الله عزَّ وجلَّ و إلى الصَّلاة و الصَّوم و الحجِّ و إلى كلِّ خير و فقه و إلى عبادة الله عزَّ ذكره سرّاً من عدوِّكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحقِّ خائفين على إمامكم و أنفسكم من الملوك الظَّلمة تنتظرون إلى حقِّ إمامكم و حقوقكم في أيدي الظَّلمة قد منعوكم ذلك و اضطروكم إلى حرث الدُّنيا و طلب المعاش مع الصُّبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف مع عدوِّكم فبذلك ضاعف الله عزَّ وجلَّ لكم الأعمال فهنيئاً لكم،

قلت جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم و يظهر الحق و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق و العدل فقال سبحانه الله أما تحبُّون أن يظهر الله تبارك و تعالى الحق و العدل في البلاد و يجمع الله الكلمة و يؤلف الله بين قلوب مختلفة و لا يعصون الله عزّ و جلّ في أرضه و تقام حدوده في خلقه و يردّ الله الحقّ إلى أهله،

فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق أما و الله يا عمّار لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر و أحد فأبشروا.

٣- النعماني: أخبرنا محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما يكون هذه العصابة من الله و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فحجب عنهم و لم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون و يوقنون.

أنه لم تبطل حجة الله و لا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم الله عزّ و جلّ أن أوليائه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين عنهم و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٤- عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد عن حدثه عن المفضل بن عمر قال الكليني و حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما

يكون العباد من الله عزّ وجلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جل و عز و لم يظهر لهم و لم يعلموا [ب]مكانه.
 و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره و لا ميشاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله عزّ و جلّ على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم الله أن أوليائه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته [عنهم] طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٥- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف فقلت فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك إن إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء.

دخلوا عليه فكلموه و خاطبوه و تاجروه و راودوه و كانوا إخوته و هو أخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه و قال لهم أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما تنكر هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله جل و عز يريد في وقت من الأوقات أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف إليه ملك مصر و كان بينه و بين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدّر على ذلك.

و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف و أن يكون صاحبكم المظلوم المحجود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم و لا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم

نفسه كما أذن ليوسف حين قال له إخوته إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف.

٦- الصدوق: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا

حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزّ و جلّ فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم و بيناته.

فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً وَ إِنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ

تَعَالَى عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ لَمَا غَيَّبَ عَنْهُمْ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شَرَارِ النَّاسِ.

٧- عنه بهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر

ابن محمد عليه السلام يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف.

٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا فقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عزّ و جلّ و لا بيناته.

فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً وَ إِنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ

عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ

و لو علم أنهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد ابن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و حجب عنهم فلم يعلموا بمكانه.

و هم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله و لا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

١٠- عنه حدثنا أبي [و محمد بن الحسن] رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن [محمد] ابن جمهور و غيره عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت و ما سنة موسى بن عمران فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه و أهله فقال ثماني و عشرين سنة.

١١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من أصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ «الذين يؤمنون بالغيب» قال من أقر بقيام القائم أنه حق.

١٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب فهو الحجة الغائب.

١٣- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثني العمركي بن علي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن موسى النميري، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في قسطنطين القائم عليه السلام.

١٤- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا حيدر بن محمد و جعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام العباداة مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أفضل، أم العباداة في ظهور الحق و دولته مع الإمام الظاهر منكم؟

فقال يا عمار الصدقة و الله في السرّ [في دولة الباطل] أفضل من الصدقة في العلانية و كذلك عبادتكم في السرّ مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و حال الهدنة بمن يعبد الله عزّ وجلّ في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق، و ليس العباداة

مع الخوف و في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق،
اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدوه
في وقتها فأتمها كتب الله عزّ وجلّ له بها خمساً وعشرين صلاة فريضة
وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها كتب الله عزّ وجلّ له
بها عشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين
حسنة و يضاعف الله حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان الله عزّ
و جلّ بالتقية على دينه و على إمامه و على نفسه و أمسك من لسانه أضعافاً
مضاعفة كثيرة إن الله عزّ و جلّ كريم.

قال: قلت: جعلت فداك قد رغبتني في العمل و حثتني عليه و لكني
أحب أن أعلم كيف صرنا اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم
الظاهر في دولة الحق و نحن و هم على دين واحد و هو دين الله عزّ و جلّ؟
فقال إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّ و جلّ و إلى الصلاة
و الصوم و الحج و إلى كل فقه و خير و إلى عبادة الله سرّاً مع عدوكم مع
الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على
إمامكم و أنفسكم من الملوك، تنظرون إلى حق إمامكم و حَقِّكم في أيدي
الظلمة قد منعوكم ذلك و اضطروكم إلى حرث الدنيا و طلب المعاش مع
الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف من عدوكم فبذلك
ضاعف الله لكم أعمالكم فهنيئاً لكم هنيئاً.

قال: قلت: جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام
القائم في ظهور الحق و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من
أعمال أصحاب دولة الحق؟ فقال سبحانه الله: أما تحبون أن يظهر الله عزّ و
جلّ الحق و العدل في البلاد و يحسن حال عامّة العباد و يجمع الله الكلمة و

يؤلف بين قلوب مختلفة و لا يعصى الله عزّ و جلّ في أرضه و يقام حدود الله في خلقه و يرد الله الحق إلى أهله،
 فيظهوره حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من المخلوق أما و
 الله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل
 عند الله عزّ و جلّ من كثير ممن شهد بدرا و أحداً فأبشروا.

المنابع

(١) و (٢) الكافي: ٣٣/١،

(٣) الى (٥) غيبة النعماني: ١٦١-١٦٢ - ٢٠٠،

(٦) الى (١٤) كمال الدين: ٣٣٧، الى ٣٤٠ و ٦٦٤ الى ٦٤٧.

٣ - باب النهي عن التسمية

١ - الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلا كافر.

٢ - النعماني أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن محمد بن عصام قال حدثني المفضل ابن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في مجلسه و معي غيري

فقال لي يا أبا عبد الله إياكم و التنويه و الله ليغيبن سبتا من الدهر و ليخملن حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك و لتفيضن عليه أعين المؤمنين و ليكفأن كتكفؤ السفينة في أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب الإيمان في قلبه و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي.

قال المفضل: فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك كيف لا أبكي و أنت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي قال فنظر إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال أهذه الشمس مضيئة قلت نعم فقال و الله لأمرنا أضوأمنها.

٣- محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك و عبد الله ابن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد ابن عيسى و عبد الله بن عامر القصباني جميعا عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت الشيخ يعني أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و التنويه.

أما و الله ليغيبن سبتنا من دهركم و ليخملن حتى يقال مات هلك بأبي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و ليكفأن تكفو السفينة في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي قال فبكيت ثم قلت له كيف نصنع فقال يا أبا عبد الله ثم نظر إلى شمس داخله في الصفة أترى هذه الشمس فقلت نعم فقال لأمرنا أبين من هذه الشمس.

٤- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن أحمد المدني قال حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا و متنا كمدا فقال إن هذا الأمر آيس ما يكون منه و أشده غما ينادي مناد من السماء باسم القائم و اسم أبيه فقلت له جعلت فداك ما اسمه فقال اسمه اسم نبي و اسم أبيه اسم وصي.

٥- الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أقر بجميع الأئمة و جحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا ﷺ نبوته فقيل له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه

و لا يحل لكم تسميته.

٦- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني و محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن أبي الهيثم بن أبي حبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليه محمد و علي و الحسن فالرابع القائم.

٧- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد بن هلال قال حدثني أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توالى ثلاثة أسماء محمد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم.

٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر ابن محمد عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى و الخلف المأمول المنتظر «م ح م د» ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر.

المنابع:

(۱) الكافي: ۳۳۳/۱.

(۲) الى (۴) غيبة النعماني: ۱۵۱ - ۱۵۲ - ۱۸۱.

(۵) الى (۹) كمال الدين: ۳۳۳ - ۳۳۴ - ۶۴۸.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٤ - باب طول الغيبة

١- الكليني عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد جميعا عن جعفر ابن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالمخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فأبكم يمسك شوك القتاد بيده ثم أطرق مليا ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليثق الله عبد و ليمسك بدينه.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن المساور عن الفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و التثويه أما و الله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم و لتمحصن حتى يقال مات قتل هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و لتكفون كما تكفأ السفن في أمواج البحر.

فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي قال فبكيت ثم قلت فكيف نضنع قال فنظر إلى شمس داخله في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن

في صاحب هذا الأمر شبيها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال فقال لي و ما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم.

فلم يعرفوه حتى قال أنا يوسف و هذا أخي فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز و جل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل و عز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا أأنك لأنت يوسف قال أنا يوسف.

مركز تحقيق كاتبة بزرگوار

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف و أوما بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات أبوه بلا خلف و منهم من يقول حمل،

و منهم من يقول إنه ولد قبل موت أبيه بسنتين و هو المنتظر غير أن الله عز و جل يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة [قال قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل؟ قال يا زرارة] إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء:

اللهم عرّفني نفسك فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم

عَرَّفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حَجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حَجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي حَجَّتَكَ ضَلَبْتَ عَن دِينِي. ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةَ لَا بَدَّ مِنْ قَتْلِ غَلَامٍ بِالْمَدِينَةِ قُلْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فُلَانٍ يَجِيءُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَأْخُذُ الْغَلَامَ فَيَقْتُلُهُ فَإِذَا قَتَلَهُ بَغِيَا وَ عَدَوَانَا وَ ظُلْمًا لَا يَمْهَلُونَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعَ الْفَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إِنَّ لِلْقَائِمِ عليه السلام غِيبةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قُلْتَ وَ لَمْ قَالَ إِنَّهُ يَخَافُ وَ أَوْماً بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَعْنِي الْقَتْلَ.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إِنْ بَلَغَكُمْ عَن صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غِيبةً فَلَا تَنْكُرُوهَا.

٨- عنه عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن خلف ابن عباد الأنماطي عن مفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده في البيت أناس فظننت أنه إنما أراد بذلك غيري فقال أما و الله ليغيبنَّ عنكم صاحب هذا الأمر و ليخملنَّ هذا حتى يقال مات هلك في أيِّ وادٍ سلك و لتكفونَّ كما تكفأ السفينة في أمواج البحر.

لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب الإيمان في قلبه و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا أبكي و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي قال و في مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال أئبنة هذه فقلت نعم قال أمرنا أبين من هذه الشمس.

٩- عنه عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في إحداهما الموسم يرى الناس و لا يرونه.

١٠- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

١١- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة و لا بد له في غيبته من عزلة و نعم المنزل طيبة و ما بثلاثين من وحشة.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في جحرها و اختلفت الشيعة و سئى بعضهم بعضا كذابين و تفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلاثا.

١٣- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى

عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ للقائم غيبة قبل أن يقوم إنَّه يخاف و أوما بيده إلى بطنه يعني القتل.

١٤- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه.

١٥- عنه عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الأمر غيبتان إحداهما يرجع منها إلى أهله و الأخرى يقال هلك في أي واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان كذلك قال إذا ادَّعاهها مدَّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله.

١٦- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً على فترة من الأئمة كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرُّسل.

١٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم و ليس لأحد في عتقه عهد و لا عقد و لا بيعة.

١٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن

المحسن بن عليّ العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إذا أصبحت و أمسيت لا أرى إماماً أئتمُّ به ما أصنع قال فأحبُّ من كنت تحبُّ و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عزَّ و جلَّ.

١٩- عنه عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال قال حدثنا عثمان ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا بدُّ للغلام من غيبة قلت و لم قال يخاف و أوماً بيده إلى بطنه و هو المنتظر و هو الذي يشك الناس في ولادته.

فمنهم من يقول حمل و منهم من يقول مات أبوه و لم يخلف و منهم من يقول ولد قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة فقلت و ما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان قال ادع الله بهذا الدعاء: اللهمَّ عرّفني نفسك فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك اللهمَّ عرّفني نبيك فإنك إن لم تعرّفني نبيك لم أعرفه قطَّ اللهمَّ عرّفني حجّتك فإنك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني قال أحمد ابن الهلال سمعت هذا الحديث منذ ستّ و خمسين سنة.

٢٠- عنه عن أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن حسان عن محمد بن عليّ عن عبد الله بن القاسم عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «فإذا نقر في الناقور» قال إنّ منّا إماماً مظفراً مستتراً فإذا أراد الله عزَّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالی.

٢١- النعماني: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا إسحاق بن سنان قال حدثنا عبيد بن خازجة عن علي بن عثمان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام

قال زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فركب هو و ابناه الحسن و الحسين عليهما السلام فر بثقيف.

فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي عليه السلام أما و الله لأقتلن أنا و ابناي هذان و لبيعثن الله رجلا من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا و ليغيبن عنهم تمييزا لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة.

٢٢- عنه أخبرنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا أبي عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال أبو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من عشر ترويه إن لكل حق حقيقة و لكل صواب نورا ثم قال إنا و الله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن.

إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة إن من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة قيل يا أمير المؤمنين و ما النومة قال الذي يعرف الناس و لا يعرفونه و اعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عزّ و جلّ و لكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم و جورهم و إسرافهم على أنفسهم و لو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها و لكن الحجّة يعرف الناس و لا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس و هم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن.

٢٣- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابندا قال: حدثنا محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن سنان عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال تواصلوا و تباروا و تراحموا فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة ليأتين

عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره و درهمه موضعا يعني لا يجد عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله و فضل وليه. فقلت و أنى يكون ذلك فقال عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما تكونون فإياكم و الشك و الارتياب و انفوا عن أنفسكم الشكوك و قد حذرتكم فاحذروا أسأل الله توفيقكم و إرشادكم.

فلينظر الناظر إلى هذا النهي عن الشك في صحة غيبة الغائب عليه السلام و في صحة ظهوره و إلى قوله بعقب النهي عن الشك فيه و قد حذرتكم فاحذروا يعني من الشك نعوذ بالله من الشك و الارتياب و من سلوك جادة الطريق الموردة إلى الهلكة و نسأله الثبات على الهدى و سلوك الطريقة المثلى التي توصلنا إلى كرامته مع المصطفين من خيرته بمنه و قدرته.

٢٤- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر القصباني جميعا عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت الشيخ يعني أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و التنويه.

أما و الله ليغيبن سبتا من دهركم و ليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و ليكفأن تكفو السفينة في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي.

قال فبكيت ثم قلت له كيف نضع فقال يا أبا عبد الله ثم نظر إلى شمس داخله في الصفة أترى هذه الشمس فقلت نعم فقال لأمرنا أبين من

هذه الشمس.

٢٥- عنه أخبرنا محمد بن همام رحمه الله قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة ابن قدامة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم إذا قام يقول الناس أنى ذلك وقد بليت عظامه.

٢٦- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد ابن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أما إنه لو قد قام لقال الناس أنى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا.

٢٧- عنه حدثنا علي بن أحمد البندنجي قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن موسى بن سلام عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن عن الخشاب عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالأعين و أشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتا من دهركم و استوت بنو عبد المطلب و لم يدر أي من أي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله و اقبلوه.

٢٨- عنه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علامة القائم قال إذا استدار الفلك فقيل مات أو هلك في أي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ما ذا قال لا يظهر إلا بالسيف.

٢٩- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم فقال أنى يكون ذلك و لم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي واد سلك فقلت و ما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم.

٣٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا فقد الناس الإمام مكثوا سنينا لا يدرون أيا من أي ثم يظهر الله عزّ و جلّ لهم صاحبهم.

٣١- عنه عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحارث بن المغيرة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون فترة لا يعرف المسلمون فيها إمامهم فقال يقال ذلك قلت فكيف نصنع قال إذا كان ذلك فتمسكوا بالأمر الأول حتى يبين لكم الآخر.

٣٢- عنه عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصبحت و أمسيت يوما لا ترى فيه إماما من آل محمد فأحبب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض و وال من كنت توالي و انتظر الفرج صباحا و مساء.

٣٣- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي علي أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى و لا علما يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الغريق فقال أبي هذا و الله البلاء فكيف نصنع

جعلت فداك حينئذ قال إذا كان ذلك و لن تدركه فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

٣٤- عنه عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف عن الحارث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنا نروى بأن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك قال تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

٣٥- عنه عن محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فيبينها هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٣٦- عنه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها و اختلفت الشيعة بينهم و سمى بعضهم بعضا كذابين و يتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلاثا يريد قرب الفرج.

٣٧- عنه أخبرنا محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما يكون هذه العصابة من الله و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فحجب عنهم و لم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون و يوقنون.

أنه لم تبطل حجة الله و لا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا و

مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم الله عزّ وجلّ أن أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين عنهم ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٣٨- عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد عن حدثه عن المفضل بن عمر قال الكليني وحدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ وجلّ وأرضى ما يكون عنهم،

إذا افتقدوا حجة الله جل و عز و لم يظهر لهم و لم يعلموا [ب]مكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره و لا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله عزّ وجلّ على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم الله أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٣٩- عنه حدثنا محمد بن همام رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك قال حدثنا عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم فقلت و لم قال يخاف و أوما بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك في ولادته.

فمنهم من يقول مات أبوه بلا خلف و منهم من يقول حمل و منهم من يقول غائب و منهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنين و هو المنتظر غير أن الله يحب أن يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال

زرارة قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل.

قال يا زرارة متى أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجبتك اللهم عرفني حجبتك فإنك إن لم تعرفني حجبتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة.

قلت جعلت فداك أو ليس الذي يقتله جيش السفياي قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة و لا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لم يهلهم الله فعند ذلك يتوقع الفرج.

٤٠- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن عمار التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالمخارط لشوك القتاد بيده ثم أطرق مليا ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليثق الله عبد و ليلمسك بدينه.

٤١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن عمر بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للقاء غيبتان إحداهما طويلة و الأخرى قصيرة فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه.

٤٢- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد

الله ﷺ للقائم غيبتان إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة [الغيبية] الأولى لا يعلم بمكانه [فيها] إلا خاصة شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه.

٤٣- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال يقوم القائم ﷺ و ليس لأحد في عنقه عقد و لا عهد و لا بيعة.

٤٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن المستنير عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال إن لصاحب هذا الأمر غيبتين.

إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و بعضهم يقول قتل و بعضهم يقول ذهب فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولي و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره و لو لم يكن يروى في الغيبة إلا هذا الحديث لكان فيه كفاية لمن تأمله.

٤٥- عنه عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقلت له أصلحك الله إن أبوي هلكا و لم يحجا و إن الله قد رزق و أحسن فما تقول في الحج عنها فقال افعل فإنه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول إنه نفص يده من تراب قبره فلا تصدقه.

٤٦- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن

عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي هلك و هو رجل أعجمي و قد أردت أن أحج عنه و أتصدق فما ترى في ذلك فقال افعل فإنه يصل إليه ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين و ذكر مثل ما ذكر في الحديث الذي قبله سواء.

٤٧- عنه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى و أحمد بن

إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يرجع في إحداهما إلى أهله و الأخرى يقال هلك في أي واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان ذلك قال إن ادعى مدع فاسأله عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله.

٤٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما و جعلني من المرسلين.

٤٩- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني أحمد بن الحارث الأنماطي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لما خفتكم.

٥٠- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد ابن محمد بن رباح قال حدثني أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن

عمر قال سمعته يقول يعني أبا عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا قام القائم عليه السلام قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما و جعلني من المرسلين.

٥١- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن أحمد المدني قال حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا و متنا كمدا فقال إن هذا الأمر آيس ما يكون منه و أشده غما ينادي مناد من السماء باسم القائم و اسم أبيه فقلت له جعلت فداك ما اسمه فقال اسمه اسم نبي و اسم أبيه اسم وصي.

٥٢- عنه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل ابن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ و جلّ فإذا نقر في الناقور قال إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عزّ و جلّ.

٥٣- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة و لا بد له في غيبته من عزلة و نعم المنزل طيبة و ما بثلاثين من وحشة.

٥٤- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن عدة من رجاله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تتكروها ٥٥- عنه حدثنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال

حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قد قام القائم لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موفقا لا يشبت عليه إلا من قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

٥٦- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوما و عنده مهزم الأسدي فقال جعلني الله فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد طال علينا فقال يا مهزم كذب المتمنون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون و إلينا يصيرون.

٥٧- عنه عن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي قال حدثنا علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال هو أمرنا أمر الله عزّ و جلّ أن لا تستعجل به حتى يؤيده الله بثلاثة أجناد الملائكة و المؤمنين و الرعب و خروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه و آله و ذلك قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ.

٥٨- الصدوق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن أبيه عن أبيه أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أبي عمير عن أبان و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا بد للغلام من غيبة فقيل له و لم يا رسول الله قال يخاف القتل.

٥٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته قال لي و ما تنكر من هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا بيوسف و باعوه و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم.

فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف أحب إليه من ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عزّ و جلّ أن يعرف مكانه لقد ر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله أن يفعل بحجته ما فعل بيوسف و أن يكون يسير في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ و جلّ أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

٦٠- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال

حدثنا جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال إن الله عزّ و جلّ أبي إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم و أنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عزّ و جلّ «لتركنن طبقا عن طبق» أي سننا على سنن من كان قبلكم

٦١- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان ابن سليمان النيسابوري قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبه لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له و لم جعلت فذاك قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته.

قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله و سر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أنه عزّ و جلّ حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف لنا.

٦٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزّ و جلّ.

فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم و بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته

طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٦٣- عنه بهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف

٦٤- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن الحسن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام من أقر بالأئمة من آبائي و ولدي و جحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا ﷺ نبوته فقلت يا سيدي و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته.

٦٥- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة و بقي ستة يصنع الله بالسادس ما أحب.

٦٦- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله العاصمي عن الحسين ابن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال منا اثنا عشر مهديا.

٦٧- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني

عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثون فقال أبو بصير و الله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه.

٦٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا فقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون.

أنه لم تبطل حجج الله عزّ و جلّ و لا بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أوليائه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٦٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و حجب عنهم فلم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله و لا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أوليائه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون [ل]ما أفقدهم حجته طرفة عين.

٧٠- عنه حدثنا أبي [و محمد بن الحسن] رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور و غيره عن [محمد] بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت و ما سنة موسى بن عمران فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه و أهله فقال ثماني و عشرين سنة.

٧١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من أصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ الذين يؤمنون بالغيب قال من أقر بقيام القائم أنه حق.

٧٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب فهو الحجة الغائب.

٧٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة ابن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي ما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء.

تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عزّ و جلّ أن يعرفه مكانه لقد ر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ و جلّ أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أأنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

٧٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن صفوان بن مهران الجهم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أما و الله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

٧٥- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن تقع.

فقال عليه السلام إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

٧٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت له و لم قال يخاف و أوما بيده إلى بطنه.

ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل و منهم من يقول هو غائب و منهم من يقول ما ولد و منهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بستتين غير أن الله تبارك و تعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأني شيء أعلم قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجبتك اللهم عرفني حجبتك فإنك إن لم تعرفني حجبتك ضللت عن ديني.

ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياي قال لا و لكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله

فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لم يهلهم الله عزّ و جلّ فعند ذلك فتوقعوا
الفرج.

٧٧- عنه حدثنا بهذا الحديث محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال
حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال حدثني
أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة
بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

٧٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحميري عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
أنه قال إن للقائم غيبة قبل أن يقوم و ذكر الحديث مثله سواء.

٧٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن
محمد عن هاني التمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر
غيبة فليثق الله عبد و ليتمسك بدينه.

٨٠- عنه حدثنا إسحاق بن عيسى و محمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي
ابن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال
كان علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غيبته لم يعلم بها أحد.
٨١- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إسماعيل ابن
عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الجريري عن عبد الحميد
ابن أبي الديلم الطائي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن أبي

الديلم إن الله تبارك و تعالی رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

٨٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله ﷺ بمكة مخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و علي عليه السلام معه و خديجة ثم أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله ﷺ و أظهر أمره.

٨٣- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنها قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و إبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله ﷺ بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك و تعالی ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين مخفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمره به فأظهر حيثئذ الدعوة.

٨٤- عنه حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أصلها ثابت و فرعها في السماء.

قال أصلها رسول الله ﷺ و فرعها أمير المؤمنين ﷺ و الحسن و الحسين ثمرها و تسعة من ولد الحسين أغصانها و الشيعة ورقها و الله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عزّ و جلّ تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها قال ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج و عمرة.

٨٥- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إن سنن الأنبياء ﷺ بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة.

قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت فقال يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإمام يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزّ و جلّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم ﷺ فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره المشركون.

٨٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله ﷺ يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد [إ] ياس لا و الله لا يأتيكم حتى تميزوا لا و الله [لا يأتيكم] حتى تمحصوا و لا و الله [لا يأتيكم] حتى يشق

من شقي و يسعد من سعد.

٨٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاك جعلت فداك. فقال يخاف - و أشار بيده إلى بطنه و عنقه - ثم قال عليه السلام و هو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول إذا مات أبوه مات و لا عقب له و منهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عزّ و جلّ يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون.

٨٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى ابن المشي العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

٨٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنها قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالمخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال [إن] لصاحب هذا الأمر غيبة فليثق الله عبد و ليمسك بدينه.

٩٠- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنها قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و أحمد بن إدريس جميعا

قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال.

سمعتة يقول: إياكم و التنويه أما و الله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم و لتمحصن حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و لتكفؤن كما تكفأ السفن في أمواج البحر و لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي.

قال فبكيت فقال [لي] ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت و كيف لا أبكي و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخلته في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

٩١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى و لا علم يتبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغربلون و عند ذلك اختلاف السيفين و إمارة من أول النهار و قتل و خلع من آخر النهار.

٩٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي

ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل و اسمه عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا أصبحت و أمسيت لا ترى إماما تأتم به فأحسب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عزّ و جلّ.

٩٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى ابن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن أئبته عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين لكم.

٩٤- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنها قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي ابن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق ابن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي علي أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى و لا علما يرى و لا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق فقال له أبي إذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع فقال أما أنت فلا تدركه فإذا كان ذلك فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

٩٥- عنه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس ابن عامر القصباني عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها

بين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها.

يعني بين مكة و المدينة فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عزّ و جلّ لهم نجمهم قال قلت و ما السبطة قال الفترة و الغيبة لإمامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٩٦- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلى فيذيعوه أما تقرأني كتاب الله عزّ و جلّ فإذا تقر في التآقور إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عزّ و جلّ إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر و أمر بأمر الله عزّ و جلّ.

٩٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني جميعا عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له إن كان كون لا أراني الله يومك فبمن أنتم فأوما إلى موسى عليه السلام.

فقلت فإن مضى موسى فإلى من قال إلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أنتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك.

٩٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن

زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

٩٩- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني أبي محمد بن مسعود قال حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال حدثني الحسن بن علي الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

١٠٠- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء عليهم السلام سنة من موسى بن عمران و سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمد وآله وصحبه وسلم.

فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب و أما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى و أما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه و بين الخلق حجاباً يرويه و لا يعرفونه و أما سنته من محمد فيتهدي بهداه و يسير بسيرته.

١٠١- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن

المغيرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين لهم الآخر.

١٠٢- عنه بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد.

١٠٣- عنه بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المشي العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه.

١٠٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى و لا إمام هدى و لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول: يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك قال إن الله عزّ وجلّ مقلب القلوب و الأبصار و لكن قل كما أقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

١٠٥- عنه حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني

قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر [القمي] قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال أخبرنا علي ابن الحارث عن سعيد بن منصور الجواشني قال أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرنا أبي عن سدير الصيرفي قال دخلت أنا والمفضل بن عمر و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب و عليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين و هو يبكي بكاء الواله التكللي ذات الكبد الحمرى قد نال الحزن من وجنتيه و شاع التغيير في عارضيه و أبلى الدموع محجريه و هو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي و ضيقت علي مهادي و ابتزت مني راحة فؤادي.

سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع و العدد فما أحسن بدمعة ترقى من عيني و أنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا و سوائف البلايا إلا مثل بعيني عن غوابر أعظمها و أفضعها و بواقى أشدها و أنكرها و نوائب مخلوطة بغضبك و نوازل معجونة بسخطك.

قال سدير فاستطارت عقولنا ولها و تصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل و الحادث الغائل و ظننا أنه سميت لمكروهه قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثة تستنزف دمعتك و تستمطر عبرتك و أية حالة حتمت عليك هذا المأتم؟.

قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه و اشتد عنها خوفه و قال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم و هو الكتاب المشتمل على علم المنايا و البلايا و الرزايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة

الذي خص الله به محمدا و الأئمة من بعده عليهم السلام و تأملت منه مولد قائمنا و غيبته و إبطاءه و طول عمره و بلوى المؤمنين في ذلك الزمان و تولد الشكوك في قلوبهم.

من طول غيبته و ارتداد أكثرهم عن دينهم و خلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقديس ذكره و كل إنسان أزمناه طائره في عنقه - يعني الولاية - فأخذتني الرقة و استولت علي الأحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا و فضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك.

قال: إن الله تبارك و تعالی أدار للقائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام و قدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام و قدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام و جعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا له اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلام أما مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبه و أنه يكون من بني إسرائيل و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا و عشرين ألف مولود و تعذر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك و تعالی إياه و كذلك بنو أمية و بنو العباس.

لما وقفوا على أن زوال ملكهم و ملك الأمراء و الجبايرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة و وضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول عليهم السلام و إبادة نسله طمعا منهم في الوصول إلى قتل القائم و يأبى الله عزّ و جلّ أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون. و أما غيبة عيسى عليه السلام فإن اليهود و النصارى اتفقت على أنه قتل

فكذبهم الله جل ذكره بقوله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستنكرها لطولها فن قائل يهذي بأنه لم يولد و قائل يقول إنه يتعدى إلى ثلاثة عشر و صاعدا و قائل يعصي الله عزّ و جلّ بقوله إن روح القائم ينطق في هيكل غيره.

و أما إبطاء نوح عليه السلام فإنه لما استنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله عزّ و جلّ الروح الأمين عليه السلام بسبع نويات فقال يا نبي الله إن الله تبارك و تعالى يقول لك إن هؤلاء خلائقي و عبادي و لست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة و إلزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه و اغرس هذه النوى فإن لك في نباتها و بلوغها و إدراكها إذا أثمرت الفرج و الخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلما نبتت الأشجار و تأزرت و تسوقت و تفصنت و أثمرت و زها التمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله سبحانه و تعالى العدة فأمره الله تبارك و تعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل و قالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف.

ثم إن الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بأن يغرسها مرة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعد طائفة إلى أن عاد إلى نيف و سبعين رجلا فأوحى الله تبارك و تعالى عند ذلك إليه و قال يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه و صفا الأمر و الإيمان من الكدر بارتداد

كل من كانت طينته خبيثة.

فلو أني أهلك الكفار و أبقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك و اعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض و أمكن لهم دينهم و أبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم.

و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل الخوف بالأمن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبت طينهم و سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق و سنوح الضلالة فلو أنهم تسنموا مني الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف.

إذا أهلك أعداءهم لنشقوا روائح صفاته و لاستحكمت سرائر نفاقهم تأبدت حبال ضلالة قلوبهم و لكاشفوا إخوانهم بالعداوة و حاربوهم على طلب الرئاسة و التفرد بالأمر و النهي و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن و إيقاع الحروب كلا «فاصنع الفلك بأعيننا و وحيناً».

قال الصادق عليه السلام و كذلك القائم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه و يصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف و التمكين و الأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآية نزلت في أبي بكر و عمر و عثمان و علي عليه السلام فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله و رسوله متمكناً بانتشار الأمن في

الأمة و ذهاب الخوف من قلوبها و ارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء و في عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين و الفتن التي تتور في أيامهم و الحروب التي كانت تنشب بين الكفار و بينهم ثم تلا الصادق عليه السلام: حتى إذا استياس الرُّسل و ظنُّوا أنَّهم قد كذبوا جاءهم نصرنا.

و أما العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام فإن الله تبارك و تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له و لا لكتاب ينزله عليه و لا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء و لا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها و لا لطاعة يفرضها له بلى إن الله تبارك و تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر و علم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك إلا لعللة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام و ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة.

ترجمة كوتبیر صومر سدی

١٠٦- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي

الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد مسعود العياشي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال.

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ يوم يأتي بعض آيات ربِّك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

١٠٧- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزرغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام و ليس من مؤمن إلا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عزّ و جلّ طوبى لهم و حسن مآب.

١٠٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال إنما قال اثنا عشر مهديا و لم يقل اثنا عشر إماما و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا و معرفة حقنا.

١٠٩- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ و جلّ و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهنّ.

ما هذه الكلمات؟ قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله

عليه و هو أنه قال أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عزّ و جلّ بقوله فأتمهنّ قال يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ و جعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام و هما جميعا ولدا رسول الله ﷺ و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة.

فقال عليه السلام إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل الله عزّ و جلّ النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل ذلك و إن الإمامة خلافة الله عزّ و جلّ في أرضه و ليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليه السلام لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون.

١١٠- ابو جعفر الطوسي: أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

١١١- عنه عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر ابن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثني العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

١١٢- عنه عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن

شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن الفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.

١١٣- عنه أخبرنا ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد

عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه ابن البراء عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلقا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا أما إن فيه كل شجرة مطعم و نعم أمان للخائف مرتين أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة و الأخرى طويلة.

١١٤- عنه عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن

شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد.

١١٥- عنه أخبرني جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن عبد الله بن

جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى

ابن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلى فيذيعونه أما تقرأ كتاب الله تعالى فإذا نقر في التاقور إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى.

المنابع

- (١) الكافي: ٣٣٥/١، الى ٣٤٢، (٢) غيبة النعماني: ١٤١ - ١٤٢ - ١٥٠، الى ١٥٩ - ١٦١ الى ١٦٩ - ١٧٠، الى ١٧٤ - ١٨١، الى ١٨٨، (٣) علل الشرايع: ٢٣٢/١ - ٢٣٤، (٤) كمال الدين ٣٣٧، الى ٣٣٩ - ٣٤٣، الى ٣٤٩، ٣٥٨ - ٣٥٩، (٥) غيبة الشيخ: ١٠٢ - ١٠٣

٥- باب انه عليه السلام يملأ الارض قسطا و عدلا

١- محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث ابن زياد عن شعيب عن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً على فترة من الأئمة كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل.

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود و لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حقها.

٣- عنه عن محمد بن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمّار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكتم قال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

٤- عنه عن محمد بن أحمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد

عن يحيى الحلبي عن عمران بن أعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليه السلام قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس.

٥- عنه عن أحمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمارة الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما منزلة الأئمة قال كمنزلة ذي القرنين و كمنزلة يوشع و كمنزلة آصف صاحب سليمان قال فما تحكمون قال بحكم الله و حكم آل داود و حكم محمد ﷺ و يتلقانا به روح القدس.

٦- النعماني حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا.

فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك فقال لا قلت فولد ولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت [ظلمها و] جورا لعل فترة من الأئمة يأتي كما أن النبي ﷺ بعث على فترة من الرسل.

٧- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عمر بن طرخان قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال القائم من ولدي يعمر عمر الخليل عشرين و مائة سنة يدري به ثم يغيب غيبة في الدهر و يظهر في صورة شاب موفق ابن اثنتين و ثلاثين سنة حتى ترجع عنه طائفة من الناس يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

٨- الصدوق : حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و أحمد بن أبي عبد الله البرقي و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا قالوا حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال.

قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي اسمه اسمي و كنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا و خلقا تكون له غيبة و حيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

٩- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن تقع؟

فقال عليه السلام إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

١٠- ابو جعفر الطوسي عن أحمد بن إدريس عن علي بن الفضل عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينتج الله تعالى في هذه الأمة رجلاً مني و أنا منه يسوق الله تعالى به بركات السماوات و الأرض فينزل السماء قطرها و يخرج الأرض بذرها و تأمن و حوشها و سباعها و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً و يقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد ﷺ لرحم.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٤١/١ - ٣٩٨ (٢) غيبة النعماني: ١٨٦ - ١٨٩

(٣) كمال الدين: ٢٨٧ - ٣٤٢، (٤) غيبة الشيخ: ١١٥

٦ - باب التوقيت

١- الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظر متى هو فقال يا مهزم كذب الوقتون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القائم عليه السلام فقال كذب الوقتون إنا أهل بيت لا نوقت.

٣ - عنه عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة و لم يستأخروا.

٤- النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن يوسف و محمد بن علي عن سعدان ابن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه و يرجع أمدنا قال بلى و لكنكم أذعتم فأخره الله.

٥- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد من أخبرك عنا توقيتا فلا تهابن أن تكذبه فإننا لا نوقت لأحد وقتاً.

٦- عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوزة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله ابن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال أبي الله إلا أن يخلف وقت الموقتين.

٧- عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لا نوقت هذا الأمر.

٨- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام فقال.

يا أبا محمد إنا أهل بيت لا نوقت و قد قال محمد ﷺ كذب الوقاتون يا أبا محمد إن قدام هذا الأمر خمس علامات أولاهن النداء في شهر رمضان و خروج السفيفاني و خروج الخراساني و قتل النفس الزكية و خسف بالبيداء.

ثم قال يا أبا محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الأبيض و الطاعون الأحمر قلت جعلت فداك و أي شيء هما فقال [أمّا]

الطاعون الأبيض فالموت الجارف و أما الطاعون الأحمر فالسيف و لا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث و عشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة قلت بم ينادى.

قال باسمه و اسم أبيه ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له و أطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة فتوقظ النائم و يخرج إلى صحن داره و تخرج العذراء من خدرها و يخرج القائم مما يسمع و هي صيحة جبرئيل عليه السلام.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد ابن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري و سعدان بن إسحاق ابن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب الزراد عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قد كان لهذا الأمر وقت و كان في سنة أربعين و مائة فحدثتم به و أذعتموه فأخره الله عزّ و جلّ.

١٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد عن الحسن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا إسحاق إن هذا الأمر قد أخرج مرتين.

١١- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة ابن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي تنتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون.

١٢- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن عدة من شيوخه عن أحمد ابن

محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القائم عليه السلام فقال كذب الوقاتون إنا أهل بيت لا نوقت ثم قال أبا الله إلا أن يخلف وقت الموقتين

١٣- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثني الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة و لم يستأخروا.

١٤ - قال المجلسي في البحار: روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمد بن إسماعيل و علي بن عبد الله الحسيني عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير عن عمرو بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي و لم ذلك.

قال لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربِّي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات و الأرض الآية [و هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة أيان مرساها] و قال عنده علم الساعة و لم يقل إنها عند أحد.

و قال فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها الآية و قال اقتربت الساعة و انشقَّ القمر و قال ما يدريك لعلَّ الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها و الذين آمنوا مشفقون منها

و يعلمون أنَّها الحقُّ ألاَّ إنَّ الذين يمارون في السَّاعة لفي ضلال بعيد.
قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد و من رأى و أين يكون و
متى يظهر و كل ذلك استعجالاً لأمر الله و شكاً في قضائه و دخولاً في
قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا و إن للكافرين لشر مآب.
قلت أفلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا أوقت له وقتاً و لا يوقت
له وقت إن من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله تعالى في علمه و ادعى أنه
ظهر على سره و ما لله من سر إلا و قد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضال
عن الله الراغب عن أولياء الله و ما لله من خبر إلا و هم أخص به لسره و
هو عندهم و إنما ألقى الله إليهم ليكون حجة عليهم.



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

المنابع:

(١) الكافي: ٣٤١/١ - ٣٩٨ (٢) غيبة النعماني: ١٨٦ - ١٨٩

(٣) بحار الانوار: ١/٥٣

٧ - باب انه عليه السلام يرى الناس ولا يرونه

١- النعماني: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يفتقد الناس إماما يشهد المواسم يراهم ولا يرونه.

٢- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم يشهد المواسم فيراهم ولا يرونه.

٣- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن عبد الكريم ابن عمرو عن ابن بكير و يحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما و في الأخرى لا يدري أين هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه.

٤- عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنى عن عبد الله ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للقائم غيبتان يشهد في إحداهما المواسم يرى الناس ولا يرونه فيه.

٥- الصدوق حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى ابن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

المنابع:

(١) غيبة النعماني: ١٧٥ - ١٧٦

(٣) كمال الدين: ٣٤٦ - ٤٤٠.

٨ - باب الامتحان و الاختبار

١- الكليني عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسين بن علي عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يستخرج في الغربال خلق كثير.

٢- عنه عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن أبيه عن منصور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس و لا و الله حتى تميزوا و لا و الله حتى تمحصوا و لا و الله حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد.

٣- عنه عن محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه قال كنت أنا و الحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوسا و أبو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا في أي شيء أنتم هيهات هيهات لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا.

لا والله لا يكون ما تمّدون إليه أعينكم حتى تميزوا لا والله ما يكون ما تمّدون إليه أعينكم إلا بعد إياس لا والله لا يكون ما تمّدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد.

٤- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له جعلت فداك إني والله أحبك و أحب من يحبك يا سيدي ما أكثر شيعتكم فقال له اذكرهم فقال كثير فقال تحصيلهم فقال هم أكثر من ذلك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة و بضعة عشر كان الذي تريدون و لكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لاشحناؤه بدنه و لا يمدح بنا معلنا و لا يخاصم بنا قاليا و لا يجالس لنا عابئا و لا يحدث لنا ثالبا و لا يحب لنا مبغضا و لا يبغض لنا محبا فقلت فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنهم يتشيعون فقال فيهم التمييز و فيهم التمحيص و فيهم التبديل يأتي عليهم سنون تفنيهم و سيف يقتلهم و اختلاف يبدهم.

إنما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسأل الناس بكفه و إن مات جوعا قلت جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم.

الذين إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و إن مرضوا لم يعادوا و إن خطبوا لم يزوجوا و إن ماتوا لم يشهدوا أولئك الذين في أموالهم

يتواسون و في قبورهم يتزاورون و لا تختلف أهواؤهم و إن اختلفت بهم البلدان.

٥- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن علي بن منصور عن إبراهيم بن مهزم الأسدي عن أبيه مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام بمثله إلا أنه زاد فيه و إن رأوا مؤمنا أكرموه و إن رأوا منافقا هجروه و عند الموت لا يجزعون و في قبورهم يتزاورون .

٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني أحمد بن يوسف الجعفي أبو الحسن من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب [بن حفص] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير فقليل له إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و سيخرج من الغربال خلق كثير.

٧- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي المغراء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال شيء يسير فقلت و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير فقال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يخرج من الغربال خلق كثير.

٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى [العلوي] عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جبلة عن بعض رجاله عن

أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يكون ذلك الأمر حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض و حتى يلعن بعضكم بعضا و حتى يسمي بعضكم بعضا كذابين.

٩- عنه أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى عن

رجل عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلمي من بني مسلية عن مهزم بن أبي بردة الأسدي و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال و الله لتكسرن تكسر الزجاج و إن الزجاج ليعاد فيعود كما كان و الله لتكسرن تكسر الفخار فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان [و] و الله لتغربلن [و] و الله لتميزن [و] و الله لتمحصن حتى لا يبقى منكم إلا الأقل و صعر كفه.

١٠- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن ابن محبوب قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موفقا لا يشب عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

١١- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنجي عن عبيد الله بن موسى

العلوي العباسي عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن عيسى ابن سليمان عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد ذكر القائم عليه السلام فقلت إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العلق و العرق.

١٢- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد

ابن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أهل

الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذاك إلى مدة قريبة و عافية طويلة.

١٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاك جعلت فذاك فقال يخاف و أشار بيده إلى بطنه و عنقه ثم قال عليه السلام و هو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول إذا مات أبوه مات و لا عقب له و منهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عزّ و جلّ يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون.

١٤- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول.

إياكم و التنويه أما و الله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم و لتحصن حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و لتكفوئن كما تكفأ السفن في أمواج البحر و لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي.

قال فبكيت فقال [لي] ما يبكيك يا أبا عبد الله فقلت و كيف لا

أبكي و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي فكيف
نصنع قال فنظر إلى شمس داخله في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه
الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

١٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله
ابن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن
سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى
و لا علم يتبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغربلون و
عند ذلك اختلاف السيفين و إمارة من أول النهار و قتل و خلع من آخر
النهار.

١٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي
ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل و اسمه عمر بن
عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا أصبحت و أمسيت لا ترى
إماما تأتم به فأحب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره
الله عزّ و جلّ.

١٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى
ابن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن أئبته عن أبي
عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم
قيل له فإذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين
لكم.

١٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنها قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي ابن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق ابن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي علي أبي عبد الله عليه السلام فقال: فكيف أنتم إذا صرتم في حال لاترون فيها إمام هدى و لاعلم يري و لا ينجو منها إلا من دعا دعاء الفريق فقال له أبي إذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع فقال أما أنت فلا تدركه فإذا كان ذلك فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

١٩- عنه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس ابن عامر القصباني عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يأتي علي الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها يعني بين مكة و المدينة.

فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عزّ و جلّ لهم نجمهم قال قلت و ما السبطة قال الفترة و الغيبة لإمامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٢٠- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين لهم الآخر.

٢١- عنه بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين» قال أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتىكم بإمام جديد.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٦٩/١.

(٢) غيبة النعماني: ٢٠٣، إلى ٢١١ - ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣) كمال الدين: ٣٤٦، إلى ٣٥١.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

٩ - باب علة الغيبة

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر تعمي ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.

٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال يبعث القائم و ليس في عنقه بيعة لأحد.

٣- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد و الحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم عليه السلام و ليس لأحد في عنقه بيعة.

٤- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج و يصلح الله عزّ و جلّ

أمره في ليلة [واحدة].

٥- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى ابن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدھا فقلت له يا ابن رسول الله و لم ذلك قال لأن الله عزّ و جلّ أبى إلا أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم و إنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبنّ طبقا عن طبق أي سنن من كان قبلكم.

٦- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجیح الجواز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه و أوما بيده إلى بطنه.

٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح.

٨- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان ابن سليمان النيسابوري قال حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول إن

لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت و لم جعلت فذاك قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته.
قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما.
يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله تعالى و سر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أنه عزّ و جلّ حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف.



مركز بحوث و دراسات إسلامية

(١) كمال الدين : ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١.

المنابع:

١٠ - باب انكار المهدي عليه السلام

١ - الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أقر بجميع الأئمة و جحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا عليه السلام نبوته فليل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته.

٢ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أقر بالأئمة من آبائي و ولدي و جحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا عليه السلام فقلت يا سيدي و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لا يحل لهم تسميته.

٣ - عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام القائم من ولدي اسمه اسمي و كنيته

كنيتي و شمائله شمائي و سنته سنتي يقيم الناس على ملتي و شريعتي و يدعوهم إلى كتاب ربي عزّ و جلّ من أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و من أنكره في غيبته فقد أنكرني و من كذبه فقد كذبنى و من صدقه فقد صدقني إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره و الجاحدين لقولي في شأنه و المضلين لأمتي عن طريقته و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام - في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر و كيف يبصر من لم يندر، اتبعوا قول رسول الله ﷺ و أقرأوا بما نزل من عند الله عزّ و جلّ و اتبعوا آثار الهدى فإنها علامات الأمانة و التقى و اعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم عليه السلام و أقر بمن سواه من الرسل عليه السلام لم يؤمن اقصدا الطريق بالتماس المنار و التمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم.

٥- عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسين محمد ابن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته فما [فقد مات] ميتة جاهلية.

١١ - باب ان فيه سنن من الانبياء عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبان قال سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني رجل يحكم
بحكام آل داود و لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حكمها.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد

القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنبياء أنتم قال لا
قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنكم أنبياء قال من هو - أبو
الخطاب - قال قلت نعم قال كنت إذا أهدر قال قلت فما تحكمون قال
نحكم بحكم آل داود.

٣- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن منصور ابن

يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عنه عليه السلام قال إذا قام قائم آل محمد
حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الناس بينة.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن

حريز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل
منا أهل البيت يحكم بحكم داود و لا يسأل الناس بينة.

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن

فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين

قبض عليه نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا عبيدة من إمامك قلت أئمتي من آل محمد فقال هلكت وأهلكت أما سمعته وأنت معي أبا جعفر وهو يقول من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة.

أما تعرف أنه قد خلف ولده جعفرا إماما على الأمة قلت بلى لعمرى قد رزقني الله المعرفة قال فقلت لأبي عبد الله عليه السلام بعد ما لقيتَه إن سالم بن أبي حفصة قال لي كذا وكذا قال لي يا أبا عبيدة أما علمت أنه لم يميت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله و يسير بمثل سيرته و يدعو لي مثل الذي دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان قال ثم قال يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم آل داود وكان سليمان لا يسأل الناس بيّنة.

٦- الصدوق قال الصادق عليه السلام: إن يعقوب عليه السلام قال لملك الموت أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الأرواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته بيوسف و غيبته و حال الجاهلين به و بغيبته و المعاندين في أمره حال أهله و أقربائه. الذين بلغ من جهلهم بأمر يوسف و غيبته حتى قالوا لأبيهم يعقوب تالله إنك لفي ضلالك القديم و قول يعقوب لما أتى البشير قيص يوسف على وجهه فارتد بصيرا ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون دليل على أنه قد كان علم أن يوسف حي و أنه إنما غيب عنه للبلوى و الامتحان.

٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد

الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي و ما تنكر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف و هذا أخي

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله تبارك و تعالى أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فيا بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه.

حتى يأذن الله عزّ و جلّ له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف عليه السلام حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلی بن محمد البصري عن محمد بن جمهور و غيره عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم عليه السلام سنة من موسى ابن عمران عليه السلام فقلت و ما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى عن أهله و قومه؟ فقال ثمانی و عشرين سنة.

٩- عنه حدثنا أبي [و محمد بن الحسن] رضي الله عنها قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور، وغيره، عن [محمد] بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت: وما سنة موسى بن عمران، فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت: كم غاب موسى عليه السلام عن قومه وأهله، فقال: ثمانين و عشرين سنة.

١٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة ابن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم شبهه من يوسف عليه السلام قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي ما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عزّ و جلّ أن يعرفه مكانه لقد علم ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ و جلّ أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أنك لأنت يوسف

قال أنا يوسف و هذا أخي.

١٠- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة.

قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت فقال يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزّ و جلّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره المشركون.

١١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ و جلّ و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهنّ ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو أنه قال أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عزّ

و جلّ بقوله فَأَتَمَّنَّ قَالَ يعني فَأَتَمَّنَّ إِلَى الْقَائِمِ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا تِسْعَةً مِنْ
وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ
و جعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في
عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت
الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام و هما جميعا ولدا رسول
الله ﷺ و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى و هارون
كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل الله عزّ و جلّ النبوة في صلب هارون
دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل ذلك و إن الإمامة
خلاقة الله عزّ و جلّ في أرضه و ليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب
الحسين دون صلب الحسن عليه السلام لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله
لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون. *عنه عليه السلام*

١٢- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل
السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعتة يقول أتدري ما كان قيص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال إن
إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة
فألبسه إياه فلم يضره معها حر و لا برد.

فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تيممة و علقه على إسحاق و علقه
إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه و كان في عضده حتى كان
من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التيممة وجد يعقوب عليه السلام ريحه
و هو قوله تعالى حكاية عنه إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون فهو

ذلك القميص الذي أنزل من الجنة قلت جعلت فداك فألى من صار هذا القميص قال إلى أهله و هو مع قائمنا إذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد ﷺ.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٥٨ - ٢٥٩

(٢) كمال الدين: ١٤٤ - ١٥٢ - ٣٤٠، إلى ٣٤٤ - ٣٥٨ - ٦٧٤



مرکز تحقیقات کتب ویراث اسلامی

١٢ - باب اعوانه و انصاره عليه السلام

١- الكليني عن سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا محتوما بخاتم من ذهب فيفكّه فيقرؤه على الناس فيجفلون عنه إجمال الغنم فلم يبق إلا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه و إني لأعرف الكلام الذي يتكلم به.

٢- النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي ابن الحسن التيمي قال حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأتيحت له صحابته الثلاثمائة و ثلاثة عشر قرع كقرع الخريف فهم أصحاب الألوية منهم من يفقد من فراشه ليلاً،

فيصبح بمكة و منهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً قال الذي يسير في السحاب نهاراً و هم المفقودون و فيهم نزلت هذه الآية أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً.

٣- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا

عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين عن عبد الله بن بكير عن أبان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام في مسجد بمكة و هو آخذ بيدي.

فقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم و لا أجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل و اسم أبيه و حليته و نسبه ثم يأمر مناديا فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود و سليمان لا يسأل على ذلك بينة.

٤- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل ابن مهران عن محمد بن أبي حمزة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال سيبعث الله ثلاثمائة و ثلاثة عشر [رجلا] إلى مسجد مكة. يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آباؤهم و لا أجدادهم عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة و يبعث الله الريح من كل واد تقول هذا المهدي يحكم بحكم داود و لا يريد بينة.

٥- عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن علي بن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذ توافوا [إلى صاحبهم] في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة.

٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي ابن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن حمزة و محمد بن سعيد قالا حدثنا

حماد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي قال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه.

و هم الذين قال الله عزّ و جلّ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين و هم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين.

٧- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى مبتليكم بنهر و إن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك.

٨- الصدوق: حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلد لهم أبائهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة.

٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سألت رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة

و ثلاثة عشر رجلا قال و ما يخرج إلا في أولي قوة و ما تكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار ابن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا أن نعلم ذلك فقال يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام أول من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبأعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام و رجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فيبعث الله تبارك و تعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود و سليمان عليه السلام و لا يريد عليه بينة.

١٣- و بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأنني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا و هم يظنون أنه معهم في بلادهم فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه

ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم عليه السلام و هم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة و الذين كانوا مع ابراهيم الخليل حيث ألقى في النار.

و كانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع و أربعة آلاف مسومين و مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا يوم بدر و أربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستئذان و هبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.

١٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ و جلّ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة و بعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه قال قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا.

١٥- عنه بهذا الإسناد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأنني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة و حوله أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر و هم أصحاب الألوية و هم حكام الله في أرضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا محتوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ﷺ فيجفلون عنه إجمال الغنم البكم فلا يبقى منهم إلا الوزير و أحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الأرض و لا يجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه و الله إني لأعرف الكلام

الذي يقوله لهم فيكفرون به.

١٦- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كان قول لوط عليه السلام لقوله لو أن لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد إلا تمنيا لقوة القائم عليه السلام و لا ذكر إلا شدة أصحابه و إن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلا و إن قلبه لأشد من زبر الحديد و لو مروا بجبال الحديد لقلعوها و لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزّ و جلّ.

١٧- قال الشيخ المفيد قال أبو عبد الله عليه السلام يكون من شيعتنا في دولة القائم سنام الأرض و حكامها يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا.

١٨- عنه عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن المؤدب من ولد الأستر عن محمد بن عمار الشعрани عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اركض برجلك الأرض فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبد الله عليه السلام هؤلاء أصحاب القائم عليه السلام.

١٩- عنه أبو القاسم الشعрани يرفعه عن يونس بن ظبيان عن عبد الرحمن بن المحجاج عن الصادق عليه السلام قال إذا قام القائم أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا و أوما بيده إلى موضع ثم قال احفروا هاهنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع و اثني عشر ألف سيف و اثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهين ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي من

العرب و العجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم
فاقتلوه.

المنابع:

- (١) الكافي: ١٥٧/٨ (٢) غيبة النعماني: ٣١٢، الى ٣١٦.
(٢) الخصال: ٦٤٩ (٤) كمال الدين: ٦٥٤ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣.
(٥) الاختصاص: ٨ - ٣٢٥ - ٣٣٤.



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

١٣ - باب ان معه راية رسول الله عليهما السلام

١- النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكلمة الحلقة قلت وكم تكلمة الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ثم يهز الراية و يسير بها فلا يبقى أحد في المشرق و لا في المغرب إلا لعنها و هي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد ما هي و الله قطن و لا كتان و لا قز و لا حرير قلت فمن أي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفها و دفعها إلى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها و هي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم.

فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق و المغرب إلا لعنها و يسير الرعب قدامها شهرا و وراءها شهرا و عن يمينها شهرا و عن يسارها شهرا ثم قال يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق يكون عليه قبص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه يوم أحد و عمامته

السحاب و [درعه درع رسول الله ﷺ] السابعة و [سيفه سيف رسول الله ﷺ] ذو الفقار.

يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا فأول ما يبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم و يعلقها في الكعبة و ينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف و لا يعطيها إلا السيف و لا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة و كتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام.

٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيمي قال حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان ابن مسلم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كأني أنظر إلى القائم على نجف الكوفة عليه خوخة من إستبرق و يلبس درع رسول الله ﷺ فإذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه.

ثم يركب فرسا له أدهم أبلق بين عينيه شمراخ بين معه زاية رسول الله ﷺ قلت مخبوة أو يؤتى بها قال بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله و سائرها من نصر الله لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله يهبط بها تسعة آلاف ملك و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا فقلت له جعلت فداك كل هؤلاء معه.

قال نعم هم الذين كانوا مع نوح في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم حيث ألقى في النار و هم الذين كانوا مع موسى لما فلق له البحر و الذين كانوا مع عيسى لما رفعه الله إليه و أربعة آلاف مسومين كانوا مع رسول الله ﷺ و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر و معهم أربعة آلاف سعدوا إلى السماء يستأذنون في القتال مع الحسين عليه السلام فهبطوا إلى

الأرض و قد قتل فهم عند قبره شعث غير يبكونه إلى يوم القيامة و هم ينتظرون خروج القائم عليه السلام.

٣- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثنا أبو جعفر الهمداني قال حدثنا موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأني بالقائم فإذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله الأبيض فينتفض هو بها فيستديرها عليه.

فيغشاها بخداعة من إستبرق و يركب فرسا له أدهم أبلق بين عينيه شراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلد إلا و هم يرون أنه معهم في بلدهم و ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمد عرش الله و سائرها من نصر الله ما يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله قلت أمحبو هي أم يؤتى بها قال بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام.

فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد و أعطي قوة أربعين رجلا و لا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره و ذلك حيث يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام و ينحط عليه ثلاثة عشر ألفا و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا قال فقلت كل هؤلاء كانوا مع أحد قبله من الأنبياء.

قال: نعم، و هم الذين كانوا مع نوح في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم حيث أتي في النار و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر و الذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه و أربعة آلاف كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا كانوا يوم بدر و أربعة آلاف هبطوا

يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فرجعوا في الاستيثار.
 فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى
 يوم القيامة و رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه و لا
 يودعه مودع إلا شيعوه و لا مريض إلا عادوه و لا يموت ميت إلا صلوا
 عليه و استغفروا له بعد موته فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عليه السلام.
 فصلّى الله على من هذه منزلته و مرتبته و محله من الله عزّ و جلّ و
 أبعد الله من ادعى ذلك لغيره ممن لا يستحقه و لا يكون هو أهلا له و لا
 مرضيا له و أكرمنا بموالاته و جعلنا من أنصاره و أشياعه برحمته و منه.



المنايع:

(١) غيبة النعماني: ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠.

١٤ - باب ما يحدث عند قيامه عليه السلام

١ - النعماني: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله ﷺ من جهال الجاهلية قلت وكيف ذلك؟

قال: إن رسول الله ﷺ أتى الناس وهم يعبدون الحجارة و الصخور و العيدان و الخشب المنحوتة و إن قائمنا إذا قام أتى الناس و كلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به ثم قال أما و الله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر و القر.

٢ - عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ أتاهم و هم يعبدون حجارة منقورة و خشبا منحوتة و إن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله و يقاتلونه عليه.

٣ - عنه [أخبرنا] علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى

العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق و أهل المغرب أتدري لم ذاك قلت لا قال للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه.

٤- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا رفعت راية الحق لعنها أهل المشرق و المغرب قلت له مم ذلك قال مما يلقون من بني هاشم.

٥- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى و أحمد بن علي الأعمى قالوا حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة و ابن أذينة العبدي و محمد بن سنان جميعاً عن يعقوب السراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث عشرة مدينة و طائفة يحارب القائم أهلها و يحاربونه أهل مكة و أهل المدينة و أهل الشام و بنو أمية و أهل البصرة و أهل دست ميسان و الأكراد و الأعراب و ضبة و غني و باهلة و أزد و أهل الري.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا حميد ابن زياد عن علي بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثني جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد قال أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله و دخل فيه شبه عبدة الشمس و القمر.

٧- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا

عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كآني بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلمون الناس.

٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنجي عن عبيد الله بن موسى

العلوي عن رواه عن جعفر بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد على العرب شديد.

٩- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك

قال حدثنا أبو طاهر الوراق قال حدثني عثمان بن عيسى عن أبي الصباح الكندي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ وقال قد عقتني ولدي و جفاني [إخواني] فقال أبو عبد الله عليه السلام أو ما علمت أن للحق دولة و للباطل دولة كلاهما ذليل في دولة صاحبه [فمن أصابته رفاهية الباطل اقتص منه في دولة الحق].

١٠- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة قال حدثنا أبو إسحاق

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلا يقول عهدك في كفك فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه و لا تعرف القضاء فيه.

فانظر إلى كفك و اعمل بما فيها قال و يبعث جندا إلى القسطنطينية

فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا و مشوا على الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يشاءون.

١١- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد

ابن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء.

يا أهل الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة أخرى يا أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء قال لا والله و ذلك قول الله عز و جل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليعدن أحدكم لخروج القائم و لو سها فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسى في عمره حتى يدركه [فيكون من أعوانه و أنصاره].

١٣- الصدوق : أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة ابن ميمون عن الحسن بن هارون قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلی ابن خنيس أسير القائم بخلاف سيرة أمير المؤمنين فقال نعم و ذلك أن عليا عليه السلام سار فيهم بالمن و الكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم عدوهم من بعده و أن القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالبسط و السبي و ذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبدا.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت

لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عزّ وجلّ ولا تزر وازرة وزر أخرى ما معناه.

فقال صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم و يفتخرون بها و من رضي شيئاً كان كمن أتاه و لو أن رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل و إنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم فيهم إذا قام قال يبدأ ببني شيبه و يقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزّ وجلّ.



مركز تحقيقات كميپوز علوم اسلامی

المنابع:

(١) غيبة النعماني: ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣١٧، الى ٣٢٠.

(٢) علل الشرايع: ٢٠٠١ - ٢١٩.

١٥ - باب انه عليه السلام يخرج من مكة

١ - النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قراءة عليه من كتابه قال حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام و عن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن أبي الطفيل قال قال لي عامر بن واثلة إن الذي تطلبون و ترجون إنما يخرج من مكة و ما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب و لو صار أن يأكل الأغصان أغصان الشجرة.

٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه قال لي أبي عليه السلام لا بد لنا من أذربيجان لا يقوم لها شيء و إذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه و لو حبوا و الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد و قال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب.

المنابع

(١) غيبة النعماني: ١٧٩ - ١٩٤.

١٦ - باب علامات الظهور

١- الحميرى عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء قال أما مصيراً على البريد على اثني عشر ميلاً من البريد الذي بذات الجيش.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس و تفرقت الكلمة و خرج السفياي.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة و السفياي و الخسف و قتل النفس الزكية و اليماني فقلت جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فقلت له أهي الصيحة فقال أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز و جل

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اختلاف بني العباس من المحتوم و النداء من المحتوم و خروج القائم من المحتوم قلت و

كيف النداء قال ينادي مناد من السماء أوّل النهار ألا إنّ عليّاً و شيعته هم الفائزون، قال و ينادي مناد [في] آخر النهار: ألا إنّ عثمان و شيعته هم الفائزون.

٥- عنه عن حميد بن زياد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان عن عليّ بن الحسن الطاطريّ عن محمّد بن زياد يتّاع السّابريّ عن أبان عن صباح بن سيابة عن المعلّى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السّلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوودة قبل أن يظهر ولد العباس بأننا قد قدرنا أن يثول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثمّ قال أفّ أفّ ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السّفيانيّ.

٦- النعمانيّ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيان قال حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال حدثنا الحكم ابن سليمان عن محمد بن كثير عن أبي بكر الحضرمي قال دخلت أنا و أبان على أبي عبد الله عليه السلام و ذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح.

٧- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و تسعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بيينا رسول الله ﷺ ذات يوم في البقيع حتى أقبل عليّ عليه السلام فسأل عن رسول الله ﷺ

فقيل إنه بالبقيع، فأتاه علي عليه السلام فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه.

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال ألا أبشرك ألا أخبرك يا علي فقال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفا وأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين فقال علي يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يدك.

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جعفر بن أبي طالب فقال يا جعفر ألا أبشرك ألا أخبرك قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أتدري من هو قال لا، قال ذلك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و سيفه كحريق النار يدخل الجند ذليلاً و يخرج منه عزيزاً يكتفه جبرئيل و ميكائيل ثم التفت إلى العباس فقال يا عم النبي ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام فقال بلى يا رسول الله قال قال لي جبرئيل ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله أفلا أجتنب النساء فقال له قد فرغ الله مما هو كائن.

٨- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إن قدام قيام القائم علامات بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين قلت و ما هي قال ذلك قول الله عزّ و جلّ و

لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصّابرين.

قال لنبلونكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم و الجوع بغلاء أسعارهم و نقص من الأموال فساد التجارات و قلة الفضل فيها و الأنفس قال موت ذريع و الثمرات قلة ريع ما يزرع و قلة بركة الثمار و بشر الصّابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام.

ثم قال لي يا محمد هذا تأويله إن الله عزّ و جلّ يقول و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني أحمد ابن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا بد أن يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات فإن ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصّابرين.

١٠- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني عبد الله بن خالد التميمي قال حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للقائم خمس علامات ظهور السفياي و الياني و الصيحة من السماء و قتل النفس الزكية و الخسف بالبيداء.

١١- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال حدثني الحسن بن علي

الوشاء عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب قلت و ما هي قال وجه يطلع في القمر و يد بارزة.

١٢- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنجي قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال النداء من المحتوم و السفياي من المحتوم و اليماني من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و كف يطلع من السماء من المحتوم قال و فرعة في شهر رمضان توقظ النائم و تفرع اليقظان و تخرج الفتاة من خدرها.

١٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قلنا له السفياي من المحتوم فقال نعم و قتل النفس الزكية من المحتوم و القائم من المحتوم و خسف البيداء من المحتوم و كف تطلع من السماء من المحتوم و النداء [من السماء من المحتوم] فقلت و أي شيء يكون النداء فقال مناد ينادي باسم القائم و اسم أبيه عليه السلام.

١٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال حدثني ابن أبي يعفور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أمسك بيدك هلاك الفلاني [-] اسم رجل من بني العباس-] و خروج السفياي و قتل النفس و جيش الخسف و الصوت قلت و ما الصوت أهو المنادي فقال نعم و به يعرف صاحب هذا الأمر ثم قال الفرغ كله هلاك الفلاني [من بني العباس].

١٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن

التميلي قال حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول له إن هؤلاء العامة يعيروننا و يقولون لنا إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر و كان متكئا فغضب و جلس.

ثم قال لا ترووه عني و ارووه عن أبي و لا حرج عليكم في ذلك أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول و الله إن ذلك في كتاب الله عزّ و جلّ لبين حيث يقول إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع و ذلت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء.

ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام و شيعته قال فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي ألا إن الحق في عثمان بن عفان و شيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق و هو النداء الأول و يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض و المرض و الله عداوتنا.

فعند ذلك يتبرءون منا و يتناولونا فيقولون إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر.

١٦- عنه قال و حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم ابن

محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و قد سأله عمارة الهمداني فقال له أصلحك الله إن ناسا يعيروننا و يقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء فقال له لا ترو عني و اروه عن أبي

كان أبي يقول هو في كتاب الله إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين.

فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جو السماء ثم ينادي ألا إن عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله عزّ وجلّ به سوءاً و يقولون هذا سحر الشيعة و حتى يتناولونا و يقولون هو من سحرهم و هو قول الله عزّ وجلّ و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمرّ.

١٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا عبيس بن هشام قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن أبيه عن محمد ابن الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الأمر؟ فقال بلى قلت و ما هي قال هلاك العباسي و خروج السفيفاني و قتل النفس الزكية و الخسف بالبيداء و الصوت من السماء فقلت جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر؟ فقال لا إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً.

١٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أما إن النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت فأين هو أصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنما على رءوسهم الطير.

١٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي

ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العباس و قال عليه السلام قال لي أبي - يعني الباقر عليه السلام -

لا بدّ لنار من أذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه و لو حبوا و الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد قال و ويل للعرب من شر قد اقترب.

٢٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن التيملي قال حدثنا محمد و أحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ينادى باسم القائم فيؤتى و هو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع.

قال قال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع أن القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه.

٢١- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناده عن هارون بن مسلم عن أبي خالد القباط عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من المحتوم الذي لا بد أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفياي و خسف بالبيداء و قتل النفس الزكية و المنادي من السماء.

٢٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينادي مناد من السماء إن فلانا هو الأمير و ينادي مناد إن عليا و شيعته هم الفائزون قلت فمن يقاتل المهدي

بعد هذا.

فقال إن الشيطان ينادي إن فلانا و شيعته هم الفائزون لرجل من بني أمية قلت فمن يعرف الصادق من الكاذب قال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا و يقولون إنه يكون قبل أن يكون و يعلمون أنهم هم المحقون الصادقون.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيمي عن الحسن بن علي بن يوسف عن المثني عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عجبت أصلحك الله و إني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش و من النداء الذي يكون من السماء فقال إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة.

٢٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الجريري أخا إسحاق يقول لنا إنكم تقولون هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب فقال أبو عبد الله عليه السلام قولوا له إن الذي أخبرنا بذلك - و أنت تنكر أن هذا - يكون هو الصادق.

٢٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول هما صيحتان صيحة في أول الليل و صيحة في آخر الليلة الثانية قال فقلت كيف ذلك قال فقال واحدة من السماء و واحدة من إبليس فقلت و كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن

التميمي عن أبيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يوبخونا و يقولون من أين يعرف المحق من المبطل إذا كانتا فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئاً قال فقال قولوا لهم يصدق بها إذا كانت من كان مؤمناً يؤمن بها قبل أن تكون قال إن الله عزّ وجلّ يقول أفمن يهدي إلى الحق أحقُّ أن يتبع أمّن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون.

٢٧- عنه حدثنا أحمد قال حدثنا علي بن الحسن التيمي من كتابه في رجب سنة سبع و سبعين و مائتين قال حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري و محمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء ألا إن الأمر لفلان بن فلان ففى ما القتال.

٢٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو سليمان أحمد ابن هوزة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الأمر الذي تمدون إليه أعناقكم حتى ينادي مناد من السماء ألا إن فلانا صاحب الأمر فعلى م القتال.

٢٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل ابن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قال حدثنا عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يشمل الناس موت و قتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم فينادي مناد

صَادِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْقِتَالِ فِيهِ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ صَاحِبِكُمْ فَلَانِ.

٣٠- عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

ابن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال حدثنا إسماعيل بن مهرا ن قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة يكون عند موته فرج آل محمد عليهم السلام و فرج الناس جميعا.

و قال عليه السلام إذا رأيت علامة في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق

تطلع ليالي فعندها فرج الناس و هي قدام القائم عليه السلام بقليل.

٣١- عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ

التميمي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ عذاب الخزي في الحياة الدُّنيا و في الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا.

فقال: و أي خزي أخزي يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته و

حجاله و على إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه و صرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده قال لا بل قبله.

٣٢- عَنْهُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدِينَجِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى

العلوي عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد الوراق عن يعقوب بن السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع و خلعت العرب أعنتها و رفع كل ذي صيصية صيصيته و ظهر السفيا ني و أقبل اليماني و

تحرك الحسيني.

خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله ﷺ قلت و ما تراث رسول الله ﷺ فقال سيفه و درعه و عمامته و برده و رايته و قضيبه و فرسه و لأمته و سرجه.

٣٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم فقال إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم فذكر الحديث بعينه حتى انتهى إلى ذكر الأمة و السرج و زاد فيه حتى ينزل بأعلى مكة.

فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و يعتم بالعمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسيني فيخبره الخبر فيبتدره الحسيني إلى الخروج فيشب عليه أهل مكة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر.

فبإيعة الناس و يتبعونه و يبعث عند ذلك الشامي جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله دونها و يهرب من المدينة يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب الأمر و يقبل صاحب الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلى المدينة فيأمر أهلها فيرجعون إليها.

٣٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس

إلا وقد ولوا على الناس حتى لا يقول قائل إننا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل.

٣٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام النداء حق قال إي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم وقال عليه السلام لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس.

٣٦- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن سنان عن يونس ابن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة الجمعة أهبط الرب تعالى ملكا إلى السماء الدنيا فإذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور. فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون وتفتح أبواب السماء فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب ميعادك الذي وعدت به في كتابك وهو هذه الآية «وعد الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا».

ثم يقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فإنه قد هتك حريمك و قتل أصفياؤك و أذل عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء و ذلك يوم معلوم.

٣٧- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عن أبي عبد

الله ﷺ أنه قال إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دارا بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا بينيه.

٣٨- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبهم.

٣٩- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن علي بن محمد عن معاذ بن مطر عن رجل قال و لا أعلمه إلا سمعا أبا سيار قال قال أبو عبد الله ﷺ قبل قيام القائم تحرك حرب قيس.

٤٠- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال ذكر عند أبي عبد الله ﷺ السفياي فقال أنى يخرج ذلك و لما يخرج كاسر عينيه بصنعاء.

٤١- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني محمد بن سنان عن حذيفة بن المنصور عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال إن لله مائدة و في غير هذه الرواية مائدة بقرقيسياء يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء و يا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين.

٤٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني محمد ابن الفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة من كتابه في رجب سنة خمس و

ستين و مائتين قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا ثعلبة بن ميمون أبو إسحاق عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفيفاني من المحتوم و خروجه في رجب و من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما.

٤٣- عنه [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن محمد ابن بشر الأحول عن عبد الله بن جبلة عن عيسى بن أعين عن معلى ابن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من الأمر محتوم و منه ما ليس بمحتوم و من المحتوم خروج السفيفاني في رجب.

٤٤- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عباد بن يعقوب قال حدثنا خلاد الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفيفاني لا بد منه و لا يخرج إلا في رجب فقال له رجل يا أبا عبد الله إذا خرج فما حالنا قال إذا كان ذلك فإلينا.

٤٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين قال حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي قال حدثني محمد بن الربيع الأقرع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إذا استولى السفيفاني على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر و زعم هشام أن الكور الخمس دمشق و فلسطين و الأردن و حمص و حلب.

٤٦- عنه أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد

الله عليه السلام أنه قال اليماني و السفياي كفرسي رهان.

٤٧- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن وهب قال حدثني إسماعيل بن أبان عن يونس بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج السفياي يبعث جيشا إلينا و جيشا إليكم فإذا كان كذلك فأتونا على [كلّ] صعب و ذلول.

٤٨- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم [خروج] اليماني و السفياي و المنادي ينادي من السماء و خسف البيداء و قتل النفس الزكية.

٤٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم اليماني و السفياي و المنادي ينادي من السماء و خسف بالبيداء و قتل النفس الزكية.

٥٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الخذاء عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام قائم آل محمد و بين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة.

٥١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز و
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن قدام
القائم علامات تكون من الله عزّ وجلّ وللمؤمنين قلت و ما هي جعلني الله
فداك قال ذلك قول الله عزّ وجلّ و لنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج
القائم عليه السلام بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و
الثمرات و بشرّ الصّابرين.

قال: يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانتهم
و الجوع بغلاء أسعارهم و نقص من الأموال قال كساد التجارات و قلة
الفضل و نقص من الأنفس قال موت ذريع و نقص من الثمرات قال قلة ريع
ما يزرع و بشرّ الصّابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام ثم قال لي يا
محمد هذا تأويله إن الله تعالى يقول و ما يعلم تأويله إلا الله و الرّاسخون في
العلم.

مرکز تحقیق کتب پیر صدر سیدی

٥٢- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمر
السفياني من الأمر المحتوم و خروجه في رجب.

٥٣- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين
مضين من شهر رمضان.

٥٤- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن
عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس
علامات محتومات اليماني و السفياني و الصيحة و قتل النفس الزكية و

الحسيف بالبيداء.

٥٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت خاص أو عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام و قد نودي باسمه قال لا يدعهم إبليس حتى ينادي [في آخر الليل] و يشكك الناس.

٥٦- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام إنك لو رأيت السفيناني لرأيت أخبث الناس أشقر أحر أزرق يقول يا رب ثأري ثأري ثم النار و قد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له و هي حية مخافة أن تدل عليه.

٥٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين ابن سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفيناني فقال و ما تصنع باسمه إذا ملك كور الشام الخمس دمشق و حمص و فلسطين و الأردن و قنسرين فستوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة أشهر قال لا و لكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً.

٥٨- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المغراء عن

المعلی بن خنیس عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء و صوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول و إياكم و الأخير أن تفتنوا به.

٥٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى ابن أعين عن المعلی بن خنیس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمر السفیانی من الأمر المحتوم و خروجه في رجب.

٦٠- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصبيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مضي من شهر رمضان.

٦١- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدام القائم موتان: موت أحر و موت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الأحمر السيف، و الموت الأبيض الطاعون.

٦٢- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس مضي من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام.

٦٣- عنه بهذا الإسناد عن أبي أيوب عن أبي بصير و محمد بن مسلم قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس

فقيل له إذا ذهب ثلث الناس فما يبقى فقال عليه السلام أما ترضون أن تكونوا
الثلث الباقي.

المنابع:

- (١) قرب الاسناد: ٥٨ (٢) الكافي: ٢٠٩/٨ - ٣١٠ - ٣٣١، (٣)
غيبة النعماني: ١٩٧ - ٢٤٧، الى ٢٧٨ - ٣٠٠، الى ٣٠٦
(٤) الخصال: ٣٠٣ (٥) كمال الدين: ٦٤٩، الى ٦٥٥.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

١٧ - باب ظهوره عليه السلام

١- درست عن الوليد بن صبيح قال سئل المعلى بن خنيس
 ابا عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك حدثني عن القائم اذا قام يسير بخلاف
 سيرة علي عليه السلام قال فقال له نعم قال فاعظم ذلك معلى و قال جعلت فداك
 ممن ذاك قال فقال لان عليا سار بالناس سيرة و هو يعلم ان عدوه سيظهر
 على وليه من بعده و ان القائم اذا قام ليس السيف فعودوا مرضاهم و
 اشهدوا جنائزهم وافعلوا و لا فعلوا فانه اذا كان لم تحمل مناكحتهم و لا
 موارتهم.

٢- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين ابن
 سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم
 القائم و ليس لأحد في عنقه عهد و لا عقد و لا بيعة.

٣- عنه أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي
 عن عبد الله بن القاسم عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله
 عزَّ و جلَّ فإذا نقر في الناقور قال إنَّ منَّا إماما مظفراً مستطراً فإذا أراد الله
 عزَّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالى.

٤- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس
 ابن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن أبي الربيع الشامي قال سمعت أبا
 عبد الله عليه السلام يقول إنَّ قائمنا إذا قام مدَّ الله عزَّ و جلَّ لشيعتنا في أسماعهم و

أبصارهم حتى [لا] يكون بينهم و بين القائم يريد يكلمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو في مكانه.

٥- النعماني: عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علامة القائم قال إذا استدار الفلك فقليل مات أو هلك في أي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ما ذا قال لا يظهر إلا بالسيف.

٦- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم فقال أنى يكون ذلك و لم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي واد سلك فقلت و ما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم.

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل [الصائغ] عن محمد بن مسلم الثقفى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا فقد الناس الإمام مكثوا سنينا لا يدرون أيا من أي ثم يظهر الله عزّ و جلّ لهم صاحبهم.

٨- عنه عن محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تآرز الحية في جحرها فيينا هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٩- عنه حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم

ابن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا أبان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف نصنع و كيف يكون ما بين ذلك فقال لي ما أنتم عليه حتى يأتاكم الله بصاحبها.

١٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد

ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما و جعلني من المرسلين.

١١- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك

قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني أحمد بن الحارث الأنطاقي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لما خفتكم.

١٢- عنه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو علي الأشعري عن

محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ و جلّ فإذا نقر في الناقور قال إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عزّ و جلّ.

١٣- عنه حدثنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى

الطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد

الله ﷺ أنه قال لو قد قام القائم لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موقفا لا يثبت عليه إلا من قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

١٤- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لأحد.

١٥- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد

ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة.

١٦- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر

القرشي قال حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال إذا رفعت راية الحق لعنها أهل المشرق والمغرب قلت له مم ذلك قال مما يلقون من بني هاشم.

١٧- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى وأحمد بن

علي الأعمى قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن أذينة العبدي ومحمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو أمية وأهل البصرة وأهل دست ميسان والأكراد والأعراب وضبة وغني وباهلة وأزد وأهل الري.

١٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني محمد

ابن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة من كتابه في رجب سنة خمس و ستين و مائتين قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا ثعلبة بن ميمون أبو إسحاق عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفيفاني من المحتوم و خروجه في رجب و من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما.

١٩- عنه [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن محمد ابن بشر الأحول عن عبد الله بن جبلة عن عيسى بن أعين عن معلى ابن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من الأمر محتوم و منه ما ليس بمحتوم و من المحتوم خروج السفيفاني في رجب.

٢٠- الطوسي عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد.

٢١- روى الفتال النيسابوري عن الصادق عليه السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام لكأنني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن و المقام جبرئيل بين يديه ينادي البيعة لله فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم الأرض حتى يبابعوه فيملاً الله به الأرض عدلا

كما ملئت جورا و ظلما.

قال الصادق عليه السلام يملك القائم سبع سنين تطول له الأيام و الليالي حتى يكون السنة من سنیه مقدار عشر سنين من سنیکم فيكون سنی ملكه سبعين سنة من سنیکم هذه و إذا آن قيامه مطر الناس جمادی الآخرة و عشرة أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنین و أبدانهم في قبورهم و كأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهنمة ينفضون شعورهم من التراب.

و قال عليه السلام إن قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنورها فاستغنى العباد عن ضوء الشمس فذهبت الظلمة و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى و تظهر الأرض كنوزها حتى يراه الناس على وجهها و يطلب الرجل منكم من نصيله بماله و يأخذ زكاته لا يجد أحدا يقبل منه ذلك استغناء الناس بما رزقهم الله من فضله.

٢٢- في البحار: عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن أحمد ابن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال يا با محمد كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله.

قال: نعم هو منزل إدريس عليه السلام و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ﷺ و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا با محمد أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله و لنا أجمعين.

٢٣- عنه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن أخويه محمد و أحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من أهل مصر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذ بني شيبه و قطع أيديهم و طاف بهم و قال هؤلاء سراق الله.

٢٤- عنه عن رفاعه بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعا و كرها» قال إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نوذي فيها شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله.

٢٥- عنه عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

٢٦- عنه بإسناده إلى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كآني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائما على رجله حافيا يرتقب بسنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه.

المنابع:

(١) اصل درست: ٦٤ (٢) الكافي: ٣٤٣/١ و ٢٤١/٨.

(٣) غيبة النعماني: ١٥٦، إلى ١٩١ - ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٤) روضة الواعظين: ٢٢٦.

(٥) بحار الانوار: ٣١٧٥/٢ - ٣٤٠ - ٣٨٥.

١٨ - باب النوادر فى الغيبة

١- الصفار : حدثنا حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربيعي عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد فقال لا يا رفيد إن علي بن أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض و إن القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر قال فقلت له جعلت فداك و ما الجفر الأحمر قال فأمر إصبغه إلى حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد إن لكل أهل بيت محبياً شاهداً عليهم شافعاً لأمثالهم.

٢- عنه حدثنا محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف و أعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك. و في رواية أخرى فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه.

٣- الكليني عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير أأنت تعرف إمامك فقال إي و الله و أنت هو و تناول يده فقال و الله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه.

٤- عنه عن علي بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب

ابن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير: دخلت إليه و معي غلام خماسي لم يبلغ فقال لي: كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنه [أو قال: سيلي عليكم بمثل سنه].

٥- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجديد. فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام و سار بسيرة علي عليه السلام.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين عليه السلام لم يسلم به أحد قبله و لا يتسمى به بعده إلا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقيّة الله ثم قرأ: بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين.

٧- النعماني حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف فقلت فكأنك تخبرنا بغيبه أو حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من

ذلك إن إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء دخلوا عليه.
فكلموه و خاطبوه و تاجروه و راودوه و كانوا إخوته و هو أخوهم
لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه و قال لهم أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما تنكر
هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله جل و عز يريد في وقت من الأوقات أن
يستر حجته عنهم لقد كان يوسف إليه ملك مصر و كان بينه و بين أبيه
مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك.

و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى
مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف و أن
يكون صاحبكم المظلوم المحمود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم و
يمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم و لا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم
نفسه كما أذن ليوسف حين قال له إخوته إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف.
٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد

قراءة عليه من كتابه قال حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا
جعفر بن محمد عليه السلام و عن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن أبي
الطفيل قال قال لي عامر بن وائلة إن الذي تطلبون و ترجون إنما يخرج من
مكة و ما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب و لو صار أن يأكل
الأغصان أغصان الشجرة.

فأي أمر أوضح و أي طريق أفسح من الطريقة التي دل عليها
الأئمة عليهم السلام في هذه الغيبة و نهجوها لشيعتهم حتى يسلكوها مسلمين غير
معارضين و لا مقترحين و لا شاكين و هل يجوز أن يقع مع هذا البيان
الواقع في أمر الغيبة شك و أبين من هذا في وضوح الحق لصاحب الغيبة و
شيئته ما.

٩- عنه حدثنا به محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنا أحمد بن علي القيسي عن أبي الهيثم الميثمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إذا توالى ثلاثة أسماء محمد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم.

١٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة عن سيف التمار عن أبي المرهف قال قال أبو عبد الله عليه السلام هلكت المحاضير قال قلت و ما المحاضير قال المستعجلون و نجا المقربون و ثبت الحصن على أوتادها كونوا أحلاس بيوتكم فإن الغبرة على من أثارها و إنهم لا يريدونكم بجائحة إلا أتاهم الله بشاغل إلا من تعرض لهم.

١١- عنه أخبرنا علي بن الحسين بهذا الإسناد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن عليا عليه السلام قال كان لي أن أقتل المولي و أجهز على الجريح و لكني تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا و القائم له أن يقتل المولي و يجهز على الجريح.

١٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم و ذلك أن عليا سار باليمن و الكف لأنه علم أن شيعة سيظهر عليهم من بعده و أن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف و السبي و ذلك أنه يعلم أن شيعة لم يظهر عليهم من بعده أبدا.

١٣- عنه عن علي بن أحمد البندنجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن خلاد بن الصفر قال سئل أبو عبد الله عليه السلام هل ولد القائم عليه السلام فقال لا و لو أدركته لخدمته أيام حياتي.

١٤- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالطواف فنظر إلي و قال لي يا مفضل ما لي أراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري إلى بني العباس و ما في أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت،

فلو كان ذلك لكم لكننا فيه معكم فقال يا مفضل أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل و سباحة النهار و أكل الجشب و لبس الخشن شبه أمير المؤمنين عليه السلام و إلا فالنار فزوي ذلك عنا فصرنا نأكل و نشرب و هل رأيت ظلامه جعلها الله نعمة مثل هذا.

١٥- عنه أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بيته و البيت غاص بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك و كيف لا أبكي و هل في هذه الأمة مثلك و الباب مغلق عليك و الستر مرخي عليك فقال لا تبك يا عمرو نأكل أكثر الطيب و نلبس اللين و لو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب و لبس الخشن مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و إلا فعاوجة الأغلال في النار.

١٦- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الإسلام بدا غريبا و سيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقلت اشرح لي هذا أصلحك الله فقال مما يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٧- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر.

١٨- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ يوم ندعوا كلّ أناس بإمامهم فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال و رواه بعض أصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٩- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد رفعه إلى علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا أبا بصير و أنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره.

٢٠- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن صالح ابن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال سألت أبا بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير أأنت تعرف إمامك فقال إي والله وأنت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلام.

٢١- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر إن الله تعالى يقول يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر عليه السلام.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا ابن شيبان قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمران ابن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال اعرف إمامك فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر فإن الله عز وجل يقول يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام.

٢٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثني علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن أبيه و محمد بن علي عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهرًا.

٢٤- عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا أبو محمد

عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثني عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ملك القائم منا تسع عشرة سنة و أشهراً.

٢٥- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن بعض رجاله عن أحمد بن الحسن عن إسحاق عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة و أشهراً.

٢٦- الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضي الله عنه - قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام و ليس مؤمن إلا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عزّ و جلّ طوبى لهم و حسن مآب.

٢٧- عنه حدثنا به أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد إن لله رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألتهم بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابندا قال أخبرنا أحمد

ابن هلال قال حدثني أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التيمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توالى ثلاثة أسماء محمد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم.

٢٩- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر ابن محمد عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى و الخلف المأمول المنتظر «م ح م د» ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

٣٠- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل ابن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إن الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا.

فقيل له يا ابن رسول الله و من الأربعة عشر؟ فقال: محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال و يطهر الأرض من كل جور و ظلم.

٣١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عزّ و جلّ يوم يأتي بعض الآيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل فقال عليه السلام الآيات هم الأئمة و الآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت

من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام.

٣٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزّ و جلّ فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم و بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٣٣- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إسماعيل ابن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الجريري عن عبد الحميد ابن أبي الديلم الطائي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن أبي الديلم إن لله تبارك و تعالى رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

٣٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة مختلفا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و علي عليه السلام

معه و خديجة ثم أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله ﷺ و أظهر أمره.

٣٥- عنه حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أصلها ثابت و فرعها في السماء قال أصلها رسول الله ﷺ و فرعها أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين ثمرها و تسعة من ولد الحسين أغصانها و الشيعة ورقها.

و الله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عزّ و جلّ تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها قال ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج و عمرة.

٣٦- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سنن الأنبياء عليهم السلام و وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت.

فقال يا أبا بصير: هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإمام يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزّ و جلّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها

غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره
المشركون.

٣٧- الطوسي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن
أحمد بن هلال العبرتائي عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي
بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في حديث له إن الله
اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل
و اختار مني عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين
الأوصياء تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و باطنهم.

٣٨- عنه عن (أحمد بن إدريس) عن علي بن محمد عن الفضل بن
شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن
أبي عبد الله قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما
يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان
ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة
الشريد الطريد.

٣٩- في البحار عن كتاب المحتضر، تأليف الحسن بن سليمان مما رواه
من الأربعين لسعد الإربلي عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن
أبي الهيثم خالد الأرمي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله
عزّ و جلّ بالمشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين
كل باب إلى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل
يهلبون الخيل و يشهرون السيف و السلاح ينتظرون قيام قائمنا و إني الحجة
عليهم.

٤٠- عنه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن ذكره عن

الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام عليه السلام و قال إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لثلاثا محتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة [الله] عليه.

٤١- عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي ابن أحمد بن موسى الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله سمعت من أهلك أنه قال يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماما فقال قد قال اثنا عشر مهديا و لم يقل اثنا عشر إماما و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا و معرفة حقنا.

٤٢- عنه بإسناده إلى بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام قلت لا قال يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما و يذريهما في الريح و يكسر المسجد ثم قال إن رسول الله ﷺ قال عريش كعريش موسى عليه السلام و ذكر أن مقدم مسجد رسول الله ﷺ كان طينا و جانبه جريد النخل.

٤٣- عنه بإسناده عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قدم القائم عليه السلام و ثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة و صواعق و رعودا حتى يقول الناس إنما ذا لذا فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد فيأخذ المعول بيده فيكون أول من يضرب بالمعول. ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه فيهدمون الحائط ثم يخرجها غضين رطبين فيلعنهما و يتبرأ منها و يصلبها ثم ينزلها و يحرقها ثم يذريهما

في الريح.

٤٤- عنه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه.

٤٥- عنه عليه السلام قال كأي أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤوسهم الطير قد فنيت أزوادهم و خلقت ثيابهم قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحدا منهم إلا كافر أو منافق و قد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ».

٤٦- عنه بإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق قال فيقول له رجل من ولد أبيه إنك لتجفل الناس إجحاف النعم فبعهد من رسول الله ﷺ أو بما ذا قال و ليس في الناس رجل أشد منه بأسا فيقوم إليه رجل من الموالي فيقول له لتسكتن أو لأضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهدا من رسول الله ﷺ.

٤٧- عنه بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياي و أصحابه و الناس معه و ذلك يوم الأربعاء فيدعوهم و يناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور و يقول من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله إلى آخر ما تقدم من هذه فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم و اخترناكم فيتفرقون من غير قتال.

فإذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلا من المسلمين

فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله ﷺ فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فإذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم و يولون فيقتلهم حتى يدخلهم آيات الكوفة و ينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا و لا تجهزوا على جريح و يسير بهم كما سار علي عليه السلام يوم البصرة.

٤٨- عنه بإسناده إلى ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلا عرفه صالح أو طالح.

٤٩- عنه بإسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب و الفرس إلا السيف لا يأخذها إلا بالسيف و لا يعطيها إلا به.

٥٠- عنه عليه السلام لا تذهب الدنيا حتى تتدرس أسماء القبائل و ينسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها آل فلان و حتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه و نسبه و قبيلته فيدعوهم فإن أجابوه و إلا ضرب أعناقهم.

٥١- عنه بإسناده يرفعه إلى ابن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن في زمان القائم و هو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب و كذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق.

٥٢- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف لا بس درع رسول الله ﷺ فينقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشي الدرع بثوب إستبرق ثم يركب فرسا له أبلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له ثم ينشروا راية رسول الله ﷺ إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق و المغرب.

قال المؤلف:

قد تم بحمد الله المجلد الثالث من مسند الامام الصادق عليه السلام و يتلوه
المجلد الرابع و اوله:

كتاب فضائل اهل البيت..

المنايع:

(١) بصائر الدرجات: ١٥٢ - ٣٨٦.

(٢) الكافي: ٣٧١/١ - ٣٨٣ - ٤١١..

(٣) غيبة النعماني: ١٦٣ - ١٧٩ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٣١ - ٢٤٥ -

٢٨٧ - ٣٢١ - ٣٢٩، الى ٣٣٢.

(٤) معاني الاخبار: ١١٢، (٥) كمال الدين: ٢١ - ٣٣٤ - ٣٣٦ -

٣٤٤ - ٣٤٥.

(٥) بحار الانوار: ٤٧/٢٧ و ١١٤/٥٢ - ١١٥ و ٣٨٦/٥٢، الى

٣٩١.

فهرست العناوين

عدد الاحاديث	الصفحة	
٢	٣	١٠ - باب انهم عليهم السلام هم الهداة
٢٦	٤	١١ - باب انهم عليهم السلام ولاة الامر
٢	٩	١٢ - باب انهم عليهم السلام أبواب الله
٤	١٠	١٣ - باب انهم عليهم السلام نور الله و وجهه
٦	١٣	١٤ - باب انهم عليهم السلام أركان الأرض
١٢	١٨	١٥ - باب صفات الامام عليه السلام
٢	٢٥	١٦ - باب انهم عليهم السلام هم العلامات
٣٦	٢٦	١٧ - باب ارواح الائمة عليهم السلام
١٠	٣٦	١٨ - باب انهم عليهم السلام اهل الذكر
٥٠	٣٩	١٩ - باب انهم عليهم السلام الراسخون في العلم
١٠	٥١	٢٠ - باب انهم عليهم السلام المتوسمون
٢٨	٥٥	٢١ - باب عرض الاعمال عليهم
٥١	٦٣	٢٢ - باب ان عندهم علم النبي عليهم السلام
٢٠	٧٦	٢٣ - باب ان عندهم عليهم السلام الكتب
١٠	٨٣	٢٤ - باب ان عندهم عليهم السلام الاسم الاعظم
٣١	٨٧	٢٥ - باب ان عندهم سلاح رسول الله ﷺ
٦٣	٩٨	٢٦ - باب الجعفر و الجامعة و مصحف فاطمة
٣١	١١٨	٢٧ - باب انهم عليهم السلام يزدادون العلم

عدد الاحاديث	الصفحة
١٠	١٢٧
١٥	١٣١
٢٢	١٣٤
١١	١٤٠
٢٨	١٤٤
٣٢	١٥٥
٧	١٦٣
١٣	١٦٧
١٩	١٧٢
٣	١٧٨
١٥	١٨١
٣	١٨٧
٤	١٨٩
١٣	١٩١
٣	١٩٧
١٧	١٩٩
٢٨	٢٠٦
٣	٢١٦
٥	٢١٨
١١	٢٢٠
٢	٢٢٣
٤	٢٢٥
١	٢٢٧
٢٠	٢٢٨
١٤	٢٣٤

- ٢٨ - باب ان عندهم علوم الانبياء عليهم السلام
- ٢٩ - باب ان عندهم عليهم السلام علم الكتاب
- ٣٠ - باب انهم عليهم السلام يعلمون الغيب
- ٣١ - باب انهم عليهم السلام يعلمون ما كان و ما يكون
- ٣٢ - باب التفويض اليهم عليهم السلام
- ٣٣ - باب انهم عليهم السلام محدثون
- ٣٤ - باب ان الامامة عهد من الله
- ٣٥ - باب انهم عليهم السلام يعرفون الالسن
- ٣٦ - باب انهم عليهم السلام يعرفون منطق الطير
- ٣٧ - باب انهم عليهم السلام يعملون بامر الله
- ٣٨ - باب ان حديثهم عليهم السلام صعب
- ٣٩ - باب ائمة الهدى و الضلال
- ٤٠ - باب اخذ الميثاق لهم عليهم السلام
- ٤١ - باب ان الامام عليه السلام تطوى له الارض
- ٤٢ - باب ان الامام عليه السلام يعاين ملك الموت
- ٤٣ - باب ان الامام عليه السلام يسمع في بطن امه
- ٤٤ - باب انهم عليهم السلام يعرفون الاضمار
- ٤٥ - باب انهم عليهم السلام يعلمون متى سيموتون
- ٤٦ - باب ان الامام يقضى بالكتاب
- ٤٧ - باب انهم اوصياء رسول الله عليهم السلام
- ٤٨ - باب ان عندهم عليهم السلام الاسم الاكبر
- ٤٩ - باب ان عندهم عليهم السلام اسماء شيعتهم
- ٥٠ - باب ان عندهم عليهم السلام خزائن الارض
- ٥١ - باب معرفة الامام
- ٥٢ - باب ادعى الامامة

عدد الاحاديث	الصفحة	
٢٤	٢٣٩	٥٣ - باب من مات ولم يعرف الامام
٧	٢٤٧	٥٤ - باب ان الجن يسئلونهم <small>عليه السلام</small>
٤	٢٥٣	٥٥ - باب ان الارض للامام
٦	٢٥٥	٥٦ - باب افهم آل محمد عليهم السلام
٧	٢٦١	٥٨ - باب الغلو و الارتفاع
١٤	٢٦٧	٥٩ - باب ان الملائكة تدخل منازلهم <small>عليه السلام</small>
٥	٢٧١	٦٠ - باب انهم خزان علم الله
١٤	٢٧٢	٦١ - باب انه لا يجب عنهم شيء
١	٢٧٦	٦٢ - باب ذم الاذاعة
١	٢٧٧	٦٣ - باب ان عندهم <small>عليه السلام</small> اسماء اهل الجنة
٧	٢٧٨	٦٤ - باب ان عندهم عليهم السلام جميع القران
٨	٢٨٠	٦٥ - باب ما ياتي اليهم في ليلة القدر
٣	٢٨٣	٦٦ - باب انهم <small>عليه السلام</small> يعرفون علم المنايا والبلايا
٢٧٠	٢٨٤	٦٧ - باب النوادر في الامامة

كتاب الغيبة..... ٣٥٤

٢٣	٣٥٤	١ - باب صفة الامام المهدي عليه السلام
١٤	٣٦٢	٢ - باب انتظار الفرج
٩	٣٧١	٣ - باب النهي عن التسمية
١١٥	٣٧٥	٤ - باب طول الغيبة
١٠	٤١٧	٥ - باب انه عليه السلام يملا الارض قسطا و عدلا
١٤	٤٢١	٦ - باب التوقيت
٦	٤٢٦	٧ - باب انه عليه السلام يرى الناس ولا يرونه
٢١	٤٢٨	٨ - باب الامتحان و الاختبار
٨	٤٣٦	٩ - باب علة الغيبة

عدد الاحاديث	الصفحة	
٥	٤٣٩	١٠ - باب انكار المهدي عليه السلام
١٢	٤٤١	١١ - باب ان فيه سنن من الانبياء عليهم السلام
١٩	٤٤٨	١٢ - باب اعوانه و انصاره عليه السلام
٣	٤٥٥	١٣ - باب ان معه راية رسول الله عليهما السلام
١٤	٤٥٩	١٤ - باب ما يحدث عند قيامه عليه السلام
٢	٤٦٤	١٥ - باب انه عليه السلام يخرج من مكة
٦٢	٤٦٥	١٦ - باب علامات الظهور
٢٦	٤٨٥	١٧ - باب ظهوره عليه السلام
٥٢	٤٩٢	١٨ - باب النوادر في الغيبة



مرکز تحقیقات کلمه پیر ظهور مهدی